

النحو

في ظلال

الفؤاد الكريمه

عزيزة يونس بشير

مقدمة



﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم



النحو
في ظلال القرآن الكريم

النحو

في ظلال القرآن الكريم

عزيزة يونس بشير

مَكْتَبَةُ لِسانِ الْعَرَبِ
www.lisanarb.com

مَدْلُوْعَة

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة للمؤلفة. ولا يجوز إعادة طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه على أية هيئة أو بأية وسيلة إلا بإذن كتابي من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٤٦٨ / ١٠ / ١٩٩٧)

رقم التصنيف : ٤١٥

المؤلف ومن هو في حكمه : عزيزة يونس بشير
عنوان الكتاب : النحو في ظلال القرآن الكريم
الموضوع الرئيسي : ١- اللغات
٢- النحو والصرف العربي

بيانات النشر : عمان : دار مجلداوي

* - تم إعداد بيانات الفهرسة الأولى من قبل دائرة المكتبة الوطنية

مجلداوي

عمان - الرمز البريدي: ١١١٨ - الأردن
ص.ب: ٦١١٦٠٦ - تلفاكس: ١٨٤٢٥٧

طبع في مطبع الازز ٨٧٣٠١١



إهداع

إلى من كانت بعد الله سبباً في وجودي، إلى أمي الرؤوم، إلى عمري وحياتي أخي الحبيب وزوجته الحبيبة.

إلى من أنار لي الطريق وذلل الصعب، إلى من أخذ بيدي، وتحمل انشغالي وحفظ ما كتبت يابرازه إلى حيز الوجود إلى زوجي الحبيب، إلى نبض قلبي ابتي الحبية الدكتورة ريم وفلذات كبني فرساني الثلاثة: أشرف، محمود، أحمد، إلى أخواتي الحبيبات توأم روحي وإلى أزواجهن الأعزاء، إلى كل زميل وزميلة في حقل التدريس في أي مكان يكونون، وفي أي ميدان يكافحون، إلى مدرستي، مديرتي، طالباتي. إلى موجهي اللغة العربية، إلى وطني، إلى لفتي، إلى أهلي وعشيرتي في ربوع الوطن والشتات، إلى قريتي اليامون إلى بلدتي وكرمتني، إلى كل من ساهم في طباعة هذا الكتاب، واستفاد من كل حرف فيه، إليهم أهدي بعضاً من جهدي المتواضع سائلة المولى القدير: أن يحظى بتائيده وتوفيقه، وأن يكونَ الرسولَ الأمين لتبلیغ الرسالة وأداء الأمانة، والله من وراء القصد، **﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾**.

قصدتُ الله في عملي وجهدي
وخدمة يعرب والله يشهد
بحثتُ لأجلهم في كل نبع
ووَقَتَ المسائل؛ كي ثرَدَّ
وحبُ الضادِ سابقني ليصعد
ولي من خبرة في الضاد زادت

عزيزة بشير

الفهرس

٥	الفهرس
١٣	إهداء
١٥	المقدمة
١٨	للفضاد زاوية
١٩	اقرأ
٢٢	باب الأول
٢٣	الفصل الأول
٢٤	غرائب نحوية
٢٤	«أربعين ليلة»
٢٥	«لا ينال عهدي الظالمين»
٢٥	«لا تبعدون إلا الله» (خبر بمعنى النهي)
٢٦	«والصابرين في اليساء والضراء»
٢٦	بين الأفراد والجمع
٢٧	أفراد النور وجمع الظلمات
٢٧	بين «ما» الشرطية والناافية
٢٨	مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء
٢٩	«أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون»
٣٠	«الوصيّة للوالدين»
٣٠	«أياماً معدودات»
٣١	بين الظرف والمفعول
٣٣	بين نون النسوة ونون الثبوت
٣٤	«ولا يأمركم»

٣٥	«أنفسهم يظلمون»
٣٧	بين ضمير الفصل غير المعرّب والمفصل المعرّب
٣٨	«ظالمي أنفسهم»
٣٩	المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله
٤٠	«خيراً لكم»
٤١	عيسى عليه السلام روحٌ مبتدأة من الله وليس جزءاً منه
٤٣	بين الجمع والثنية
٤٤	«فإما يأتيكم»
٤٥	الفصل الثاني
٤٥	«كيف» بين الاستفهام والشرط
٤٨	همزة الوصل والقطع
٤٩	«والصابرون والنصارى»
٤٩	«الواو» بين المعية والعطف
٥٠	الجمل بعد النكرات صفات
٥٠	جمع المؤنث السالم المعطوف على الموصوب منصوب بالكسرة
٥١	خبر كان المحذوفة
٥١	بين فاء السبيبة وفاء العطف
٥٢	المفعول بفعل محذوف
٥٢	المفعول به - والموصوب بنزع الخافض والحال
٥٣	بين التمييز والبدل
٥٣	«أساططاً أمها»
٥٥	كان التامة والناقصة
<u>٥٦</u>	دليل عودة عيسى عليه السلام

٥٦	«إِنَّ اللَّهَ بُرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ».....
٥٧	إِنَّ وَمَعْمُولاً هَا مثْلَ أَنَّ وَمَعْمُولِيْهَا، تَسْدِيْد مَسَدَّ مَفْعُولِيْ المُتَعْدِي
٥٨	حَذْف نُون الشِّبُوت؛ لَا تَصَالُهَا بِنُون التَّوْكِيد.....
٥٩	حَذْف جَوَاب الشَّرْط إِذَا سَبَقَهُ مَا يَدْلِيْ عَلَيْهِ.....
٥٩	عَطْف مَصْدِر صَحِيحٍ عَلَى مَصْدِر مَؤْوِل.....
٦٠	إِنَّ النَّافِيَة وَنُون الشِّبُوت.....
٦١	بَيْن نُون الشِّبُوت وَنُون التَّوْكِيد.....
٦١	مِنَ الْزَّائِدَةِ، وَالْمَنْصُوبُ مَحْلًا.....
٦٢	«وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا».....
٦٢	«كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ».....
٦٣	«وَهَذَا بِعَلِيٍّ شِيفَخَا».....
٦٣	قَوْمٌ، مَنَادِي مَنْصُوبٍ وَعَلَامَة نَصِيبَهُ الْفَتْحَةُ الْمَقْدُرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ
٦٤	«رَبِّيْما» بَيْنَ الْإِدْعَامِ وَالْإِظْهَار.....
٦٧	الفَحْصُ الثَّالِثُ.....
٦٧	«ثَلَاثَ مَائَةٍ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا».....
٦٧	«لَكُنَّا».....
٦٨	«مَا أَنْسَانِيَ إِلَّا الشَّيْطَانُ».....
٦٩	«صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا».....
٧٠	«وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ».....
٧٠	«وَأَسْرَوْا النَّجُومَ الَّذِينَ ظَلَمُوا».....
٧٠	«لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا».....
٧١	«وَجَعَلْنَا فِيهَا فَجَاجًا سَبَلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ».....
٧٢	«وَلِسَلِيمَانَ الرَّيْحَ عَاصِفَةٌ تَجْرِي بِأَمْرِهِ».....

٧٣ «واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار»
٧٤ «لنبين لكم وئقر في الأرحام»
٧٤ «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير»
٧٥ «فما كان جواب قومه إلا أن قالوا»
٧٦ «ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني»
٧٦ «ولكن رحمة من ربك»
٧٧ «قالوا سحران تظهراء»
٧٩ الفصل الرابع
٧٩ «يا جبالُ أويبي معه والطير»
٧٩ «ولسليمانَ الريحَ غدوها»
٨٠ «على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم»
٨٠ «سلام قولاً من ربِّ رحيم»
٨١ «فيُمسِكَ التي قضى عليها الموت»
٨١ «إن يشاء الله يختم على قلبكَ ويُحْكِمُ الله الباطلَ ويحقّ»
٨٢ «وهو على جمعهم إذا يشاء قدير»
٨٣ «ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام»
٨٤ «هل أتاك حديثُ ضيف إبراهيم المكرمين»
٨٥ «إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون»
٨٦ «إلا قالوا ساحر أو مجنون»
٨٦ «إن هي إلا أسماء سميتُوها أنتم وآباءكم إن يتبعون إلا الظن»
٨٧ «كتب الله لأغلبين أنا ورسلي»
٨٨ «ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى»
٨٨ «أن سيكون منكم مرضى»

	«يطوف عليهم ولدانٌ مخلدون»
٨٩	«اعلموا أنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهو»
٨٩	«يُخرجونَ الرسولَ وإِيّاكمْ أَنْ تؤمنوا بِاللهِ»
٩٠	«هدياً بالغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَارَةً ... وَمَنْ عَادَ فَيُنَتَّقُمُ»
٩١	«قالَ اللَّهُ إِنِّي مِنْ زَلَّهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ مَنْ كُنْتُمْ فَإِنِّي أَعْذَبُهُ
٩٢	عذاباً لَا أَعْذَبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»
٩٥	الباب الثاني: قضايا نحوية
٩٧	الفصل الأول..
٩٧	«مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عَرْوَشَهَا»
٩٨	«وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مَنْذُرُونَ»
١٠٠	«كَلَّتِبْتُ قَوْمٌ نُوحُ الْمَرْسَلِينَ»
١٠٢	«فَلَا تَكُونُنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ»
١٠٤	لا تَكُونُنَّ الْمَوَازِنَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَا تَكُونُنَّ
١٠٥	«لَيْسَ عَلَى الْضَعَفَاءِ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ»
١٠٥	«لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ»
١٠٦	«وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى»
	لَيْسَ الْفَتَى إِلَّا الْقَوْلُ: كرامتي
١٠٦	فَوْقَ الْجَمِيعِ لِأَجْلِهَا أَشْتَدَّ
١٠٧	«مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمُجْنُونٍ»
١٠٨	«مَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مَنْذُرُونَ»
١٠٩	الفصل الثاني ..
١٠٩	أَيُّهَا كُلُّمَا، كُمْ، صَيَغْتَا التَّعْجُبَ، مَاذَا، مَنْ، ذَا
١٢٢	«أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»

١٢٤	«لا تقربا هذه الشجرة»
١٢٤	«ألم أنهكما عن تلکما الشجرة»
١٢٥	«هذی بلاد العرب ترجع بعدما»
١٢٦	«أولئک أصحاب الجنة»
١٢٧	«تلک آیات الكتاب المین هدی»
١٢٩	«ذلك هدی الله یهدی»
١٢٧	«يا أيها الناس»، «يا أيها الذین»، «يا أيها المزمل»
١٣٣	«لا ریبَ فیه هدی للمتقین»، المقصور التکررة یتوّن في جميع الحالات ..
١٣٥	هُلْم، اسم فعل، هُلْمُوا فعل أمر، هُلْمَان، هاتان
١٣٩	الفصل الثالث
١٣٩	«لولا أن هداني الله»، أن المصدرية بعد الماضي والأمر، مصدرية فقط
١٣٩	وبعد المضارع، مصدرية ونصب
١٤٢	هيّت
١٤٢	هلاً، ألا وجواب الطلب
١٤٩	«لولا أن ثبناك»، «لو أن قرآنا»، المصدر بعده لـو، لولا، جملة جواب الشرط
١٤٩	«إذا»، تختلف عن غيرها من أدوات الشرط بعدم اقتران جوابها المنفي بالفاء
١٤٩	«قل لو أنتم تملكون» الضمير المنفصل بعد «لو» مؤكّد للفاعل المستتر
١٤٩	مع الفعل المحدوف
١٥٣	«لولا ينهاهم الربانيون» تحضيض وليس شرطاً
١٥٤	«ولئن سألتهم ليقولن الله» الجواب للأسبق، الشرط أو القسم
١٥٥	الجواب للشرط وإن كان القسم متقدماً، إذا سُبقاً بعثداً أو ما هو بمقامه ..
١٥٦	«إذا الشمس كُوِرت» فعل الشرط مقدر والاسم بعد أداة الشرط فاعل
١٥٧	«أما السفينة فكانت لمساكين» فقد كانت لمساكين

الفصل الرابع	١٥٩
جمل الأفعال الناسخة، فعلية، وجمل الأحرف الناسخة، أسمية	١٥٩
«ثم اذا أذاقهم رحمة فإذا فريق» إذا الشرطية والفجائية	١٦٧
«والليل إذا يعشى»، «إنا إذا خاسرون» إذا الظرفية وحرف الجواب المهل.	١٧٠
«ما هذا إلا بشر مثلكم» اسم الجمع	١٧١
«بشر» يطلق على المفرد والمعنى والجمع، دون	١٧١
الاستفهام بهل مع أم «جائز»	١٧٣
«هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور»	١٧٣
«مع» ظرف معا «حال» هل تعلم والنبي إدريس عليه السلام؟	١٧٣
«ستقرئك فلا تنسى» لا نافية وليس نافية	١٧٦
«لا أقسم بهذا البلد»، «لا أقسم يوم القيمة»، لا» للتأكيد لا للنفي . . .	١٧٨
«فلا وربك لا يؤمنون»، لا الزائدة، و «لا» النافية؛ لتأكيد القسم	١٧٨
«وشروه بشمن بخس دراهم»	*
الحادي عشر، الثاني عشر مبنيان على فتح الجزاءين	١٨٢
مضاعفات المائة، تعامل معاملة العدد الواحد لفظاً وكتابةً وتعريفاً وإعراباً	١٨٥
وكذلك مضاعفات الآلف والمليون في التعريف	١٨٧
آل التعريف قد تدخل على المعدود المضاف إليه لا على العدد (الخلاصة)	١٨٨
باب الثالث	
بين القول والحقيقة	١٩١
«يحيوا الله ما يشاء ويثبت وعنته أم الكتاب»	١٩٣
«يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»	١٩٤
«وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى»	١٩٥
«خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ»	١٩٦

١٩٧	«فهب لي من لدنك وليا»
الباب الرابع		
١٩٩	النحو والإعجاز القرآني
٢٠١	الالتفات
٢٠٤	المشاكلة
٢٠٧	اللف والنشر والترتيب
الباب الخامس		
٢٠٩	الفصل الأول:
٢١١	بنية الكلمة وأثرها
٢٣٣	الفصل الثاني:
٢٣٣	جموع ومفردات غريبة
٢٣٦	كلمات ومواد غريبة
٢٣٦	كلمات ومعان حسب حركة الحرف، وترتيب حروف الكلمة
٢٣٩	الفصل الثالث:
٢٣٩	من الحروف الزائدة
٢٤٣	الفصل الرابع:
٢٤٣	الإملاء
٢٤٣	بنية الكلمة خطأً ومعنىً
٢٤٦	خلاصة لاءات لسلامة لغتنا العربية
٢٥٥	الفصل الخامس:
٢٥٥	ثقل ولا ثقل
٢٦٩	دعوة للفصحى
٢٧٠	المراجع

المقدمة

قرأت القرآن الكريم وطوقت في آفاقه كمّة منها الله سبحانه وتعالى علىٰ. فصادفت البلاغة والإعجاز في كل حرف من حروفه، ووقفتُ على القواعد الأصيلة والخلول الشافية والتبيير والتنفير والأوامر والتواهي مصاغة بكلام معجز، ولغة عربية مكينة، فكانت النبع الزّلال والمعين الذي لا ينضب. وعيتُ على أولئك الجاحدين الذين ينادون بآبواق الغرب؛ لمحاربة الدين أولاً، والعروبة ثانياً.

وعجبت! أتَرْدُونَ الْأَسْنَ، ويَتَعَدُّونَ عَنِ النَّبِيِّ الزَّلَالِ؟ يُنَادِونَ بِعَقْمِ
اللغة العربية، وضرورة استبدالها بالعامية، أو هجرها إلى لغات الغرب
والفرنجية!

واستبشرتُ ببقاء هذه اللغة، لأنّها لغة الكتاب الكريم الذي أكّد الله
سبحانه وتعالى حفظه: «إِنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَا لَهُ لَحَافِظُونَ» ، فالدين باقٍ
واللغة باقية ما بقيت الحياة.

إذا أردت أن تتعلم الدين فعليك بكتاب الله، وإذا أردت أن تقف على
أسرار اللغة فلتفرد نبّعه.

ولرغبتي الأكيدة في خدمة ديني ولغتي وطلابي، وزملائي ومجتمعي،
وردت فوجدت في بعض حركاته:

١) غرائب نحوية لم يعهدنا نظرُنا القاصر، ولم تدركها نظرياتنا
البشرية. وعند البحث والتمحیص، وجدت ضبابي؛ فلاعتبار قرآنی جلیل،
ألفنا الغريب وفهمنا العجیب وأدركنا جذور اللغة عمیقة لا نصل إليها بنظرتنا
السطحية فسبحانک اللهم بكلامك وإعجازك! فووقفت عليها؛ لتتضخّح أمام
الجميع، ويزداد فهمُهم لها ولاقطع الطريق أمام المُغرضين.

٢) ووقفنا على قضايا نحوية عويصة، حللناها من خلاله، وأدركناها في آفاقه، فكان القول الفصل والشاهد المنجي؛ لأقصر الطريق أمام الباحثين من أساتذة وطلاب وأوفّر عليهم الجهد والوقت.

٣) وعلى القول الشائع ، والحقيقة المبهرة ، والإعجاز القرآني الجليل :
بحروفه وحركاته ، بمعانٍ ولغتها بتلك المشاكلة وذاك الالتفات وباللفّ والنشر
بأروع آياته :

قال تعالى:

﴿أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمُسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾.

﴿وَأَمَّا الْغَلامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾

﴿وَأَمّا الْجَدَارُ فَكَانَ لِغَلَامٍ يَتِيمٍ . . .﴾

ولا أنكر حَيْرَتِي الشديدة أمام تلك الآيات أعلاه، فكيف يقترن جواب الشرط بالفاء، دون توفر شروطه؟ وهل يعني هذا أن جملة جواب الشرط هذه، اسمية كما يقول البعض عن جملة الأفعال الناقصة، حتى يقترن بالفاء؟ وما حدود الجملة الفعلية إذا؟

وبعد البحث والتنقيب، والاستشهاد بآيات من الذكر الحكيم واستعراضها والتذمّر بها تبدّلت الحيرة، وولدت حقيقةٌ ثار حولها جدل كبير حدّدت أن تلك الجمل، فعّالية فاقترنـتـ بـ(قد) مقدرةـ هناـ، وظاهرـةـ فيـ مواطنـ آخرـ.

٤) وبنية الكلمة، تختلف باختلاف الحركة، وترتيب الحروف، خطأً ومعنى وعلى كل ذلك شواهدٌ موثقةٌ ممتعةٌ ومقنعةٌ، شافعةٌ نافعةٌ.

٥) والحرف الزائد، لم يوضع جزافاً، فهو المؤكّد والمُعَظَّم والمُبَشِّر والمُنْفِر . . .

٦) وخلاصة لاءات هي لب اللغة العربية وأخطاء شائعة؛ لألفت النظر إلى خطورتها على صحة لغتنا.

وكان كل ذلك نبأً أعاذني على الوصول إلى الحقيقة، مع مصادر النحو واللغة والتفسير والمعاجم، وخبرتي التي لا تقل عن ثلاثة عقود في تدريس اللغة العربية مستعرضةً مستنيرةً متوصلاً بإذن الله إلى قواعد ثابتةٍ وحلولٍ سريعةٍ وحقائقٍ لا جدل حولها أو على الأقل تخفّف منها؛ لأنّ بعضها بكل تواضع أمام محبي الدين والعربيّة؛ لأنّه أسهّل عليهم تناولها، وأقصّر عليهم طريق البحث، ولأنّه لهم النقاط على الحروف، ولأنّه تلّك العُثُرات التي وقفنا أمامها طويلاً فأخذت من لغتنا وقتنا وجهنا الكثير، لتفريح الكتاب الله ونفع على أسراره ونفهم ما يريد ولنخدم لغتنا العربيّة التي يتناولها البعيد والقريب.

لا يعني هذا أنني أتيت بالكثير وتوصلت إلى الوفير؛ فكل ما أتيته لا يعدل نقطة في بحر. فأنا لم أقف إلا على بعض قضايا وجهتها وزميلاتي. أثناء تدريسنا للغة العربيّة؛ وتدربنا للقرآن الكريم فبحثت ونقبت وإن شاء الله أكون بها قد خففت من حدة الجدل، وتلّك الحيرة وسهّلت الطريق. فما نحن إلا بشر والكمال لرب العالمين. وبقي هناك الكثير والمثير، أعاذنا الله جمِيعاً على حل لغزه والوصول إلى حقيقته، وخير معين على ذلك هو القرآن الكريم.
فسبحانك اللهم ما أعظم شأنك! فعندك كل شيء ونحن دائمًا الفقراء،
فأعانتنا وأغنتنا بحلالك عن حرامك وخذ بأيدينا.

دعوك يا إلهي فاستجب لي

وليس بخائب متى دعاء

كذا عودتني كرماً فإني

فقير، والرضا منك ارجاء

عزيزة يونس بشير.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

صدق الله العظيم

الدين باقٍ وللغة باقية ما بقيت الحياة.

للضياد زاوية في القلب مشرعة
للعمرّب جامعه للدين شريان
سُدنا بها دُنيا الشعوب محبة
للعالمية قادها فرآن

عزيزة بشير

سورة العلق

﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الإنسان من علق (٢) إقرأ وربك الأكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥)﴾.

صدق الله العظيم

«إقرأ»

أعرفتَ أولَ آيَةِ نزلت تَحْتُ على القراءة؟!
أعرفتَ خيرَ وسيلةِ للعلم تَكْمِنُ في القراءة؟!
أعرفتَ كُلَّ تقدُّمٍ في الكون مَنْبِعُهُ القراءة؟!
أعرفتَ سِرَّ تحرُّرِ للعقل يرجعُ .. للقراءة؟!
كُلُّ التحرر والتَّفُّق والثُّقُّى، رَيْغُ القراءة!
فاقرأ وطالعْ واجتهدْ، الحقُّ يُخْترَعْ براءة
أعدِ الزمانَ فها هُو الكنزُ الذي يُعْثِك جاء
شَقَّ الطريق، ولا ثقل للعلم لل العلياء، لاء
أطْرَذ عدوَك ليسَ غَيرُكَ يجْشِي قهراً وداء
داو الجراحَ فليسَ غَيرُكَ يَتَكَرُّ منها دواء
أعرَفْ طرِيقَكَ من كتاب اللهِ، وابتدئ القراءة
قد خاب من عرف النجاة، وصَاح يلتَمِسُ النجاء.

عزيزة بشير

الباب الأول

غرائب نحوية

الفصل الأول ٥٢ - ٢٣

الفصل الثاني ٨١ - ٥٣

الفصل الثالث ٩٨ - ٨٣

الفصل الرابع ١٢٠ - ٩٩

الفصل الأول

المقدمة:

لُصادفنا أثناء قراءة القرآن الكريم حركاتٌ أو غرائبٌ نحوية، لم نعهد لها بنظرنا النحويّ القاصر فتُفسدُ علينا متعتنا، وَتُعْنِي فهمَنا، وتدبرُنا وحفظُنا لكلام الله المعجز، الذي يجب على الجميع تناوله وقراءته وحفظه وتدبره، لذا كانت رسالتنا هنا، الوقوف على بعض من هذه الغرائب، لأجعلها آليفةً أمام المتناولين، الباحثين والمتدبرين وأسهل عليهم التدبر والفهم، وأدفع تلك العرقلَّات والحواجزَ المعيقة، التي يتّخذُها البعضُ من الناس ذريعةً، لعدم تناوله، ولأفوتَ الفرصة على المعرضين، الذين ينفلدون من بعض هذه الغرائب للشُّكُوك منه؛ وذلك ببحثي وتنقيبي وبالاستعانة بالمراجع، للتعرُّف على الاعتبار القرآني الجليل الذي يضع النقاط على الحروف، ويجعل الغريب مألوفاً بليغاً محبباً والصعب سهلاً ممتعاً مقرئياً، فتتبَّدَّل الحيرة، وتزولُ العرقلَّات وتعود المتعة والتدبرُ لأدقَّ التفاصيل.

وبالله المستعان.

غرائب نحوية

السورة: البقرة - الآية: ٥٠

النص: «وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتّخذتم العجلَ من بعده وأنتم ظالمون».

الغريب

المقصود: أربعين، أتت هذه الكلمة منصوبة، لأنها بنظرنا النحويين، نائب عن ظرف الزمان حسب القاعدة، ولكن هل هي هكذا في الاعتبار القرآني؟

البيان: موسى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أربعين: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ولو كان الإعراب غير ذلك، لفسد المعنى، في الاعتبار القرآني، إذ ليس وعده في أربعين ليلة.

الآية: ١٢٤

النص: «وإذ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكَلْمَاتٍ فَأَتَمَّهُنْ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمَنْ ذَرَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ».

الغريب

المقصود: عهدي الظالمين

فالمحير هو نصب الظالمين، مع اعتقادنا بأنها الفاعل. فما سر ذلك؟

البيان والتوضيح: عهدي^(١): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من

(١) إعراب القرآن الكريم المجلد الأول.

ظهورها انشغال المحل بالحركة المناسبة. الياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. أي لا ينالهم فضلي ونبيتي واستخلاصي.

أي أن الظالمين من ذرية إبراهيم لا ينالهم استخلاصي، وحرمان هذا الفضل غاية في الوعيد.

خبر بمعنى النهي

السورة: البقرة - الآية: ٨٣

النص: ﴿وَإِذْ أَخْدَنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تُولِّيْهُمْ إِلَّا قَلِيلًاً مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرَضُونَ﴾.

الغريب

المقصود: لا تعبدون

الظاهر لنا بأنّ «لا» نافية، والفعل المضارع بعدها يجب أن يكون مجزوماً وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، ولكن المثير هنا بأن النون باقية، فما السر يا ترى؟

البيان والتوضيح:

لا تعبدون إلّا الله، هذا خبر بمعنى النهي، وهو أبلغ من صريح النهي كما قال أبو السعود لما فيه من إبهام: بأن النهي، حقه أن يسارع إلى الانتهاء فـ كأنه انتهى عنه؛ فجاء بصيغة الخبر وأراد به النهي، لذلك بقيت النون، وعلى ذلك تكون لا: نافية.

تعبدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

البقرة - الآية: ١٧٦

النص: ﴿وَالْمَوْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عاهدوهَا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ . . .﴾.

الغريب

المقصود: والصَّابِرِينَ أنت منصوبة مع أنها بنظرنا معطوفة على مرفوع فيجب أن تكون مرفوعة.

البيان: والصَّابِرِينَ: لاعتبار قرآني قصر نظرنا عنه، مفعول به منصوب لفعل محدّوف، تقديره (وأمدح) الصابرين وعلامة نصبه الياء، لأنّه جمع مذكر سالم.

بين الإفراد والجمع

سورة البقرة - الآية: ٢١٢

النص: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ التَّبَيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُسْتَقِيم﴾.

الغريب

المقصود: الكتاب (مفرد)

والمحير بأن الرسل أنزلت معهم الكتب السماوية، لكنه عَبَر عنها بلفظ الواحد
فما السر؟

البيان: لاعتبار قرآني جليل

إن الكتب السماوية وإن تعددت، فهي في لبّها وجوهها كتاب واحد؛
لاشتثالها على شرع واحد في أصله.

كما قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ . . .﴾.

إفراد النور وجمع الظلمات

الآية: ٢٥٦ من سورة البقرة:

النص: «يخرجُهم من الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ».

الغريب

المقصود: النور (فرد).

الظلمات (جمع)

لِمَ جَمَعَ الظُّلْمَاتِ وَأَفْرَدَ النُّورَ؟

البيان: طرق الضلال والكفر كثيرة ومتشعبه فجُمِعت بكلمة (الظلمات) وأفرد النور، لأن الحق واحد لا يتعدد.

بين «ما» الشرطية والنافية

الآية: ٢٧٢ (١) من سورة البقرة:

النص: «وَمَا تَنْفِقُوا (١) مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَنْسِكُمْ / وَمَا تَنْفِقُونَ (٢) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ.. لَا تُظْلِمُونَ».

الغريب

المقصود: (تنفقوا) الأولى «مجزوة بعد «ما» الشرطية الجازمة، وهو فعل الشرط.

(تنفقون) الثانية مرفوعة بعد «ما» فكيف ذلك وهي معطوفة؟

جملة جواب الشرط (فلأنفسكم) مقتربة بالفاء مع عدم توفر أي شرط لاقترانها بها!.

البيان: تنفقوا الأولى: مجزومة وعلامة جزمه حذف التون؛ لأنها فعل الشرط لاسم الشرط «ما» الجازم.

(تنفون) الثانية: مرفوعة أي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأن «ما» نافية لا عمل لها، لأنها دخلت على جملة فعلية.

الإعراب: تنفون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. لأنفسكم في محل جزم جواب الشرط، صحيح واقتصر بالفاء أيضاً ولكن لم يشأ عن القاعدة بهذا الاقتران؛ لأن التقدير في الاعتبار القرآني الجليل:

فهو لأنفسكم: ويكون بذلك سبب الاقتران أن جواب الشرط جملة اسمية، وليس جاراً أو مجروراً.

ومواضع اقتران جواب الشرط بالفاء تخصت في هذا البيت:

اسمية، طلبية وبجامدٍ وبما ولن وقد وبالتسويف

وزادوا: إن كان جوابُ الشرط ماضياً في اللفظ والمعنى وجب اقترانه «بقد»⁽¹⁾ ظاهرة أو مقدرة. فمقدرة مثل:

سورة يوسف - آية ٢٦

١) «إن كان قميصه قدَّ من قبْلِ فصَدَقَتْ وهو من الكاذبين».

أي التقدير فقد صدقت، وجب اقترانه بالفاء؛ لأن عدم اقترانه بالفاء يجعل الفعل الماضي مستقبل المعنى. والأية إخبارٌ عن يوسف عليه السلام والفعل ماضٌ لفظاً ومعنىًّا.

سورة الكهف - آية ٧٩

٢) «أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِسَاكِنِينَ». الجواب ماضٌ في اللفظ والمعنى (فكانت) والتقدير: فقد كانت لساكين، لذا رُبط بالفاء.

(١) نحو اللغة العربية: ص ٤٧٨.

آية ٨٠

﴿أَمَا الْغَلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾

الجواب فعل ماضٍ في اللفظ والمعنى فوجب اقترانه «بقد» مقدرة وبالتالي ربطه بالفاء.

ويجوز ربط الجواب بالشرط مع عدم حاجته إلى هذا الرابط ١) بشرط أن يكون مضارعاً مثبتاً: المائدة: ﴿وَمِنْ عَادَ فَيَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ (٩٥). الجواب: فيتقرب مضارع مثبت؛ فجاز ربطه بالفاء.

٢) أو منفياً:

الجن/ (١٢): ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهْقًا﴾
الجواب مضارع منفي، فجاز ربطه بالفاء.

وأجمع علماء اللغة: كلُّ ما لا يصحُّ أن يقعَ جملة شرطٍ، يجب اقترانه بالفاء^(١).

تحذف الفاء الرابطة للضرورة الشعرية فقلتُ متمثلة بضرورة عمل الخير وعدم اليأس كمثال على ذلك:

من يفعل الخيراتِ اللَّهُ يجزيه لا تبتئسْ وتقدُّم ، تبلغِ الأمل
التقدير: فالله يجزيه، الجملة الاسمية
البقرة الآية: ١٥٤ «الجزء الثاني»

النص: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقتلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكُنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ .
الغريب:

أمواتٌ: مرفوعة فما سبب ذلك؟

(١) النحو المصنفى: ص ٣٨٤.

البيان: خبر لمبدأ محدود تقديره هم. وعلامة رفعه تنوين الضم، وليس أي إعراب آخر.

أي التقدير: هم أموات.

سورة البقرة - آية ١٨٠

النص: «كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا / الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدِينِ . . .»

الغريب:

المقصود: الوصية.

جاءت «الوصية» مرفوعة، ليس لأنّ اعتبار ظاهري.

البيان: لا اعتبار قرآنی جليل جاءت «الوصية» مرفوعة؛ لأنّها مسبوقة بفعل تقديره:

فلتوصل الوصية

الوصية: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البقرة الآية: ١٨٣

النص: «أَيَامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مَرِيضًا . . . إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

الغريب:

جاءت: أياماً: منصوبة مع أنها في البداية، ولا شيء ظاهر لنصبها. ولكتها لاعتبار قرآنی منصوبية، لأنّ تقدير ما قبلها: صوموا أياماً معدودات . . .

أياماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح لفعل محدود تقديره صوموا.

معدوداتٍ: صفة: لـ أيامًا، منصوبية وعلامة نصبها تنوين الكسر، لأنها جمع مؤنث سالم.

بين الظرف والمفعول

البقرة الآية: ١٨٥

النص: «شَهْرُ رمضان الذي... فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلِيصُمِّمْهُ... وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

الغريب:

الكلمة: الشهر منصوبية، ليس لأنها مفعول به، ولكن لاعتبار قرآنی جليل: الشهر: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أي من شهد وقت الشهر لأن المقيم والمسافر كليهما شاهد للشهر، أي من حضر منكم الشهر.

البقرة الآية: ١٨٦

النص: «وإذا سألك عبادي عنِي... أجيِبُ دعوة الداعِ إذا دعَانِ... لعلهم يرشدون».

الغريب:

الكلمة: الداعِ، دعَانِ حذفت منها الياء مع أنها معرفة بـال وأصلها «الداعي» وباء المنقوص تبقى في المعرف فكيف حذفت الياء هنا؟ وأيضاً حذفت الباء من «دعان» فما السبب؟

مكان الإعراب:

الداعِ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

دعَانِ: حذفت منها ياء المتكلم أيضاً. وهي فعل الشرط.

والسبب: سقطت الياء في كلا الكلمتين، لأنها لم تثبت لها صورة عندهم في المصحف.

قاعدة: تخلف ياء المقصوص^(١) التكرا في حالي الرفع والجر، ويُستعاض عنها بثنوين كسر إلا إذا وُقف عليها فتشبت الياء. مثل: قلت في تفوق ابنتي في كلية الصيدلة:

ومرحى للتفوق في علوم دواء للعليل وكل صاحي

كانت: وكل صاح: مضاف إليه مجرور وعلامة جر الكسرة المقدرة على الياء المخدوفة. لكنها ثبتت هنا؛ لأننا وقنا عليها مع أن المقصوص نكرة مجرورة.

البقرة الآية: ٢١٦

النص: ﴿وَيُسْتَلُونَكُمْ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قَتَالٌ فِيهِ . . . وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفُرٌ بِهِ وَالْمَسَاجِدِ الْحَرامِ وَإِخْرَاجٌ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرٌ . . . هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

الغريب:

الكلمة: والمسجد مجرورة بلا جار ظاهر وإخراج: جاءت مرفوعة مع أن ما قبلها مجرور وهي معطوفة، والمعطوف على المجرور مجروراً.

البيان: جرّت الكلمة المسجد، لأنها معطوفة على (سبيل الله) أي صد عن سبيل الله والمسجد الحرام.

وإخراج: اسم معطوف على الكلمة «صد» مرفوع وتقديرها: وصد عن سبيل الله والمسجد الحرام وإخراج أهله.

(١) الأعلام من الأسماء المقصوصة، لا يسري عليها الخذف:

✓ شادي وحيد والديه. سُرْزُتُ بتفوق فادي ✓

✗ شادِي وحيد والديه. سُرْزُتُ بتفوق فادِ ✗

بين نون النسوة ونون الثبوت

البقرة الآية: ٢٣٦

النص: «وَإِنْ طَلَقُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ... إِلَّا أَنْ يَعْفُوْنَ... إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

الغريب:

الكلمة: أن يعفون

أن: حرف نصب مبني على السكون، ينصب الفعل المضارع.

وإن كان من الأفعال الخمسة، فتكون علامه نصبه حذف النون من آخره وأول ما يتadar للذهن، كيف تبقى النون في الفعل المنصوب (يعفون)؟

البيان والتوضيح:

يعفون: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن المصدرية الناصبة.

النون: نون النسوة، ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

.. النون: ليست نون الثبوت، بل نون النسوة،

والواو: ليست واو الجماعة، بل واو الفعل أي تعفو النساء وتسامح.

البقرة الآية: ٢٣٩

النص: «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكَبَانًا... مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ».

الكلمة: إن الشرطية

خفتم: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله ببناء الفاعل

الباء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وهو في محل جزم فعل الشرط.

الغريب :

ولكن أين جواب الشرط؟ ولم اقتربن بالفاء مع أنه لم يتتوفر به أي شرط للاقتران بها؟

البيان : فرجالاً :

الفاء : رابطة لجواب الشرط.

رجالاً : حال وعامتها ممحض تقديره : فحافظوا عليها رجالاً أو ركباناً.
والجملة في محل جزم جواب الشرط.

.. اقتربن بالفاء ، لأن الجملة الفعلية طلبية فعلها أمر . فحافظوا عليها رجالاً أو ركباناً.

من سورة آل عمران - الآية : ٨٠ ، ٧٩

النص : ٧٩ ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ... كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾

٨٠ ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَخَذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ... إِذَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

الغريب :

الكلمة : ولا يأمركم أنت منصوبية بعد لا النافية في بداية الآية فما السبب؟

البيان : الواو حرف عطف

لا . النافية

يأمركم : فعل مضارع معطوف على يؤتىه في الآية السابقة .

قبله ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

الفاعل خمير مستتر تقديره : هو

كم : في محل نصب مفعول به .

من سورة آل عمران - الآية: ٨١

النص: «وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيقَاتَ النَّبِيِّنَ لِمَا عَطَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ .. وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ»

الغريب

الكلمة: لَمَا: ظاهرها غريب، فما التوضيح؟

البيان: لَمَا: تكون من اللام المفتوحة + ما الموصولة

الإعراب: اللام المفتوحة: موطنها للقسم أو لام الابتداء

ما: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ

الآية: ١٠٦

النص: «يَوْمَ تُبَيَّضُ وجوهٌ .. فَإِمَّا الَّذِينَ اسْوَدَتْ وجوهُهُمْ / أَكْفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا العَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْثُرُونَ».

الغريب

الكلمة: أَمَّا: حرف شرط وتوكييد وتفصيل، وجوابها يجب أن يكون مقتربنا بالفاء، فـأين هو في الآية؟ وهل هو «فـذُوقُوا العَذَابَ ..» مع أنها غير مستساغة؟

الجواب أو البيان: هذه الجملة ليست الجواب،

والجواب محذوف تقديره: فيقال لهم: أَكْفَرُتُمْ ..

ملاحظة: الجواب مضارع مثبت فجاز ربطه بالفاء. تجاوزاً مثل: «ومن عاد فيتتقم الله منه».

الآية: ١١٧

النص: «مِثْلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .. وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفَسَهُمْ يَظْلَمُونَ».

الغريب :

الكلمة : أنفسهم المنسوبة

لكن قبلها مهملة ؛ لأنها مخففة وهي حرف استدراك
وكلمة أنفسهم ، ليست معطوفة على ما قبلها ، ولا هي مبتدأ ؟ إذاً ما سبب
نصيبها ؟

البيان : أنفسهم : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . لل فعل
والفاعل المتأخرُين في يظلمون / هم : ضمير متصل مبني في محل جر
بالإضافة ؛ ليؤكد بأسلوب القصر هذا على أن الناس هم الذين يظلمون أنفسهم
بارتكاب المعاصي ، وليس الله هو الذي يظلمهم .

الأية : ١٤١

النص : «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ
الصَّابِرِينَ». .

الغريب

الكلمة : ويعلم المنسوبة ، مع أنها باعتقادنا أنها معطوفة على الفعل المجزوم
قبلها ، (يعلم الله) فما السبب في نصيبها ؟

البيان : الواو : واو المعية ، وليس واو العطف ، أنت بعد الطلب (الاستفهام) .

يعلم : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أي لا تدخلوا الجنة حتى يعلم الله المجاهدين منكم مع الصابرين على الشدائـد .

الأية : ١٦٨

النص : «وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ». .

الغريب

الكلمة: أحياءً المرفوعة بـبتتوين الضم مع أن بل قبلها، حرف عطف ولكن ما سبب رفعها مع أن ما قبلها منصوب؟

البيان: لاعتبار قرآنی جلیل:

أحياءً: خبر مرفوع لمبتدأ محدوف تقديره هم،
أي: بل هم أحياءً عند ربهم يرزقون.

وذلك في أسلوب القصر هذا؛ ليؤكّد الله سبحانه وتعالى على جميل ثواب الشهداء وجزاءهم عند ربهم، كتبنا الله معهم في جنات النعيم.

بين ضمير الفصل غير المعرَب والمنفصل المعرَب

من سورة آل عمران - الآية: ١٧٩

النص: «وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَيْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ، بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطْوَّقُونَ مَا بَيْخُلُوا بِهِ . . . وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ».

الغريب

الكلمة: هو خيراً لهم، خيراً منصوبة بعد «هُوَ».

بل هو شرّ لهم، شرّ مرفوعة مع أن الاعتقاد الظاهري بأنهما واحد.

البيان: هو خيراً: هو ضمير الفصل لا محل له من الإعراب وفائدة التوكيد ليؤكّد سبحانه وتعالى علمه سوء عاقبة البخلاء . . .

خيراً: مفعول به ثان لل فعل «يَحْسِنُ» منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
وهذا سبب نصبه.

بل: حرف عطف.

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

شر: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.
 وهذا سبب الرفع . . . اتفقت «هو» الأولى مع «هُوَ» الثانية في اللفظ
 واختلفنا في المعنى والإعراب .
 وأسلوب القصر هذا، ليؤكد به سبحانه وتعالى على سوء عاقبة البخلاء .

السورة: آل عمران - الآية: ١١٠
 «لَن يَنْصُرُوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ».

الغريب

المقصود: «يُنْصَرُونَ»

أنت مرفوعة مع أن الظاهر لنا أنها معطوفة على المجزوم قبلها
 «يُولُوكُمْ، يُقَاتِلُوكُمْ» وعلامة المجزوم حلف النون .

البيان: «ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ»^(١) باعتبار قرآنی جلیل: جملة مستأنفة عُدِلَّ بها = حکم الجزاء لهؤلاء الفاسقين إلى حکم الإخبار ابتداء كأنه قيل: ثم أخبر
 أنهم مخذولون، مُتَّقِّبُون عنهم النصر؛ لذلك جاءت يُنْصَرُون مرفوعة وعلا
 رفعها ثبوت النون . ولو جُزِّمت لكان نفي النصر تسمة لجزائهم، ومقیداً لقتال
 بينما النَّصْرُ وعدٌ مطلق .

سورة النساء - الآية: ٩٦ .

النص: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمٍ أَنفُسُهُمْ . . . مَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَ مَصِيرًا».

(١) صفوۃ التفاسیر، محمد علي الصابوني، المجلد الأول .

الغريب

الكلمة: ظالمي أنت منصوبة مع أننا كنا نتوهم بأنها خبر إن.

البيان:

ظالمي: حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء، لأنها جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

وخبر إن محذوف تقديره: هلكوا

أي: إن الذين توفاهم الملائكة هلكوا.

المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله

الأية : ١٣٤

النص: «وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُوْنُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءُ اللَّهِ . . . فَلَا تَتَّبِعُوا
الْهُوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُوْرُوا أو ثُعِرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ تَعْمَلَوْنَ خَبِيرًا».

الغريب

الكلمة: أو المقصود أن تعدلوا

وحتى نفهم الآية الكريمة، نبيئ محل هذا المصدر من الإعراب.

البيان:

المصدر:

المصدر المؤول من «أن تعدلوا» في محل نصب مفعول لأجله

أي: لا تتبعوا الهوى عدولًا. أي من أجل العدل.

الأية: ١٦١

النص: «لَكُنَ الرَّاسِخُونَ في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما
أنزل من قبلك والمُثَمِّنُونَ الصلاة والمُؤْتَمِنُونَ الزكاة . . . أولئك سنتويمهم أجراً
عظيماً».

المقصود: ١) الراسخون جاءت منصوبة مرفوعة بعد لكن الحرف الناسخ.
البيان: الحرف الناسخ إذا خُفِّق؛ فإنه يبطل عمله أي الجملة بعده مبتدأ وخبر.
كما في الآية الكريمة، لكن مخففة لا عمل لها.

الراسخون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.
٢) والمقيمين: جاءت منصوبة مع أنَّ ما قبلها مرفوع ٣) والمؤتون: جاءت
مرفوعة مع أنَّ ما قبلها منصوب، وكلاهما مسبوق بالواو.

البيان:

ولاعتبار قرآنِي جليل يكون إعراب:
والمقيمين: مفعول به منصوب بفعل محدوف تقديره وأمدح وعلامة نصبه الآية؛
لأنَّه جمع مذكر سالم.
أي وأمدح المقيمين للصلة.

والمؤتون:

الواو: حرف عطف.

المؤتون: اسم معطوف على «المؤمنون» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع
مذكر سالم.

الآية: ١٧٠ من الجزء السادس

النص: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ..
وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْمًا حَكِيمًا».

الكلمة الغريبة المقصودة: خيراً جاءت منصوبة بعد فعل الطلب «فَآمِنُوا!» مما
سبب نصبه؟

البيان: جاءت خيراً منصوبة؛ لأنَّها خبر «يُكَنُ» المحدوقة مع اسمها،
وتقديرها: فَآمِنُوا يُكَنُ الإيمانُ خيراً لَكُمْ.

«من» بين الابتداء والتبعيض

«عيسى» ذو روح مبتدأة من الله وليس جزءاً منه

الأية: ١٧٠ من الجزء السادس

النص: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُبُوا فِي دِينِكُمْ... وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ... وَكُفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾.

الكلمة الغريبة: ثلاثة: مرفوعة ويتadar لذهبنا بأنها مفعول به منصوب ولكن لاعتبار قرآنی جلیل هي ليست كذلك، بل.

البيان:

ثلاثة: خبر لمبتدأ ممحظوظ، تقديره آلهتنا.

أي: لا تقولوا آلهتنا ثلاثة.

ونعود لنفس الآية بمقصود آخر مهم.

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُبُو فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾.

المقصود: روح منه

تستخدم (من) ١) لابتداء الغاية ٢) للتبعيض إن صحيحة حذفها واستعمل «بعض» مكانها. لكن نفذ النصارى إلى استخدامها للتبعيض في هذا الموقف، ليقولوا

بيان:

عيسى بعض أو جزء من الله.

البيان: تستخدم «من» للتبعيض، ولكن ليس في هذا الموقف أو هذه الآية الكريمة.

فسبحان الله أو معاذ الله أن يكون له ولدا

وللدلالة من سورة ابراهيم

- فمثلاً: دعاء إبراهيم لأهله: «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذَرِّيَّتِي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ . . . رَبَّنَا لِيَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتَدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهُوِي إِلَيْهِمْ . . .». فهذه «من» للتبعيض، فكانت بعض القلوب تحبهم.

وقيل: لو دعا الله بدون «من» لجعل كل الناس يحبونهم.

- أكلت من الطعام. أي جزءاً منه أو بعضاً منه، لأن «من» للتبعيض، لكن لو قلت: سرت من المدرسة الى البيت، فهل «من» للتبعيض؟ طبعاً لا. فهي لابتداء الغاية مبتدأة من المدرسة، لذا: وروح منه من: لابتداء الغاية،

أي عيسى ذو روح مبتدأة من الله، وهو أكثر نفعحة جبريل في صدر مريم؛ حيث حملت بتلك النفخة بعيسى. وإنما أضيف إلى الله؛ تشريفاً وتكريراً، وللتتأكد على أنها لابتداء الغاية، وليس للتبعيض نسوق هذه الحكاية الطريفة:

يُحکى أن طبيباً نصرانياً للرشيد، ناظر الإمام الواقدي ذات يوم فقال له:

«إن في كتابكم ما يدل على أن عيسى جزء من الله وتلا هذه الآية: إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله . . . (وروح منه)، فقال الواقدي: قال تعالى: (وَسَخَرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ)، فيجب إذا كان عيسى جزءاً من الله أن يكون ما في السموات والأرض جزءاً منه، فانقطع النصراني وأسلم، وفرح الرشيد بذلك فرحاً شديداً ووصل الواقدي بصلة عظيمة. ومثل آخر على ابتداء الغاية:

قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ).

من: لابتداء الغاية، أي مبتدأ من المسجد الحرام.

بين الجمع والتثنية

الآية: ٥ من سورة المائدة

النص: **﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيهِكُمْ إِلَى الرَّفِيقِ وَامْسَحُوا بُرُءَوْسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . . مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكُنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ وَلَئِنْتُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾**.

الغريب المقصود:

١) الم Rafiq استُخدمت في الجمع مع أنها للمثنى ولكن أنت كلمة الكعبين مثنى لثنى . . فما التوضيح في ذلك؟

البيان:

الم Rafiq: جمع مرفق أو مرفق، وهو الموصى بين الساعد والعضد، وللإنسان مرفق واحد في كل يد، فمناسب أن يذكر بالنسبة للجميع بالجمع (الم Rafiq)، وأيضاً هي لفظ مأنوس ومألف في الكلام.

الكعبين: هما عظمان ناشزان من جنبي القدم، فمناسب أن يذكر الاثنين من كل رجل، ثم جمّع الكعب (كعب، كعب، أكعب) لا يحل ذكره في الكلام.

٢) الغريب المقصود:

وأرجلكم: أنت منصوبة مع أن ما قبلها مجرور، فما الاعتبار أو السبب في ذلك؟

البيان:

وأرجلكم، الواو: حرف عطف

(١) إعراب القرآن الكريم.

أرجلكم: اسم معطوف على «أيديكم» المنصوبة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

والتقدير: «فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المراقب، وأرجلكم إلى الكعبين».

أي اغسلوا أرجلكم، وهذه أحکام الوضوء

وأتى بالأرجل بعد المسح على الرأس ربما للاقتصاد بالماء، أي ليس منحا وليس صبأ للماء كثيراً، والله أعلم.

وهذا ما قاله العلماء.

من سورة طه - الآية: ١٢٢

النص: «قَالَ أَهْيَا مِنْهَا جَمِيعاً بعضاً لِيَعْضُرُ عَدُوّ فَإِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ مَتَى هَذَا قَمَنْ أَتَيْ هُدَىٰي فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى».

(١) المقصود: يأتيكم، خطاب للجمع مع أن المخاطبين اثنان: آدم وحواء فما سر ذلك؟

البيان:

لما كان آدم وحواء أصلبي البشر، جعلا كأنهما البشر في أنفسهما، فخططا مخاطبتهما بالجمع.

والمعنى: بعد أن خالف آدم وحواء أوامر الله سبحانه وتعالى بعدم الأكل من الشجرة؛ ولإغراء الشيطان إبليس لهما ووسوسته بأكل ثمارها، أمرهما الله بالهبوط من الجنة.

(١) صفوۃ التفاسیر، المجلد الثاني.

الفصل الثاني

كيف بين الاستفهام والشرط

من سورة الروم

الجزء الواحد والعشرون

الآية: ٤٨.

النص: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ فَتُشِيرُ سَحَابًا فَيُسْطِعُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَاهِ إِذَا أَصَابَ بَهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبَرُونَ﴾.

الغريب

المقصود: كيف. هل هي اسم استفهام؟

هل هي اسم شرط جازم؟ وإن كانت كذلك

لِمَ رُفِعَ الفعل المضارع بعدها؟

البيان: كيف: اسم شرط غير جازم، لعدم اتصاله بـ ما في محل نصب حال.

أي على أي حال شاء أو مثلما يشاء.

يشاء: فعل الشرط

جواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه (فيبيسطه).

ملاحظة:

١) إذا اتصلتْ كيف بـ ما، فهي اسم شرط جازم، وشرط فعلها وجوابها أن يكونا من جنس واحد. مثل كيـفـما تعامل الناس يعاملوك

كيفما: اسم شرط جازم مبني في محل نصب حال.

تعامل: فعل الشرط، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

يُعاملونك: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. الواو: في محل رفع فاعل. الكاف في محل نصب مفعول به.

٢) وتأتي كيف اسم استفهام ١) فإذا أتى بعدها فعل ناقص فهي في محل نصب خبر مقدم له

مثل: كيف كانت الأرض؟ الجواب: كانت خصبة.

خصبة: خبر كان منصوب

هذا الإعراب يكون لـ كيف: كيف اسم استفهام مبني في محل نصب خبر كان مقدم.

٢- ثانٍ مفعولي ظن وأخواتها

كيف تظن السلام؟ الجواب: أظنه مبشرأ بالخير: مفعول به ثان منصوب

..: كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم.

٣- مفعول مطلق:

كيف غت؟

الجواب: غتْ نوماً هادئاً

نوماً: مفعول مطلق

..: كيف ، تأخذ إعرابه

كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول مطلق

٤- حال. إذا أتى بعد «كيف» فعل تام أي ليس فعلاً ناقصاً.

الآية: ٥٠ من سورة الروم

النص: «فَانظُرْ إِلَى عَاثِرٍ رَحْمَتِ اللَّهِ كِيفَ يُحِيِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لِمُحِيَّ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب حال؛ لأن ما بعده فعل تام (يُحيي).

٥ - خبر مقدم على المبتدأ، إذا أتى بعد كيف، اسم.

قلت مثلاً على ذلك عاكسه الواقع:

كِيفَ الْحَيَاةُ إِذَا رَمَتْكُ شَبَاكُهَا كِيفَ السَّبِيلُ وَكُلُّهُمْ قَدْ دُمِرُوا؟

كيف: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.

الحياة: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢ الآية: ٦٤ المائدة:

النص: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ عَلِتَ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنَاهُمْ بِمَا قَاتَلُوا بِلَ يَدَهُ مَبْسُوطَتَانِ يَنْفَقُ كِيفَ يَشَاءُ.. وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ».

الغريب

المقصود: كيف.. هل هي اسم استفهام؟ هل هي اسم شرط؟

وإن كانت اسم شرط أين «ما»؟ ولماذا لم يجزم ما بعدها؟

البيان:

كيف^(١): اسم شرط ولكن غير جازم ، لعدم اتصاله بـ «ما» في محل نصب حال. تقديرها: مثلما يشاء. كما مرّ سابقاً.

يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) معجم الأدوات النحوية للتونجي، المنهاج في القواعد والإعراب.

- خلاصة: إذا أتى بعد كيف فعلٌ ناقصٌ، فهي في محل نصب خبر له.
- ٢- إذا أتى بعد كيف فعلٌ تامٌ ، فهي في محل نصب حال.
 - ٣- إذا أتى بعد كيف فعلٌ من أفعال الظن، فهي في محل نصب مفعول به ثانٍ (مقدّم).
 - ٤- إذا أتى بعد كيف اسم، فهي في محل رفع خبر المبتدأ (مقدّم).

همزتا الوصل والقطع

الآية : ٨ من سورة سباء
 النص: **﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ يَهُ جِنَةً بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي
 الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدَ﴾**.

الغريب المقصود: أفتري. هل الهمزة قطع؟
 وإن كانت قطعاً فهذا مخالف للقاعدة التي تقول:
 همزة ماضي وأمر ومصدر خماسي مما فوق وصل
 والفعل هنا ماضٌ خماسي فهمزته وصل...، وجلَّ سبحانه عن ذلك!
 فما الهمزة؟ وأين ذهبت همزة الوصل؟

البيان: الهمزة للاستفهام، وليس همزة قطع، وهمزة الوصل حُذفت لدخول الاستفهام.

وتقدير ذلك: هل اخترق محمدً - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الكذب أَمْ به جنون
 فهو يتكلم بما لا يدرِي؟ وهذا قول الكافرين مستهزئين بالنبي ﷺ.
 ١- القاعدة: تُحذف همزة الوصل، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام^(١). مثل:

(١) الإملاء العربي، ص ٦ للأستاذ أحمد قبس.

اهتدى / أهتدى من بعد لأي وحرقة؟
تحذف همزة الوصل من ال التعريف إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ، لأنها
تنقلب مدة مثل : الناس / آنناس؟

٣ - الآية : ٦٨ المائدة
النص : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالْتَّصْرِي ... فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

الغريب
المقصود : الصابئون . أنت مرفوعة مع أن ما قبله منصوب فما السبب؟
البيان : لكتلة فسوق هذه الطائفية خصتها الله .
والتقدير : والصابئون جزاؤهم .

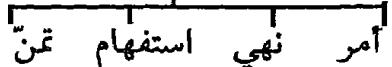
الإعراب : الصابئون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم؛
والواو قبلها استثنافية وليس عاطفة .

«الواو» بين المعية والعطف

سورة الأنعام - الآية : ٢٧
النص : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذَا وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْسَنَا أُرْدُ وَلَا نَكْتَبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا
وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

الغريب المقصود : ولا نكتب . أنت منصوبة مع أن ما قبلها مرفوع وإلا فما نوع
هذه الواو التي قبلها في الظاهر نظرتها عاطفة؟
البيان : ولا نكتب
الواو : واو المعية ، وليس واو العطف ، مسبوقة بطلب (ئمن) .

لا : نافية

نكذب: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
اللواو هنا يجب أن تُسبق بـنفي أو طلب، فشرط الواو المعية أن تكون
مسبوبةً بـنفيٍ أو طلب


الجمل بعد النكرات صفات

الآية : ٩٢

النص : «وَهُذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مِبَارِكًا»

الغريب المقصود: جملة «أَنزَلَناهُ». هل هي خبرٌ ثان أم صفة تمشيًّا مع القاعدة
(الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال؟)

البيان :

هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

كتاب: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

أنزلناه: الجملة في محل رفع صفة لـ(كتاب) وليس خبراً ثانياً.

جمع المؤنث السالم المعطوف على المنصوب منصوب بالكسرة

من سورة الأتعام

٩٩ - الآية :

النص : «وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً... تُخْرِجُ مِنْهُ حَبَّاً مُتَرَاكِبَاً وَمِنَ
النَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَّةٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ... لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ».

الغريب المقصود: وجناتٍ. جاءت منونة بالكسر وما قبلها مرفوع.
 فما السبب يا ترى مع أنها مسboقة بواو العطف؟
 البيان: وجناتٍ: اسم معطوف على المفعول «حباً». وتقديرها تخرج منه حباً.
 وجناتٍ: اسم معطوف منصوب وعلامة نسبة تنوين الكسر؛ لأنَّه جمع مؤنث
 سالم.

خبر كان المذكورة

الآية: ١٤٤

النص: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ . . . فَإِنَّهُ رَجُسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ . . . فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .
 الغريب المقصود: أو فِسْقًا. منصوبة، مع أن ما قبلها مرفوع وهي مسboقة
 بحرف العطف «أو»
 فما سبب نصبها إذا؟
 البيان: فِسْقًا: خبر يكون المذكورة منصوب وعلامة نصبها تنوين الفتح.
 أي التقدير: فإنَّه رجُسٌ أو يكون فِسْقًا.

بين فاء السبيبية وفاء العطف

من سورة الأعراف الآية: ٥٢

النص: ﴿ هَلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ . . . فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا لَنَا أَوْ تُرْدُ فَنَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كَنَا نَعْمَلُ قَدْ خَسَرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ .
 المقصود: فَنَعْمَلُ: الفعل المضارع منصوب، مع أن ما قبله مرفوع. وهل هذا
 يعني أن الفاء غير عاطفة؟
 البيان: فَنَعْمَلُ: الفاء ليست عاطفة، بل هي فاء السبيبية بعد استفهم.

نعمل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وهذا، يتبيّن سبب طلب الكافرين أن يُرِدُوا إلى الحياة الدنيا.

قاعدة: تأتي فاء السبيبة بعد نفي أو طلب، والطلب إما استفهام أو أمر أو نهي، أو تمنٌ ويأتي الفعل بعدها منصوبًا بأن مضمرة كما ورد سابقاً.

المفعول بفعل محذوف

٢- الآية: ٦٥ من سورة الأعراف

النص : ﴿وَإِلَى عَادٍ أَنْخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمٍ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَقَوَّنُونَ﴾ .

المقصود: أخاهم أنت منصوبة بعد الجار وال مجرور.

البيان: أخاهم: مفعول به منصوب بفعل محذوف وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

والتقدير: وإلي عاد أرسلنا أخاهم هوداً.

المفعول به والمنصوب ينزع الخافض

٧٣ الآية: الأعراف من سورة

النص: «وادْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلُفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ... وَتَنْحِيُّونَ الْجَبَالَ بِيَوْنَاتٍ فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُقْسِدِينَ».

الغريب

المقصود: الجبال منصوبة.

ولكن المعنى هل الجبال ينحثونها بيوتاً، أم أنهم ينحثونها من الجبال؟

البيان:

الجبل: اسم منصوب بنزع الخافض

لأن التقدير: ينحتون من الجبال بيوتاً.
 مثل قوله تعالى ١٥٤ «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا». أي اختار من قومه سبعين رجلاً.
 قاعدة: إذا حُلف حرف الجر سماعاً، يُنصَبُ المجرورُ بسببه بتنزع الخافض.

٤ - الآية: ١٤١

النص: «وَوَاعْدَنَا مُوسَى ثَلَاثَيْنَ لَيْلَةً وَأَتَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»
 الغريبُ

١- المقصود: ثلاثة. جاءت منصوبةً فهل يا ثرى تكون كالمتعارف عليه، نائباً عن ظرف الزمان، أم يكون إعرابها غير ذلك كالتي مررت معنا سابقاً في بداية الكتاب؟

البيان: ثلاثة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وتقديرها تمام ثلاثة.

٢- المقصود: أربعين. كذلك جاءت منصوبة . فما سبب ذلك في العُرف القرآني المبارك؟

أربعين: حال منصوبة وعلامة نصبهما الياء، لأنها ملحقةً بجمع المذكر السالم.
 وتقديرها: بالغاً أربعين ليلة
 ولو كانتا غير ذلك، لفسد المعنى.

بين التمييز والبدل

من سورة الأعراف الآية: ١٦٠

النص: «وَقَطَّعْنَاهُمْ أَثْنَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذْ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ آخْرِبْ بِعَصَالَكَ الْحَجَرَ فَأَبْيَ جَسَتْ مِنْهُ أَثْنَيْ عَشْرَةَ عَيْنًا... . وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ

كأنوا أنفسهم يظلمون».

الغريبُ

المقصود: اثنتي عشرة أسباطاً أمّا.

١- المتعارف عليه في التمييز مع الأعداد المركبة أن يكون مفرداً منصوباً وهذا جمع (أسباطاً)!

٢- العدد (الممِيز) يطابق المعدود (التمييز) وهذا يختلف (اثنتي)!

.. كل شيء من هذا لا ينطبق على ما سبق. فما البيان لذلك؟

البيان: اثنتي عشرة: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مشتقة.

عشرة: مبني على الفتح.

أسباطاً^(١): بدل من (اثنتي عشرة) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. ومعناها فرقة.

ويذلك يتضح الأمر بأنها ليست تمييزاً وللتاكيد على ذلك:

١- لو كانت «أسباطاً» تميزاً، وكانت مفرداً منصوباً، لأن العدد المركب تميزه مفرد منصوب.

٢- لو كانت تميزاً، لكان العدد (اثني عشر) وليس (اثنتي عشرة) لأن مفرد أسباط، سبط وهو مذكر.

لذا يكون المعنى: فرقناهم معدودين بهذا العدد^(٢) من الفرق أو القبائل أي فرقنا بنى إسرائيل اثنتي عشرة قبيلة

ملاحظة: الأسباط هم ليسوا إخوة يوسف عليه السلام كما ادعى البعض.

(١) جامع الدروس العربية.

(٢) إعراب القرآن الكريم.

كان القامة / والناقصة

من سورة الأنفال الآية: ٣٨

النص: وقاتلوا هم حتى لا تكون فتنة، ويكون الذين كله الله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير).

المقصود الغريب:

١ - تكون فتنة

٢ - يكون الدين كله الله

هل فتنة اسم تكون؟ ولو كانت كذلك أين الخبر؟

البيان:

١- تكون: فعل مضارع تام منصوب بأن مضمورة، وعلامة نصبه الفتحة، ومعنىه تحدث.

حتى: حرف غاية وجر.

لا: نافية

فتنة: فاعل مرفوع للفعل التام تكون، وعلامة رفعه تنوين الضم والتقدير حتى لا تحدث فتنة.

قاعدة:

تأتي كان تامة، إذا كانت بمعنى حدث، وجد، ثبت .. الخ ..

وهي هنا كذلك

٢ - أما الثانية: ويكون الدين كله الله.

هل ينطبق ما قلناه سابقاً، على «يكون» هذه؟

ولو كان كذلك ما إعراب ، أو ما الموضع الإعرابي للجار والمجرور؟

البيان:

يكونُ الدينُ. لا يتمُ المعنى بهما، وبجاجة للإخبار: لأنَّ كانَ ناقصَةً يكونُ: فعلٌ ناقصٌ مضارعٌ معطوفٌ على ما قبله منصوبٌ وعلامة نصبه الفتاحة.

الدينُ: اسمٌ يكونُ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصلٌ مبنيٌ في محل جرٍ بالإضافة.

اللهُ: جارٌ و مجرورٌ متعلقان بخبرٍ كانَ المذكُورُ، أو نقولُ في محل رفعٍ خبرٍ يكونُ.

دليل عودة عيسى عليه السلام

٢- الآية: ٤٦ - السورة: آل عمران

النص:

﴿وَيَكْلِمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ﴾.

الغريبُ المقصود: وكهلاً. جاءت منصوبة بلا ظاهرٍ لنصبها.

البيان: الحديثُ عن عيسى عليه السلام.

وكهلاً: الواو، حرف عطف.

كهلاً: معطوفٌ على قوله في المهد، أي صبياً.

والتقدير: ويكلم الناسَ صبياً وكهلاً.

وهذا دليل عودته قبل يوم القيمة.

من سورة التوبة الآية: ٣

النص: ﴿وَإِذَا نَّاهَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بِرِيءٌ مِّنْ

المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ إِنْ تَبْتَمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تُولِّيْمُ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي
اللهِ وَبِشَّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

الغريبُ المقصود: ورسوله أنت مرفوعة مع أن لفظ الجملة قبلها منصوب،
والمفروض أنها معطوفة عليه.

فَلِمَّا رُفِعْتَ؟

البيان:

الواو: استثنافية وليس عاطفة

ورسوله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

والخبر محدوف تقديره بريء

أي التقدير: أن الله بريء من المشركين ورسوله بريء منهم وهذه الجملة في
محل رفع خبر للمبتدأ أول الآية «آذان»

إِنَّ وَمَعْمُولَاهَا، كَ (ان) وَمَعْمُولَيْهَا تَسْدِيْد مَسْدَدْ مَفْعُولِيْ الْمُتَعْدِي

٤١ - الآية :

النص: «لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَقَراً قَاصِداً لَا تَبْعُوكَ وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّفَقَةُ
وَسِيقْلَفُونَ بِاللهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرْجَنَا مَعَكُمْ يُهَلِّكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ﴾.

المقصود: إنهم لكاذبون. كسرت همزة إن، مع أن المكان فتحها، لأننا نستطيع
أن نؤول لها بمصدر، يسد مسد مفعولي «يعلم» إذاً فما سر هذا الكسر؟

البيان:

صحيح بأنها تؤول ومعمولها بمصدر، وهذا شرط فتح همزة أن، لكن الخبر:

لکاذبون، مقترب باللام المزحلقة، ولهذا السبب تُكسر همزة «إن» حسب القاعدة: تُكسر همزة إن، إذا اقترن خبرها باللام المزحلقة المؤكدة (لام الابداء التي تزحلقت من المبتدأ إلى الخبر).

حذف نون الثبوت، لأنتقائها بنون التوكيد

من سورة التوبة ٣ - الآية : ٦٤

النص: «ولئن سألتهم ليقولن إما كنا نخوضون ونلعب قلن إِنَّا لِهُوَ رَبُّنَا وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ» ..

الغريب

المقصود: ليقولن. هذا الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد الثقيلة مما يتكون؟ ولِمَ الضمة على اللام؟ وهل هو معرّب أم مبني؟ لأنّه اتصل بنون التوكيد الثقيلة؟

البيان: ليقولن، أصله ليقولوُن

وللإيضاح نعربها:

اللام: واقعة في جواب القسم

يقولوُن: يقولن: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة؛ لتواتي النونات.

واو الجماعة المحذوفة لأنقاء الساكين؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل مع بقاء الحركة التي قبل الواو؛ لت Dell علىها، وهي الضمة. يقولن.

ولم يُبنَ الفعل المضارع - من الأفعال الخمسة - عند اتصاله بنون التوكيد الثقيلة؛ لعدم اتصاله المباشر بها حيث قُفصل بينها وبين الفعل بتفاصيل «واو الجماعة».

ـ الفعل معرّب يرفع بثبوت النون، وينصب ويجزم بحذفها.

حذف جواب الشرط إذا سبقه ما يدل عليه

٤- الآية: ٩١ الجزء العاشر

النص: «لَيْسَ عَلَى الْضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُفِيقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ».

المقصود: إذا الشرطية. فالمعروف أن لها فعل شرط، وجواب شرط ولكن فعل الشرط هنا موجود وهو: نصحوا، وجواب الشرط غير موجود. فهل يجوز ذلك؟ ومتى؟

الجواب: يُحذف جواب الشرط إذا سبقه ما يدل عليه أي إذا نصحوا الله ورسوله فليس عليهم حرج.

٢- إذا كان فعل الشرط ماضياً كما سبق، أو مضارعاً، مقترباً بلم.

عطف مصدر صحيح على مصدر مؤول

من سورة يونس الآية ٣٦

النص: «وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُقْتَرِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبَّ الْعَالَمِينَ»

المقصود: تصديق بعده «لكن» المخففة العاطفة

أنت منصوبة، ولا منصوب ظاهر قبلها لشططها عليه

البيان: تصديق منصوبة بعد لكن المخففة العاطفة؛ لأنها معطوفة على المصدر المؤول من (أن يفترى) أي ما كان هذا القرآن افتراه لكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه.

قاعدة: إذا خففت «لكن» فإنه يبطل عملها.

إن النافية ونون الثبوت

٢- الآية ٦٥ من سورة يومن

النص: ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَبَعُ الدِّينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرُكَاءَ إِنْ يَتَبَعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾.

المقصود: يتبعون. يتبادر لنا أنها يجب تجدرها من النون بعد «إن» على اعتبارها شرطية. لكنها أنت مرفوعة؛ لثبوت النون. فما السر؟

البيان:

إن: ليست شرطية إنما نافية: لا عمل لها لذا أنت ما بعدها مرفوعاً.

يتبعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

أي التقدير: ما يتبعون إلا الظنّ وإن هم إلا يخرصون.

ملاحظة: ١) يتقضى عمل «إن» النافية بـ «إلا».

٢) بدخولها على الجملة الفعلية.

٣- الآية ٨٠ من سورة يومن

النص: ﴿فَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جَثْثُمْ بِهِ السُّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُطْلِهُ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾.

المقصود: السحر. أنت مرفوعة. مع أننا لأول وهلة يتبادر للذهن أنها مفعول به منصوب.

البيان:

السحر: أنت مرفوعة، لأنها خبر للمبتدأ «ما» الموصولة.، وعلامة رفعه الضمة.

بين نون الثبوت ونون التوكيد

الآية ٨٨ من سورة يومن

النص: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دُعَوْتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَبْعَثُنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

المقصود: لا تبعث.

يتبادر لذهننا أن الفعل يجب أن يكون مجزوماً بلا النهاية ولكن ما هذه النون في آخره؟

البيان: لا: حرف نهي وجذم.

تباعان: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهذه النون ليست نون الثبوت. بل نون التوكيد الشقيقة. ولم يكن الفعل مبنياً، بل كان معرباً، لأنه فصل بين نون التوكيد والفعل بضمير الاثنين الآلف وهي ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

من الزائدة والمنصوب محلأ

الآية ٦١ من سورة يومن

النص: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَاءٍ وَمَا تَنْلُو مِنْهُ مِنْ قِرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ ثَفِيَضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالٍ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾.

١- الغريب المقصود: من مثقال، ولا أصغر.

من : حرف جر زائد، مثقال: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأ على أنه فاعل.
فيكون التقدير: وما يعزب عن ربكم مثقال ذرة.

أصغر معطوف على (مثقال) لفظاً أو محلأ (ولا أصغر) يتبادر لذهننا أن الواو عاطفة، فلماذا أنت «أصغر» منصوبة وما قبلها مجرور؟

البيان: الواو ليست عاطفة، بل استثنافية. لا، نافية للجنس أصغر: اسم لا النافية للجنس مبني في محل نصب.

من سورة هود الآية: ٥٠

النص: «إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقُومٌ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْشَمْ إِلَّا مُقْتَرُونَ».

الغريب:

المقصود: أخاهم: أنت منصوبة وعلامة النصب الألف لأنها من الأسماء الخمسة مع أنها أنت بعد شبه الجملة الجار وال مجرور وينظرنا القاصر تتوهم بأنها مرفوعة. فما سر نصبها؟

البيان: لاعتبار قرآنی جلیل.

أخاهم: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أرسلنا. وعلامة النصب الألف: لأنه من الأسماء الخمسة.

والتقدير: إلى عاد أرسلنا أخاهم هوداً.

عاد: اسم قبيلة وصرفها، لأنه أراد الحي، ولو أراد القبيلة لم يصرف. وذلك لأنه يعني صرف أسماء القبائل والبلاد وعدمه على المعنى.

٢- الآية: ٥٩ من سورة هود

النص: «وَأَتَيْعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ (٦٠) وَإِلَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا».

الغريب

المقصود: كفروا ربهم. الفعل «كفروا». لازم لا يأخذ مفعولاً به.

ربهم: منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فما السر؟ وهل هو مثل: عبدوا ربهم
كفروا ربهم

البيان: ربهم: مفعول به منصوب بـبنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أي التقدير: كفروا بربهم؛ لأن الفعل كفروا (لازم) وتعدي بالجار والجرور. أما عبدوا ربهم. فالفعل عبدوا، متعدي، ربهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الأية: ٧١ من سورة هود
النص: «قالت يا ولتى ءاللُّهُ وَأَنَا عَجُوزٌ وهذا بعلي شيخاً إِنَّ هَذَا لِشَيْءٍ عَجِيبٌ»

الغريب المقصود: شيخاً: أنت منصوبة دون ظاهر لسبب نصبه. وبنظرنا القاصر تتوجه بأنها مرفوعة. فما سر النصب إِذَا؟

البيان: لاعتبار قرآنی جلیل:
شيخاً: خبر الفعل المذوف أصبح، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
والتقدير: وهذا بعلي أصبح شيخاً.

(قوم متادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء المذوفة)

الأية: ٦٣ من سورة هود
النص :
«وَيَا قَوْمَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُّهَا بِسَوْءٍ فَيَا خَذُوكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ» ..

١ - الغريب المقصود: آية أنت منصوبة دون ظاهر لسبب نصبه.
البيان: آية: حال منصوبة، من ناقة الله وعلامة نصبه تنوين الفتح

هذه: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ
ناقة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف
الله: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢- المقصود: يا قوم، حُذفت الياء من آخر النادي، فما السبب؟ وكيف
يُعرب؟

البيان: قوم منادٍ منصوب، بالإضافة إلى ياء المتكلّم^(١) المحذوفة، وعلامة
نصبه الفتحة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها اشغال المحل بالحركة المناسبة
(الكسرة).

القاعدة: نداء الصحيح المسند إلى ياء المتكلّم، يجوز حذف الياء وهو الأكثـر
مع بقاء الكسرة مثل: يا رب، يا أم، يا أب.

رِبَّما بين الإدغام والإظهار

الأية(١): من سورة الحجر

النص: «الرِّبْلَكَ آيَتُ الْكِتَبِ وَقَرَءَانِ مُبِينٍ^(٢) رِبَّما يَوْمَ الدِّينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ».

المقصود: رِبَّما، الراء مشددة، والمعهود عندنا في النحو العربي، أن الياء هي
المشدة «رِبَّما».. وهي كافة ومكافقة؛ لإ يصلها بـ ما، فما السر؟

البيان: رِبَّما: هي نفسها رِبَّما المعهودة عندنا ولكن لأجل الإدغام حيث اجتمع
التنوين فيما قبلها في (مبين) مُبین والراء المتحركة بها، فأصبحت هكذا
مشددة.

(١) الشعر ومسيرة التعليم، ص ١٢، عزيزة بشير.

(٢) صفوة التفاسير الجزء الأول.

ولو نظرنا إلى ما قبلها: (وَقَرِئَ إِنْ مُبِينٌ)
أي إلى كلمة: مُبِينٌ، لوجدنا نفس الشيء أي أن الميم مشددة، مع أن المعهود
عندنا بأنها غير ذلك.
والسبب هو الإدغام، حيث اجتمع تنوينٌ قبلها في (قَرِئَ إِنْ) والميم المتحركة بها
فكانت (مُبِينٌ).

ونحن نعلم أن حروف الإدغام مجتمعة في كلمة «يرملون».
فإذا وقع قبل أي منها نونٌ أو تنوين، يكون إدغاماً. والإدغام إدخال حرف
ساكن في حرف متحرك فيصيران حرفًا واحداً مشدداً.
الآية ٣٧ من سورة العنكبوت

الجزء العشرون

النص: «وَعَادَا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ»
المقصود: مساكنهم، والمعهود مساكنهم، بدون تشديد.
البيان: شددت الميم، لوجود النون الساكنة قبلها لأن الميم من حروف الادغام
وهي متحركة.

٣٤ من سورة العنكبوت

النص: «وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»
المقصود: تركنا بتشديد التاء، والمعهود: تركنا دون تشديد
البيان: الدال الساكنة قبلها. مع التاء المتحركة بعدها لقد تركنا فأصبحت التاء
مشددة.

الفصل الثالث

بين التمييز والبدل

من سورة الكهف - الآية: ٢٥

النص: ﴿وَلِبُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مَائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾

الغريب

المقصود: ثلات مائة سنين

١ - فالمعهود أن تمييز العدد مائة ومضاعفاتها، مفردة مجرور بالإضافة. أي
ثلاثمائة سنة.

٢ - ومائة، دون تنوين أي ثلاثمائة سنة
سنة مفردة مجرورة بالإضافة

لكن ثُوتتْ «مائة» ، وجاءت سنة جمعاً مجروراً فما السر؟

البيان: ثلات مائة: ثلات نائب عن ظرف الزمان منصوب ومائة مضاف إليه
مجرور وعلامة الجر تنوين الكسر.

سنين: بدل من العدد قبلها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
ولو كانت تميزاً لكانست سنة

ولكانت «مائة» غير منوّنة؛ لأن المضاف لا يُنون.

٢ - الآية: ٣٧ من سورة الكهف

النص: ﴿لَكُنَا هُوَ اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾

المقصود: لكننا: المتصلة بالألف والمشددة
 والمعهود، وحسب معنى الآية، تكون، «لكن» المشددة لكنَّ كيف تكون كذلك
 وقد تليها ضمير رفع، ثم لِمَ هذه الألف أو ما أصلها؟
 البيان: لكننا مكونة من: لكنَ المخففة + أنا
 نقلت حركة الهمزة إلى النون، ثم حُذفت الهمزة وأدغمت النون مع نون لكنَّ
 فاصبحت، لكننا. والإعراب يوضحها أكثر.
 لكنْ: مخففة مهملة. أنا : في محل رفع مبتدأ.
 هو: ضمير الشأن. مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍ،
 الله: مبتدأ ثالث أو بدل من «هو».
 ربى: خبر للمبتدأ الثاني (أنا) والباء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة
 والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول (أنا).

مفعولان لفعل واحد

الآية : ٦٢ من سورة الكهف
 النص: «قَالَ أَرَعَيْتَ إِذْ أَوْيَنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيْتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيَ إِلَّا
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرْهُ وَاتَّخَذْ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً».
 المقصود: أنسنة: اشتلت على أكثر من ضمير متصل بماذا تكون وما المقصود؟
 البيان: أنسنة (١): فعل ماضٍ مبني على الفتح (أنسى)
 النون: للوقاية
 الباء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول

(١) إعراب القرآن الكريم، الجزء الخامس.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ،
إلا: أداة حصر.

الشيطان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والتقدير: ما أنساني ذكره إلا
الشيطان.

أن ذكره: المصدر المؤول (ذكره) في محل نصب بدل اشتغال من الهاء في
(أنسانيه)

والتقدير: ما أنساني ذكره إلا الشيطان.

والنفي لتأكيد الإثبات

وأرائهُ الآيةُ الكبُرِيُّ
وأرائيهُ،
مفعول به أول مفعول به ثان مفعول به أول مفعول به ثانٍ

سورة طه - الآية: ٦٨

النص: ﴿وَالَّتِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كِيدُ سَاحِرٍ وَلَا يُقْلِحُ
السَّاحِرُ حِيثُ أَتَى﴾.

الغريب

المقصود: كيد: أنت مرفوعة، مع أنها بعد فعل وفاعل.

فما سبب الرفع:

البيان: كيد: خبر لمبتدأ ممحض تقديره هو، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
أي: إنما صنعوا هو كيد ساحر..

مفعول منصوب بفعل ممحض

سورة العنكبوت - الآية: ١٥

النص: **﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذَا قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُثُمْ تَعْلَمُونَ﴾**.

الغريب المقصود: وإبراهيم. أنت منصوبة مع أنها في بداية الكلام.
البيان: وإبراهيم: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره واذكر إبراهيم،
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا فاعلٍ لفعل واحد

سورة الأنبياء - الآية: ٢

النص: **﴿لَا هِيَّا قَلْوَبُهُمْ وَأَسْرَوْا التَّجْوِيْنَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْكُمْ أَفَتَأْتُوْنَ السَّحْرَ وَأَتَّمْ ثَبَرُوْنَ﴾**.

الغريب

المقصود: وأسرّوا الذين ظلموا
يتبادر للذهن فاعلان لفعل واحد
الواو: الضمير المتصل في «أسرّوا»
مبني في محل رفع فاعل.

وكذلك «الذين». وهذا لا يجوز في قواعد النحو، إن كان إعراب «الذين»
أيضاً في محل رفع فاعل وإلا فما إعرابها؟

البيان: «الذين»:

اسم موصول مبني في محل رفع بدل من واو الجماعة الفاعل

الله فاعل وليس اسم كان مؤخر

٢١ - الآية: ٢١

النص: **﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ لَقَسَدَتَا فَسَبَحَنَ اللَّهُ ربَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصْفُونَ﴾**.

الغريب

المقصود: كان . . . «الله»

أنت آلهة مرفوعة. فهل لأنها اسم كان مؤخر؟

ولو كانت اسم كان، فأين خيرها؟

البيان: آلهة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، للفعل التام «كان» أي أن
كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح «تام» وهو فعل الشرط.

قاعدة: تأتي كان تامة، إذا كانت بمعنى (وَجَدَ، حَصَلَ، وَثَبَتَ) وهي هنا بهذا
المعنى.

(إِلَّا اللَّهُ) صفة للآلهة.

تقديم الحال على صاحبها التكرا / تقديم الصفة على الموصوف

الأنباء - الآية ٣٠

النص: «وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبَلًا
لِّعْلَهُمْ يَهْتَدُونَ».

الغريب

المقصود: فِجَاجًا سُبَلًا

فِجَاجًا: مفردها فَجَّ وهي الطريق الواسع.

أنت منصوبة بعد «جعلنا» الفعل المتعدى الى مفعولين وأنت منصوبة قبل سُبَلًا
سُبَلًا: مفردها سُبَل، وهو الطريق. فلأيِّ نكون تابعة؟

فهل هي مفعول به للفعل المتعدى قبله، أم تابعة لما بعده؟

البيان : فِجَاجًا: جاءت منصوبة. لا لأنها مفعول به بـجعلنا - فمفعولها:
الأول سُبَلًا والثاني فيها، بل لأنها حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح

للموصوف النكرة بعدها (سبلا). ولقد كانت قبل ذلك سبلاً فجاجاً)
فجاجاً: صفة لـ سبلاً.

ولكنها تقدمت عليها فأصبحت حالاً. فجاجاً سبلاً .

قاعدة:

١) إذا تقدمت الصفة على الموصوف، أعربت حالاً.

٢) وتقدم الحال إنْ كان صاحبها نكرة
قلت مثلاً على ذلك:

بصوتي ظاهراً قولُ وقلبي فيه أقوالُ
أصلها: قولٌ ظاهرٌ

ظاهرٌ صفة للقول مرفوعة

ظاهراً قولُ: هذه الصفة تقدمت على موصوفها، فأصبحت حالاً. وبما أن سبلاً
نكرة، وقولُ ، نكرة أيضاً: يجوز أن يكون صاحبُ الحال نكرة إذا تقدمت
الحال عليه .

مفعول به لفعل محذوف

الأية: ٨٠ من الجزء السابع عشر

النص: «ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكتنا
بكل شيء عالمين». بكل شيء عالمين.

المقصود: الريح: أنت منصوبة مع أنه تقدمها الجار وال مجرور.
ولا شيء ظاهر لتصبها.

البيان: الريح: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره سخرنا، وعلامة
نصبه الفتحة

وهذا الفعل مفهوم من الآية التي قبلها «وسخّرنا مع داود الجبال».

عاصفة: حال منصوبة

تبري: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية

قاعدة: الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال.

إذا الفجائية

الآية: ٩٦ من سورة الأنبياء

النص: «وَاقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاهِدَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ».

الغريب المقصود: فإذا (١)

المتعارف عليه أن «إذا» اسم شرط

وما بعدها إن كان اسمًا، فهو فاعل، أو نائب فاعل لفعل محدوف يفسّره المذكر، وإن كان فعلًا، فهو فعل الشرط.

لكن لا أظن أن هذا ينطبق على «إذا» هنا.

البيان:

الفاء: استثنافية

إذا: فجائية لا محل لها من الإعراب / لا تدخل إلا على الجملة الاسمية.

هي: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ

شاهدة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

وجاءت إذا فجائية في هذه الآية الكريمة؛ لتصف تفاجؤ الناس بأحوال يوم القيمة.

(١) المنهاج في النحو والإعراب.

قاعدة:

١- إذا الفجائية: حرف لا عمل له

٢- ولا يأتي بعدها إلا جملة اسمية.

٣- وتكون رابطة بين جواب الشرط و فعله بعد إن، إذا الشرطيتين

قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَصَابَهُمْ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِّشُونَ﴾.

إذا الثانية فجائية

هم: مبتدأ، (يستبشرون) خبر المبتدأ.

من سورة الحج - الآية: ٤

النص: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُلَّنَا فِي رَبِِّنَا مِنَ الْبَعْثَ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْنَغَةٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرُ مُخْلَقَةٍ لَنَبِيَّنَ لَكُمْ وَنُنَقِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجْلٍ مُسْمَىٰ . . . مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾.

الغريب المقصود: ونُنَقِّرُ في الأرحام.

جاءت نُنَقِّرُ مرفوعة مع أن ما قبلها منصوب.

ويتظرنا القاصر نظن بأنها معطوفة على ما قبلها.

البيان: وَنُنَقِّرُ

الواو: استئنافية، وليس عاطفة.

نُنَقِّرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وذلك أنه ليس المعنى أنا خلقناكم؛ لأن نُنَقِّرُ في الأرحام

- كسر همزة «إن» إذا دخلت اللام المزحلقة على خبرها-

الآية: ٣٩ (أول آية أذن فيها بالقتال).

النص: ﴿أَذِنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلْمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

الغريب المقصود: وإن^١. مكسورة الهمزة مع أن همزة آن قبلها مفتوحة وبنظرنا القاصر، نظن بأن الواو قبلها عاطفة .
البيان: وإن

الواو: استئنافية، وليس عاطفة إن: حرف ناسخ، وكسرت الهمزة: لأنها:
١) وقعت في ابتداء الكلام .
٢) دخول اللام المزحلقة على خبرها «القدير»
القاعدة: تكسر همزة إن إذا دخلت اللام المزحلقة على خبرها.

اسم كان المؤخر وخبره المقدم

من سورة النمل - الآية: ٥٥
النص: «فَمَا كَانَ جَواباً^(١) قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا إِلَّا لَوْطِ مِنْ قَرِيَّتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَظَهَّرُونَ». ^(١)

الغريب المقصود: «جواب» جاءت منصوبة بعد كان الفعل الناقص الذي يدخل على الجملة الاسمية فيرفع الأول ويسمى اسمه وينصب الثاني ويسمى خبره .
البيان: جواب: خبر كان مقدم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
إلا: أداة حصر .

آن قالوا: المصدر المؤول (قولهم) في محل رفع اسم كان مؤخر .
وتقدير ذلك: ما كان قولهم أخرجوا إلّا لوط جواب قومه .

(١) إعراب القرآن الكريم .

من سورة البقرة - الآية: ١٣١

النص: «ووَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بْنِهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِي... وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ».

الغريب المقصود: يعقوب جاءت مرفوعة مع أنه من بنى إبراهيم المنصوبة (بنيه).

فما سبب ذلك؟

البيان: يعقوب اسم معطوف على «إبراهيم» المرفوعة وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

لكن المخففة مهملة والمفعول لأجلة

من سورة القصص - الآية: ٤٦

النص: «وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُشَذِّرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ».

الغريب المقصود: رحمة(١): منصوبة مع أن ما قبلها لكن المخففة المهملة. ولا يمكن أن تكون اسمها؛ لأنها غير عاملة.

لكن: حرف استدراك مهملاً؛ لأنه خفف.

البيان: رحمة مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسر.

أي أرسلناك وعلمناك هذا كله؛ رحمة.

قاعدة: إذا سكنت لكن، أو إذا خففت، لا عمل لها وموقعها الإعرابي، ١- حرف عطف، ما عاد البطل لكن آخره ٢- حرف استدراك : طفل الحجارة بطل لكن هو صغير ٣- حرف ابتداء: لم أشاركه لكن أحبيته

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد السابع.

خبر لمبتدأ محذوف

الآية: ٤٧

النص: **﴿فِلَمَا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوْلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرٌ تَظَاهِرُهَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ﴾**
الغريب المقصود: سِحْرٌ تَظَاهِرُهَا (١)

بنظرنا القاصر نقول: جاءت «سِحْرٌ» مرفوعة؛ لأنها مبتدأ والجملة بعدها (تَظَاهِرُهَا) الخبر.

ولكن هل هذا صحيح في الاعتبار القرآني الجليل؟

البيان: سِحْرٌ: مرفوعة؛ لأنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما. وعلامة الرفع الألف؛ لأنه مشتبه.

والتقدير: قالوا: التوراة والقرآن سِحْرٌ تَظَاهِرُهَا. أي صدق كلّ منهما الآخر.

تَظَاهِرُهَا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة «السِّحْر»

حسب القاعدة: الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال.

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد السابع.

الفصل الرابع

العطف على المحل

سورة سباء - الآية ٩:

النص: «ولقد عَاتَنَا داودَ مَنْ قَضَنَا لَهُ يَا جِبَالُ أَوْبَيْ مَعَهُ وَالْطَّيْرُ^(١) وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ».

المقصود: والطير

أَتَتْ مَنْصُوبَةً، دُونَ ظَاهِرٍ لِنَصْبِهَا.

البيان:

يَا جِبَالُ:

يَا: حرف نداء

جِبَالُ: منادٍ مبني على الضم في محل نصب على النداء.

وَالْطَّيْرُ: الواو : حرف عطف

الطير: اسم معطوف على محل جبال وهو التصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الآية: ١١

النص: «وَلِسُلَيْمَانَ الْرِّيحَ غَدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَاحِلَّهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ
مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدِيهِ يَأْذِنُ رَبِّهِ وَمَنْ يَنْعِ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا تُذَفَّهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ».

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثامن؛ صفوة التفاسير، المجلد الثاني.

الغريب المقصود: الريح: أنت منصوبة، وقد تقدمها جارٌ ومجرور وبنظرنا القاصر وكما تعوّدنا فالاسم الذي يأتي بعد شبه الجملة يكون مبتدأً مرفوعاً..
فما السر؟

البيان: الريح: مفعول به منصوب لفعل محدوف تقديره:
سخونا

أي: ولسليمان سخونا الريح أو سخونا لسليمان الريح تسير بأمره من الصباح إلى الظهر مسيرة شهر للسائر المُجِد، ومن الظُّهر إلى الغروب مسيرة شهر، أي تقطع به المسافات الشاسعة في ساعات معدودات تحمله مع جنده من بلدٍ إلى آخر.

من سورة يس - الآية: من ١ : ٤
النص: «يس (١) والقرآن الحكيم (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ»
المقصود: تنزيل: أنت منصوبة مع أنها جاءت في بداية الآية، ولا ظاهر
لنصبها.

البيان: تنزيل: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتقدير نَزَّل تنزيل
العزيز الرحيم.

«قولاً» وسر نصبها

من سورة يس - الآية: ٥٧
النص: «سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ»
المقصود: قولًا: أنت منصوبة مع أننا بنظرنا القاصر نتوهم بأنها خبر لما قبلها مرفوع
البيان: قولًا: منصوب قيل به عدة وجوه للإعراب:
١ - مصدر مؤكّد للجملة (مفعول مطلق).

- ٤ - اسم منصوب على الاختصاص .
- ٣ - مفعول به منصوب بتنع المضاف
- ٤ - مصدر منصوب بفعل محذوف وهو مع عامله صفة السلام
سلام (قال قوله) في محل رفع صفة (السلام)

الفاعل لفظ الجلالة والمفعول الموت

من سورة الزمر - الآية: ٤٢

النص : «اللهُ يَتَوَقَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تُثْنَتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا الموتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجْلٍ مُّسَمٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» .

المقصود: الموت . أنت منصوبة مع أننا بنظرنا القاصر تتوجه بأنها مرفوعة على أنها الفاعل .

البيان :

الموت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل مستتر تقديره: لفظ الجلالة الله .

أي تقديرها: فيمسك التي قضى عليها الله الموت .

سقوط الواو منعاً للتقاء الساكنين

سورة الشورى - الآية: ٢٤

النص : «أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَلِبًا فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ وَيَعْلَمُ اللَّهُ الْبَاطِلُ وَيُحَقُّ الْحَقَّ بِكَلْمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَنَاتِ الصُّدُورِ» .

المقصود: ويحق : أنت مرفوعة مع أنها بنظرنا معطوفة على ما قبلها «ويحق» الفعل المضارع الذي بنظرنا مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنَّه

معطوف على جواب الشرط المجزوم يختتم^٦.

ولاعتبار قرآني:

البيان: ويحو: الواو، استثنافية؛ لأن الكلام غير داخل في جزاء الشرط، لأنه تعالى يحو الباطل. إذاً ليس مجزوماً مطلقاً.

يبحُّ: فعل مضارع مرفوع، وليس مجزوماً، وأصله «يَحْوِي»، ولفظاً سقطت الواو؛ منعاً لالتقاء الساكين، يَحْوِي اللَّهُ.

يُحِقُّ: فعل مضارع معطوف على «يَحْوِي» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

احتمال وجود مخلوقات في الكواكب العليّة غير الملائكة

وحيوانات تشبه الحيوانات على الأرض. ولكن لا وجود لإنسان إلا على الأرض.

الأية: ٢٨

النص: ﴿وَمَنْ عَاهِدَهُ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْثَ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾.

المقصود:

(١) إذا: ظرفية بمعنى «وقت» أي: وهو على جمعهم وقت يشاء قادر ولكن لا يظهر عليه الشرط، ولو كانت شرطية أين جوابها؟

البيان: إذا: في محل نصب ظرف زمان، ولا تتضمن الشرط أبداً.

يشاء: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره هو عائد على لفظ الجلالة والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

قاعدة: قد تخرج «إذا» عن معنى الشرطية كما مرّ سابقاً، لكن أكثر ما يكون

(٦) إعراب القرآن الكريم ..

ذلك بعد القسم، وعند ذلك لا تتعلق بالجواب، لأنه لا جواب لها، وإنما تتعلق بحال محدوفة من القسم به مثل:
 قال تعالى: «وَاللَّيلُ إِذَا يَغْشِي»^(١). في محل نصب ظرف زمان متعلق بحال محدوفة من الليل والتقدير: «أقسم بالليل كائناً إذا يغشى».
 لأنّ «إذا» إذا دخلت على الماضي، كان مستقبلاً أو على المضارع، كان نصاً في الاستقبال.
 والأية السابقة «ومن آياته خلق السموات والأرض وما بيته فيهما من ذاتٍ وهو على جمِيعِهم إذا يشاء قدير» - تشير إلى احتمال وجود حياة أي مخلوقات في الكواكب العلية. مخلوقات غير الملائكة، تشبه مخلوقات الأرض.
 وحيوانات تشبه الحيوانات على الأرض، كما أثبتوا في المريخ. ولكن غير الإنسان؛ لأن الإنسان لا يوجد إلا على الأرض؛ لقوله تعالى: «فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون».

«الجوار» صفة تجريي مجرى الأسماء.

سورة الشورى - الآية: ٣١

النص: «ومن آياته الجوار في البحرين كالآعلام»

المقصود: الجوار. أصلها الجواري. وهي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة (مؤخر) وهي اسم منقوص وكقاعدة:
 «تحذف ياءُ المنقوص النكمة في حالي الرفع والجر ولكن حُذفت ياءُ «الجوار» هنا مع أنها معرفة بال وكان حذفها لفظاً وخطأً...
 فما السر؟

البيان (٢) الجوار: السفن، وهي جمع جارية

(١) المنهج في القواعد والإعراب. (٢) إعراب القرآن الكريم / المجلد التاسع.

وهي صفة جرت مجرى الأسماء؛ فتولت اختصاصها وهي بحذف الياء في الخط؛ لأنها من ياءات الزوايد، وبإباتها، وحذفها في اللفظ وصلةً ووقفاً، وقد قرئ بها جميعها.

والإعراب «الجوار» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحدوفة خطأ ولقطاً.

آية (٩) من سورة الروم
النص: **﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَ أَنْ كَتَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾**

المقصود: عاقبة جاءت منصوبة بعد كان وبنظرنا القاصر تخيل غير ذلك.

البيان: عاقبة: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واسم كان محدوف تقديره: العذاب أي كان العذاب عاقبة الذين أساءوا.

«ضييف» للمفرد والجمع. سلاماً. سلام

سورة الذاريات - الآية: ٢٣

النص: **﴿هَلْ أَنَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَمِينَ﴾**.

المقصود: ضيف (المفرد) أنت بصيغة المفرد مع أن المقصود هنا الجمع وموصوفة بالجمع (الكرمين) فما السر؟

البيان: الكلمة ضيف تقال للمفرد والجمع

وقد تجمع على أضياف وضيوف وضيوفان

وهي: ضيفة وضيف (المفرد)

أما الضيوفين فهو من يجيءُ مع الضيف متطلباً.

وَضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ يَشُوّقُ اللَّهُ بِهِمْ نَبِيَّهُ إِلَى سَمَاعِ قصْصِهِمْ، هُمْ كَمَا قَالَ أَبْنَ عَبَّاسٍ: جَبَرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَسَمَّوْا مُكْرَمِينَ بِالْجَمْعِ لِكَرَامَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الآية: ٢٤

النص:

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا﴾ (١) قَالَ سَلَامٌ (٢) قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾.

المقصود: سلاماً الأولى منصوبة على أنها مفعول مطلق أي نسلم سلاماً أما الثانية (سلام) فأتت مرفوعة وبنفس المقام فلِمَ يَا ترى؟ ثم هل يجوز الابتداء بالنكرة (سلام) : وإن كانت كذلك أين خبرها؟ وهل هو قوم؟

البيان: قال: سلام:

رُفِعَتْ سَلَامٌ عَلَى الابْتِداءِ عَلَى أَنْهَا: مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ تَنْوِينُ الضَّمِّ، وَسَاغَ الابْتِداءُ بِهَا مَعَ أَنْهَا نَكْرَة؛ لِتَضْمِنُهَا مَعْنَى الدُّعَاءِ وَإِنَّمَا عُدِلَّ إِلَى الرَّفْعِ بِالابْتِداءِ؛ لِقَصْدِ الثِّبَاتِ وَدِيُومَةِ السَّلَامِ، حَتَّى تَكُونَ تَحْيَةُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ مِنْ تَحْيَتِهِمْ.

الخبر: محدوف تقديره (عليكم).

قوم: خبر لمبدأ محدوف تقديره «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم
مُنْكَرُون: صفة لقوم مرفوعة وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم.

والتقدير: قالت الملائكة لإبراهيم عليه السلام: نسلم عليك سلاماً
ورَدَّ إِبْرَاهِيمَ تَحْيَتِهِمْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا بِاعتْبَارِ قِرآنِيِّ جَلِيلٍ:

سلام عليكم، أنتم قومٌ مُنْكَرُونَ. ووصيفهم إبراهيم «منكرون» لأنَّه لا يعرفهم.
ملاحظة: هذه الملائكة أنت لبشرة إبراهيم وزوجه بالولد مع العُقم والكِبَرِ،
ولتعذيب قوم لوطن.

«ساحر» خبرٌ لمبتدأ ممحض.

السورة: الذاريات - الآية: ٥١

النص: «كذلك ما أتى الذين من قبليهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون». المقصود: ساحر. هل رُفعت لأنها مبتدأ، مع أنه لا يجوز الابتداء بالنكرة إلا لأسباب كما أسلفنا، ولذلك الاعتبار القرآني الجليل؟

البيان: ساحر^(١): خبر مرفوع لمبتدأ ممحض.

تقديره أنت، وعلامة رفعه تنوين الضم

أي تقديرها: ما أتى قبلهم من رسول إلا قالوا له: «أنت ساحر أو مجنون» وهذا كله؛ ليس النبي صلى الله عليه وسلم.

الضمير المنفصل توكييد لضمير الرفع المتصل أو المستتر قبله

سورة النجم - الآية: ٢٢

النص: «إن هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَإِبْرَاهِيمَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظُّنُنَ وَمَا تَهْوِي الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدُىٰ». المقصود: أنتم الضمير المنفصل، توكييد أي في محل رفع توكييد ولكن لأي؟ للثاء أم للواو؟

البيان: سميّتموها: (٢)

سمّي: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وينصب مفعولين.

(١) إعراب القرآن الكريم / المجلد التاسع، صفوة التفاسير، المجلد الثالث.

(٢) إعراب القرآن الكريم، المجلد العاشر.

الناء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
الميم: للجملة

الواو: زائدة للإشباع فقط وليس ضميراً
المفعول الأول: محذوف تقديره الأصنام

ها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ تقديره آلهة)
والتقدير: أي «سمّيتمُ أنتم الأصنام آلهة».

ـ أنتم الضمير المنفصل أتى توكيداً لضمير الرفع المتصل (الناء) وليس لغيره.
قاعدة:

(1) إنْ على ضمير رفع متصل عطفتَ فأفضل بالضمير المنفصل
وأنا أقول أيضاً:

إنْ على ضمير رفع متصل أو مستتر عطفتَ فأكّد بالضمير المنفصل
للآلية الكريمة التالية:

ـ ٢١ـ من سورة المجادلة

﴿كتب الله لاغلبَنَّ أَنَا ورُسُلي﴾. (بشرى بنصر المسلمين)

كتب الله: ماضٌ وفاعل قد تضمنَ معنى القسم
لاغلبَنَّ: اللام. واقعة في جواب القسم..

أغلبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح، لاتصاله ببنون التوكيد الشقيقة مباشرةً
والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

ـ أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيداً لضمير الرفع المستتر (أنا) ورُسُلي
معطوفة على الضمير المستتر المرفوع.

المعطوف على معطوف سابق

السورة طه - الآية: ١٢٨

النص: «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ من رَّيْكَ لِكَانَ لِزَاماً وَأَجْلُ مُسْمَىٰ».

المقصود: أَجْلٌ. أنت مرفوعة مع أنها مسبوقة بـ واو العطف، وما قبلها منصوب (لزاماً)!

البيان: في الآية تقديم وتأخير^(١)

وَأَجْلٌ: الواو : حرف عطف

أَجْلٌ: اسم معطوف على (كلمة) مرفوع وعلامة رفعه، تنوين الضم.

والمعنى: لو لا كلمة وأَجْلٌ مُسْمَىٰ لكان لزاماً، أو لكان العذاب لازماً لهم. أي لو لا قضاء الله بتأخير العذاب عنهم، وقت مُسْمَىٰ لهلاكهم، لكان العذاب واقعاً بهم.

قال تعالى :

«عَلِمَ أَنْ سِيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ»^{٨٧}

المقصود: سيكون فعل مضارع مرفوع مع أنه مسبوق بـ أنْ الناصبة بمنظرنا.

البيان: أنْ، ليست حرف نصب بل حرف ناسخ محقق من أنْ الثقيلة أي «أنْ» المخففة

اسمها ضمير الشأن المحذوف تقديره أنه

سيكون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو فعل ناقص،

والجملة الفعلية (سيكون منكم مرضي) في محل رفع خبر «أنْ» المخففة.

أنْ ومعه لا لها سدّاً مسدّاً مفعولي علم المتعدي لمفعولين.

(١) صفوة التفاسير (المجلد الثاني؛ إعراب القرآن الكريم (المجلد السادس)).

المعطوف على معطوف سابق بكثير

من سورة الواقعة - الآية: من ٢٢-١٦

النص: «يُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخْلَدُون(١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسَ مِنْ تَعْبِينَ(١٨) لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ(١٩) وَفَاكِهَةٌ مَا يَتَخَيَّرُونَ(٢٠) وَلَحْمٌ طَيِّبٌ مَا يَشْتَهِونَ(٢١) وَحُورٌ عَيْنٌ».

المقصود: حورٌ، أنت مرفوعة مع أنها معطوفة وما قبلها مجرور أكوابٍ ، فاكهة ، لحم . . .

البيان: الاعتبار القرآني الجليل جعل:

«وَحُورٌ^(١) مُعْطَوْفَةٌ عَلَى «وَلَدَانٌ» فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ (١٦) أَيْ يُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخْلَدُونَ وَحُورٌ عَيْنٌ، وَطَوَافُهُنَّ؟ لِلتَّنْعِيمِ لَا لِلْخَدْمَةِ^(٢).

أو حورٌ: مبتدأ مرفوع خبره محدوف أَيْ لَهُمْ حُورٌ ،

أو حورٌ: خبر لمبتدأ محدوف تقديره ونساؤهم حورٌ.

أَيْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ السَّابِقِينَ مَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ نِسَاءٌ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ (واسعات العيون)
فِي غَايَا الْجَمَالِ . جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُنَّ.

أن المكافوفة وما بعدها قصد مسد مفعولي الفعل

من سورة الحديد - الآية: ١٩ .

النص: «أَعْلَمُوا أَنَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعْبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمِثْلِهِنَّ أَعْجَبُ الْكُفَّارِ . . . إِلَّا مَنْعُ الْعُرُورِ».

المقصود: أَنَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعْبٌ . . .

(١) إعراب القرآن الكريم المجلد التاسع. (٢) صفة التفاسير.

المعروف أنّ / الحرف الناسخ إذا الحقته ما، تكتُفَه عن العمل أي لا يبقى له معمولان، لكن الفعل قبله «اعملوا» يأخذ مفعولين. فهل هنا المعمولان اللذان كانا للحرف الناسخ.

البيان:

نعم. صحيح أنها كفت عن العمل، لكن المبتدأ والخبر بعدها وأنّ المكسوقة، سدّوا مسدّ مفعولي «اعملوا». ويبيّن المعنى، وهو التوكيد أيضاً.

قاعدة:

أي حتّى إذا كفَّ الحرف الناسخ، يبقى مع ما بعده من المبتدأ والخبر يسدّ مسدّ مفعولي الفعل المتعدي قبلها، ويبيّن المعنى. التوكيد، التشبيه، الترجي.

إيّاك معطوفة على «الرسول» قبلها

من سورة المتحنة - الآية: ١

النص: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَشْخِذُوا عَدُوّي وَعَدُوّكُمْ أُولَئِكَنَّ ثَلَقُونَ إِلَيْهِمْ بالملوّدة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يُخرجون الرسول وإِيَّاكُمْ / أَنْ تَؤْمِنُوا بِاللَّهِ ربّكم إنّ كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي ثَسِرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَةِ وأنا أعلم بما أخذتكم وما أعلّمكم فقد ضللّ سوأة السبيل».

المقصود: إِيَّاكُمْ / أَنْ تَؤْمِنُوا

النظر القاصر عندما يسمع ذلك، يظن بأن الآية تحدّر من الإيّان، وإِيَّاكُمْ أَنْ تَؤْمِنُوا.

البيان: معاذ الله أن يكون المقصود هو التحذير من الإيّان، وإليكم التفصيل:

وإِيَّاكُم^(١): ضمير نصب منفصل مبني معطوف على (الرسول) الذي قدّمه الله تشريفاً للنبي - صلى الله عليه وسلم -. أي تقديرها: يا عشر المؤمنين، لا

(١) صفوة التفاسير المجلد الثالث.

تتخذوا الكافرين أعدائي وأعداءكم أصدقاء وأحباء تسرّون إليهم بأخبار المسلمين كما فعل حاطب بن أبي بلنعة المسلم. حيث كتب رسالة لمشركي مكة، من المدينة، يحذّرهم من غزو النبي - صلّى الله عليه وسلم - لهم. وهذا عتاب له وتنبيه للمسلمين وزجر على أن يفعل أحد مثل فعله، وكذلك فيها تشريف لحاطب؛ لأن الله شهد له بالإيمان بقوله: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... وَهُوَ لَكُمْ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ أَحَدَاتِ الْمَاضِي﴾** (الهجرة)، لاستحضار صورة القهر وظلم المشركين لهم بسبب إيمانهم؛ ليزيدوا عداوة للمشركين على سبيل «الالتفات».

أن تؤمنوا: المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله.

المقصود يخرجون الرسول والمؤمنين بسبب إيمانهم.

جواز اقتران جواب الشرط المضارع المثبت أو المففي بالفاء

من سورة المائدة - الآية ٩٥

النص: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَإِنْتُمْ حُرُّونَ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فِي جَزَاءٍ مُثْلِدٍ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمَ يُحْكَمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هُدِيًّا بِلِخَ الْكَعْبَةِ أَوْ كُفَّارَةً طَعَامُ مُسِكِينٍ أَوْ عَدْلٍ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَدْوِقَ وَبِالْأَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيُنَتَّقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو اِنْتِقامٍ﴾**.

المقصود:

- ١- فجزاء: اقترنت بالفاء مع عدم توفر الشروط بنظرنا القاصر. فهل هناك سبب لا قترانها بها؟
- ٢- الغريب المقصود: كفاره^(١). جاءت مرفوعة مع أنها مسبوقة «بأو»

(١) إعراب القرآن الكريم.

العاطفة بعد منصوب (هدياً)

٣- فينتقم / جملة جواب الشرط اقترنـت بالفاء . فـما السبـب؟

البيان: هـديـاً: حال منصوب أو تميـز.

بالـفـاء: صـفة منصـوبـية، الكـعـبة: مضـاف إـلـيـه مـجـرـورـ.

أـو: حـرف عـاطـفـ.

كـفـارـة: اـسـم معـطـوفـ على (فـجزـاء) مـرفـوعـ وـعـلـامـة رـفـعـه تـنـوـينـ الضـمـ.

طـعـامـ: بـدـلـ من كـفـارـة مـرفـوعـ . . .

: فـجزـاء خـبـرـ لمـبـتدـاً مـحـذـوفـ تقـدـيرـه الـواـجـبـ. وـالـفـاء رـابـطـة وـالـجـمـلـة (فالـواـجـبـ
جزـاء) في محلـ جـزـمـ جـوابـ الشـرـطـ . . . السـبـبـ لأنـها جـمـلـة اسمـيةـ.

٣- فينتـقـمـ: الفـاء رـابـطـة، وـالـجـمـلـة في محلـ جـزـمـ جـوابـ الشـرـطـ.
وـاقـترـنـ بالـفـاءـ؛ لأنـ الجـوابـ (فيـنتـقـمـ) فعلـ مـضـارـعـ مـثـبـتـ، وـالـقـاعـدـة تـقـولـ: إـذـا
كانـ جـوابـ الشـرـطـ، مـضـارـعاً مـثـبـتاً أـو مـنـفـياًـ، يـجـوزـ اـقـترـانـهـ بالـفـاءـ.

ما يـنـوـبـ عنـ المـفـعـولـ المـطلـقـ

الـآـيـة ١١٥ـ منـ سـوـرـةـ الـمـائـدـةـ

الـنـصـ:

﴿قـالـ اللـهـ إـنـي مـنـزـلـهـ عـلـيـكـمـ فـمـنـ يـكـفـرـ بـعـدـ مـنـكـمـ فـإـنـي أـعـذـبـهـ عـذـابـ لـا أـعـذـبـهـ
أـحـدـاًـ مـنـ الـعـالـمـينـ﴾.

الـغـرـيـبـ المـقصـودـ: الضـمـيرـ (الـهـاءـ) في أـعـذـبـهـ الثـانـيـةـ، نـحـنـ بـنـظـرـنـا القـاصـرـ تـقـولـ:
الـهـاءـ في محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ. لـكـنـ هـلـ هيـ هـكـذاـ ياـ تـرـىـ فيـ ظـلـ الـاعـتـبارـ
الـقـرـآنـيـ؟

الـبـيـانـ: (فـإـنـي أـعـذـبـهـ) الجـمـلـةـ الإـسـمـيـةـ فيـ محلـ جـزـمـ جـوابـ الشـرـطـ «ـمـنـ»

عذاباً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نسبه تنوين الفتح، وهو اسم مصدر يعني التعذيب، لأن مصدر عذب، تعذيباً.

لا أعذبه: لا نافية

أعذبه: فعل مضارع مرفوع، الفاعل مستتر تقديره، أنا الهاء: في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه يعود عليه والتقدير: فإني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثل ذاك التعذيب أحداً.

أحداً: مفعول به منصوب للفعل أعذبه.

والجملة المنفية (لا أعذبه) صفة لـ «عذاباً».

قاعدة: ينوب عن المصدر المفعول المطلق:

١ - ضمير العائد عليه. أي الضمير المنصوب المتصل العائد على مفعول مطلق سابق كما في الآية السابقة. عذاباً لا أعذبه.

٢ - لفظاً: كل ، بعض مضافين إلى المصدر:

قال تعالى: «فلا تغدوا كلَّ الميل».

كل أضيفت إلى المصدر (الميل)

كل: نائب عن المفعول المطلق.

٣ - أي الكمالية أي التي تدل على الكمال. إذا أضيفت للمصدر: اجتهدت أي اجتهاد

أي: نائب عن المفعول المطلق.

ملاحظة: إذا وقعت أي بعد نكرة، كانت صفة لها(١)، وإذا وقعت بعد معرفة فهي حال. مثل: رافقت شخصاً أي رجل: أي: صفة؛ لأنها أنت بعد نكرة

(١) من شرح ابن عقيل ومعنى الليبب، ص ١٠٣.

(شخصاً).

وقلت: الجهلُ والفراغُ، والسعَةُ مضيّعةٌ للناسِ أيَّ مضيّعةٌ
أيَّ: حالٌ؛ أنتَ بعد معرفةٍ (الناس).

عرفتُ عَبْدَ اللهِ أيَّ طيبٌ أيَّ: حالٌ منصوبٌ (بعد معرفةٍ (عبد الله)).

٤ - ما يدلُ على عددهِ: قال تعالى: ﴿فاجلدو كلَّ واحدٍ منهمَا مائةَ جلدَةِ﴾
مائةً: نائبٌ عن المفعول المطلق.

٥ - ما يدلُ على نوعِهِ: رجعتُ القهقرى.

٦ - صفتُهُ: اذكروا اللهُ كثيراً

٧ - مرادُهُ فرَحٌ جدلاً.

٨ - أيَّ الاستفهاميةُ، كم الاستفهاميةُ والخبريةُ: «سيعلمُ الذين ظلموا أيَّ
منقلبٍ يتقلبون﴾. كم قراءةً قرأتَ؟

الباب الثاني

قضايا نحوية

الفصل الأول ١٢٣ - ١٣٩

الفصل الثاني ١٤١ - ١٨٠

الفصل الثالث ١٨١ - ٢٠٦

الفصل الرابع ٢٠٧ - ٢٤٨

الفصل الأول

. صاحب الحال نكرة بشروط

سورة البقرة آية ٢٥٨

الآية : «أو كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال آتى يُحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبشت قال لبشت يوماً أو بعض يوم... أن الله على كل شيء قدير».

القضية المقصودة: جملة وهي خاوية على عروشها

أنت بعد النكرة (قرية). فحسب القاعدة، الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال. لكن المثير الذي يشككنا بالأمر وجود واو الحال في الجملة. فماذا يعني هذا؟ وهل هي صفة حسب القاعدة السابقة، أم حال. ، وكيف تكون كذلك وهي بعد نكرة؟!

البيان: (وهي خاوية على عروشها)

الواو: واو الحال.

الجملة الإسمية: في محل نصب حال للنكرة قرية مع أن صاحب الحال يجب أن يكون معرفة، لكن يمكن أن يأتي صاحب الحال نكرة، ولكن في حالات أربع:

١- أن تكون الحال بعد النكرة، جملة مفرونة بالواو^(١) (واو الحال) كالمثال السابق.

١- جامع الدروس العربية ص ٨٩ الجزء الثالث

وقلت كشاهد آخر للتأكيد:

٢- وسرتُ على طريقٍ وهي تغلي يهودُ اليَّنِينَ أشعلاها فتيلاً
البيان: وهي تغلي . الواو: واو الحال

الجملة بعدها في محل نصب حال للنكرة (طريق) للسبب الذي أسلفناه

- قال تعالى: «وَجَعَلْنَا فِيهَا فَجَاجًا سُبْلًا لِّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ»
٢- أن يتأخر صاحب الحال عن الحال

أ) فجاجاً: حال تقدم على صاحبه النكرة سبلاً.

ب) لمية موحشًا طلل
تقدمت الحال موحشًا على صاحبها النكرة طلل.

موحشًا: حال منصوب

ملاحظة: أيضاً هذه تدخل في باب تقدُّم الصفة على الموصوف فإذا تقدمت
الصفة، تكون حالاً ١) الأصل سبلاً فجاجاً. فجاجاً: صفة تقدمت على
الموصوف سبلاً فأصبحت حالاً.

٢ في الأصل لمية طلل موحش
موحش: صفة لـ طلل

فتقدمت الصفة «موحش» على الموصوف طلل
فكانت: موحشًا: حال منصوبة.

٣ أن يسبق نفي أو نهي أو استفهام:
الشاهد: من سورة الشعراء:

الآية: ٢٠٨

النص: «وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا (لَهَا مُنْذِرُونَ) .

البيان:

(قرية) نكرة. ومع ذلك، كانت الجملة بعدها (لها منذرون)
في محل نصب حال للنكرة (قرية)؛ لأنها سُبّقت بـ(وما).

من قرية: من حرف جر زائد

قرية: اسم مجرور لفظاً منصوب مهلاً على أنه مفعول به؛ لأن الفعل متعد
بنفسه والتقدير: ما أهلكنا قرية إلا

إلا: أداة حصر

جملة (لها منذرون) : في محل نصب حال.

- ما جاءني أحد إلا فرحاً

فرحاً: حال للنكرة أحد

- بعد النهي. قلت كشاهد لتعزيز القاعدة:

لا ينظرن أحد إلى الخلف مرة يوم الكريهة، آتياً بلام

آتياً: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح للنكرة أحد.

- بعد الاستفهام

قلت كشاهد لتعزيز القاعدة متمثلة بالظاهرة السائدة في المجتمع العربي

أنظرني طفلاً قائداً سيارةً وعجزَ قذر، يمتلي أقدامه!

قائداً: حال منصوبة وليس صفة للنكرة (طفلاً)؛ لأنها سُبّقت باستفهام. وكذلك

جملة يمتلي، في محل نصب حال لـ (عجز).

ج أحضر أحد راكباً؟ راكباً: حال منصوبة للنكرة قبلها «أحد» لأنها سُبّقت
باستفهام.

٤- أن يتخصص بوصف أو إضافة:

الشاهد من السورة كمثلٍ على النكارة الموصوفة:
﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ، أَمْرًا مِنْ عَنْدِنَا . . .﴾.

البيان:

أمرًا: حال منصوبية للنكارة (أمرٌ

لأن صاحب الحال نكرة موصوفة (أمرٌ حكيم)

- الإضافة من سورة فصلت قال تعالى (١٠) ﴿وَقَدْرَ فِيهَا أَقْوَاتُهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ﴾.

أربعة / النكارة صاحب الحال): اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وهي مضاف

أيام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره. تنوين الكسر.

سواء: حال منصوبية للنكارة (أربعة). المضافة إلى أيام - بسبب هذه الإضافة.

اسم الجمع يعامل معاملة المفرد باعتبار لفظه والجمع باعتبار معناه

من سورة الشعراء - الآية ١٠٥

النص: ﴿كَذَبْتُ قَوْمًا نَوْحَ الرَّسَّالِينَ﴾

المقصود:

كتبت. الفعل أنت بالحاق تاء التأنيث لآخره. مع أن الكلمة بعدها ، قوم ، مذكر.

البيان: قوم: اسم جمع

وبحسب قاعدة تأنيث الفعل وتذكيره:

يجوز تأنيث الفعل أو تذكيره، إذا كان الفاعل: اسم جمع أو مؤنثاً مجازياً أو

مؤنثاً حقيقياً فصل بينه وبين الفعل بفواصل، أو جمع تكسير أو ملحقاً بجمع المذكر .

أي ، يجوز أن تقول :

كتاب قومٌ نوح :

وكذبت قومٌ نوح :

اسم الجمع (1) : هو ما تضمن معنى الجمجم ، غير أنه لا واحد له من لفظه ، وإنما واحدة من معناه . مثل جيش مفرد جندي . نساء : امرأة خيل : فرس ، شعب : قبيلة ، قوم : رهط ، عشر : ثلاثة . وواحداتها رجل أو امرأة .

يُعامل معاملة المفرد ، باعتبار لفظه ، ومعاملة الجمجم باعتبار معناه . فنقول : القومُ سارَ أو ساروا ، شعبٌ ذكيٌّ أو أذكياء .

باعتبار أنه مفرد يجوز جمعه كما يُجمع المفرد مثل : أقوام ، شعوب قبائل ، وأرهط ، أي يُعامل اسم الجمجم معاملة جمع التكسير ، كما يجوز تثنية مثل : قومان ، شعبان ، قبيلتان ، رهطان ، إبلان .

الفعل المضارع بين الإعراب والبناء

ال الطبيعي للفعل المضارع ، أن يكون مُعرِّياً ، ولكنه يُينى في حالتين :

١ - على الفتح ، إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة مباشرةً تدرسنَ ، تقرآنَ ، تدرسنَ ، تقرآنَ .

٢ - على السكون ، إذا اتصلت به نون النسوة :

يدرسنَ ، يلعبنَ

(1) جامع الدروس العربية ، ص ٦٤ .

أما إذا كان الفعلُ من الأفعال الخمسة، واتصل بنوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، فلا يكون مبنياً، بل مُعرباً؛ لأن نون التوكيد فصلٌ بينها وبين الفعل بضمير الشنيدة ، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة. أي لم يكن الاتصال بنون التوكيد مباشرة سواءً أكان الفاصل لفظياً مثل: «يسالان، أو تقديرياً مثل: يسألنَّ؛ لأن أصلها يسألونَ ويُعرب بثبوت النون، رفعاً، وبحذفها، نصباً وجزماً.

لذا فيكون إعراب: أي وربي لالسائلنَّ عن الحمى.

السائلنَّ: جواب القسم لا محل له من الإعراب ..

اللام: واقعة في جواب القسم.

السائلنَّ: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول وعلامة رفعه النون المحذوفة؛ لتوالي النونات.

والواو المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، في محل رفع نائب فاعل. والنون المشددة، نون التوكيد لأن أصل الفعل: لتسألونَ
والإعراب السابق مؤكداً(١)

حيرةً وقعت من إعراب كلمة «فلا تكونَ» في الآية القرآنية: (٢)

﴿فلا تكونَ ظهيراً للكافرين﴾ خاصة وأن كتاب «إعراب القرآن الكريم» أعرابها على النحو التالي: لا: حرف نهي وجذم تكوئنَ: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جذمه حذف النون

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم يكون

النون: نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب. ولكن وبحكم خبرتي

(١) إعراب القرآن الكريم، ص ٣٩٢، الجزء السابع، سورة القصص آية ٨٦.

(٢) جامع الدروس العربية، ص ١٦٦؛ نحو اللغة العربية، ص ٢٤.

وذلك الشواهد نقول : لو أمعنا النظر في الفعل (تكون)

١- نرى قبل كل شيء أنه للواحد المفرد لا للجماعة

٢- قبل أن نصل الفعل بنون التوكيد الثقيلة كان « تكون ». الواو : واو الفعل
وليس واو الجماعة

٢- عندما سُبِّقت بـ لا الناهية الجازمة حُذفت الواو؛ منعاً لالتقاء الساكنين . لا
(تكون) فتصبح ، (لا تكون)؛ لأن الفعل مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر
على النون .

٣- عندما اتصل الفعل مضارع الناقص المجزوم السابق بنون التوكيد الثقيلة؛
اختلاف هيئة الفعل .

فلا نستطيع أن نقول : فلا تكون للأسباب التالية :

١- حُذفت الواو الفعل - الساكنة سابقاً - منعاً لالتقاء الساكنين - تكون) الواو
والنون في الفعل ، لكن في حالة اتصال الفعل بنون التوكيد الثقيلة ، ثحرك
النون بالفتحة (تكون) ولا نحذف الواو لأن الفعل أصبح مبنياً على الفتح؛
لاتصاله المباشر بنون التوكيد الثقيلة . وعلى هذا ، فلا مبرر لحذف الواو
الساكنة ، لثحرك ما بعدها فتبقى من أصل الفعل ويصبح الفعل على هذه
الصورة : فلا تكون . (وهذا طبعاً سقط سهواً في إعراب القرآن) ، لأنه هو
الذي علمنا الحقيقة وعلى هذا فيكون الإعراب على ضوء ما سبق .

فلا تكون :

لا : حرف نهي وجذم

تكون : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح؛ لاتصاله المباشر بنون التوكيد
الثقيلة في محل جذم بلا الناهية الجازمة / اسم تكون محل ذوف ، ظهيراً : خبر
تكون وبذلك ثُقك الحيرة ، ويتضمن الأمر إن شاء الله . وزيادة في التوضيح :

نفرق بين لا تكُونَ ولا تكوِّنَ بما يلي :

لا تكُونَ	لا تكوِّنَ
المقصود: الجمع فصل بين الفعل ونون التوكيد بفاصل تقديرية (واو الجماعة لأن تقدير الفعل / تكُونُونَ). يكون الفعل حسب القاعدة، معرباً أي مجزوماً بلا النهاية، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين من اتصاله بنون التوكيد (تكُونُونَ) في محل رفع اسم يكون. النون مضمرة قبل نون التوكيد الثقيلة؛ لأنها للجمع (تكُونُونَ)، والقاعدة تقول: ببقاء الحركة قبل واو الجماعة المحذوفة؛ لتدرك عليها. ومثلها لا تعلمُنَّ، لكن الواو هنا في محل رفع فاعل ليقولُنَّ (للجمع)	-١- المقصود: المفرد الفعل: اتصل بنون التوكيد مباشرة -٢- يكون الفعل حسب القاعدة، مبنياً على الفتح في محل جزم -٣- -٤- النون: مفتوحة قبل نون التوكيد الثقيلة لأنها للمفرد أي لا تكُونَ أنت؛ لأن الفعل مبني على الفتح. وكذلك ثُعرب: لا تعلمَنَّ ليقولُنَّ (للمفرد)
اللام: واقعة في جواب القسم فصل بين الفعل ونون التوكيد الثقيلة بفاصل تقديرية (واو الجماعة). -١- اتصل الفعل بنون التوكيد الثقيلة مباشرة	-١- اللام واقعة في جواب القسم -٢- اتصل الفعل بنون التوكيد الثقيلة مباشرة

<p>فتقديرها (ليقولُونَ)؛ ويُعرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه: النون المحدوقة؛ لتوالي النونات، والواو المحدوقة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل</p> <p>اللام مضبوطة؛ لتدل على واو الجماعة المحدوقة ليقولُونَ «هم».</p>	<p>-٣ فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة مباشرة.</p> <p>-٤ اللام مفتوحة قبل نون التوكيد، لأنها للمفرد أي ليقولَنَّ «هو».</p>
---	--

«ليس» الفعل الناقص، ينتقض عملها، إذا اتصل خبرها بـلا فتهمل

السورة التوبية - الآية: ٩١

١- النص: **«ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما يتفقون حرجً إذا تصحوا لله ورسوله».**

المقصود: ليس ومعمولها

البيان: ليس: فعل ماضي جامد مبني على الفتح «ناقض»

على الضعفاء: شبه جملة جار ومحرر في محل نصب خبر ليس (مقدمة)

حرجً: اسم ليس مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم

لم ينتقض عملها؛ لعدم اتصال خبرها بـلا.

سورة هود - الآية ٢٦

٢ النص: **«أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار».**

ليس: فعل ناقص عامل..

لهم: جار ومحرر وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس (مقدمة)

إلا: أداة حصر.

(١) النار: اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يُتوهم انتقاض عمل «ليس» بوجود إلا. ولكن لو فكرنا بالقاعدة، وهي: انتقاض عمل «ليس»، إذا اتصل خبرها بـ إلا، لزال التوهم؛ لأن اسم «ليس» وليس خبرها الذي اتصل بـ إلا؛ لذا فتكون ليس، عاملة.

سورة النجم - آية ٣٩

٣ النص: «وَأَنْ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى».

أنّ/ مخففة من الثقيلة وأسمها ضمير الشأن المذوق. أَنَّه ليس: فعل تاقص عامل

للإنسان: شبه الجملة في محل نصب خبر ليس (مقدّم)
إلا: أداة حصر

ما سعى: المصدر المؤول في محل رفع اسم ليس مؤخر والجملة الفعلية في محل رفع خبران المخففة من الثقيلة.

لم ينتقص عمل ليس؛ لأن إلا اتصلت بالاسم وليس بالخبر.
وعلى الانتقاض قلت متمثلةً بهذين البيتين:

ليس الفتى إلا القول: كرامتي فوق الجميع لأجلها أشدّ

ليس: فعل مهمّل؛ لانتقاض عملها باتصال خبرها بـ إلا.

الفتى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
إلا: أداة حصر

القول: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كرامتي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها انشغال

(١) إعراب القرآن الكريم.

المحل بالحركة المناسبة. الباء في محل جر بالإضافة فوق الجميع: شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ. والجملة الاسمية هذه في محل نصب مقول القول.
وقلت في الغنى:

٢- ليس الغنى إلا غنى النفس اصطنعْ^١ طهر فؤادك تزدهي فيك الأمان
ليس : فعل مهملاً انتقص عمله؛ لاتصال خبره بـ إلا
الغنى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
إلا: أداة حصر

غنى: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.
النفس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٣ ليس الجمال إلا العلم، ٤) ليس القمر إلا كرة (نحو الثالث الثاني)
الجمال: مبتدأ، العلم: خبره/ القمر: مبتدأ، كرة: خبره
وكمما أسلفنا(١): ينتقص عمل ليس وثهمل، إذا اتصل خبرها بـ إلا، وكذلك
«ما» العاملة عملها.

«ما» العاملة عمل ليس أو «ما» الحجازية

سورة القلم - الآية: ٢

النص: «ن و القلم و م ا ي س ن ط ر و ن (٢) م ا أ ن ت ب ن ع م ة ر ب ك ب ج ن و ن». ^٢

المقصود: «ما» الحجازية أو العاملة عمل «ليس» ومعمولاًها. فأينَ هما في هذه الجملة؟
البيان: الجملة: «ما أنت بنعمتك ربك بمجنون» جواب القسم لا محل له من الإعراب
التفصيل: ١ - ما: نافية عاملة عمل ليس، ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب
الثاني ويسمى خبرها.

(١) معجم الأدوات التحوية، للدكتور التونجي، ص ١٤١.

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع اسم «ما»
ينعمه ربك: متعلقان بمعنى التفي. الباء حرف جر. نعمه: اسم مجرور.. الخ
مجنون: الباء زائدة

مجنون: اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه خبر «ما» الحجازية
وكذلك «وما صاحبكم بمجنون»
«ما» عاملة عمل ليس. صاحبكم: اسمها مرفوع. بمجنون/ منصوب محلأً
على أنه خبرها

الانتقاد: يتقضى عمل «ما» وثمل، وتبقى للتفي فقط:

١) إذا دخلت على جملتها إلا فيظل عملها(١):

الشاهد من سورة الأنعام

آية ٣٢ النص: «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ»

البيان: ما نافية مهملة؛ انتقض عملها بوجود إلا
الحياة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الدنيا: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعتر.

إلا: أداة حصر

للعب: خبر المبتدأ مرفوع/ شاهد آخر: ما هي إلا حياثنا الدنيا»

هي: مبتدأ، حياثنا: خبر المبتدأ.

٢) الشعرا (٢٠٩): «مَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مَنْذِرُونَ» .

البيان: «ما»: نافية مهملة لدخولها على الجملة الفعلية وكذلك لوجود إلا
٣) إلا يتقدم خبرها على اسمها: ما ناجح زيد. أصلها ما زيد ناجحاً، فلتقدم
الخبر انتقض عملها.

(١) معجم الأدوات النحوية للدكتور محمد التوتنجي.

الفصل الثاني

«أَيُّهَا لَا تَخْتَصْ فَقْطَ بِالنَّدَاءِ»

الأية (١) من سورة المزمل:

١ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَل﴾ (١)

القضية المقصودة: أيها. المتعارف عليه كما اعتدناه أن «أَيُّهَا» كما في الآية الكريمة:

أَيُّهَا:

أَيُّ: منادي مبني على الضم في محل نصب على النداء (نكرة مقصودة)
الهاء: للتنبيه.

فهل هذا هو إعرابها دائماً أميناً وُجِدت في أي نوع من أنواع الجمل أو
الأساليب؟

فمثلاً في:

١٨ الآية

من سورة الكهف

٢ النص: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقَّمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلِيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلِيَأْتِكُمْ بِرَزْقٍ مِّنْهُ وَلَا يُشَعِّرُنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾.

(١) إعراب القرآن الكريم.

أيها في هذه الآية هل ثعرب منادي، كما في الشاهد الأول؟

الجواب: لا، فهي تعرب حسب الأسلوب الذي هي به فمثلاً هنا إعرابها يقع بين وجهتين:

١) أيها: اسم استفهام ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء للتنبيه؛ لأن الأسلوب استفهام

٢) الاعراب الثاني :

أيها: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ أي: فلينظر أيُّ الذي أذكى ..

والهاء للتنبيه

٣) علينا - أيها المعلمون - رسالة كبيرة، لنا - أيتها الأمهات - فضل في خدمة الوطن
الأسلوب اختصاص
أيها: لها إعرابٌ جديد.

أيها: اسم مبني على الفعل في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص أو أعني والهاء للتنبيه.

المعلمون: صفة لـ (أيها) مرفوعة وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم.

أيتها: اسم مبني على الفعل في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص أو أعني والهاء للتنبيه.

الأمهات: بدل من «أيتها» مرفوعة وعلامة رفعه الضمة

استنتاج: ١) عرفنا عندما أعرابنا «أيتها» إعراب المنادي،

أنه إذا أتى بعدها، مشتق ، فهو صفة (المعلمون)

أنه إذا أتى بعدها، جامد، فهو بدل (الأمهات)

وهكذا يُعرب ما بعدها . . ، في الأساليب الأخرى كما ورد سابقاً .

٢) «أي»^(١) يجوز أن تؤنث بالتناء، إذا تلاها اسم مؤنث، كما مر سابقاً (أيتها الأمهات) كما يجوز أن تبقى مذكرة على حالها:

أيتها الأمهات

أيتها الأمهات

٣) أي^(٢) معربة في الاستفهام والشرط

أي مبنية في الصلة على رأي سيبويه(٢) والاختصاص والمنادى

٤) ثُرِب «أي» حسب موقعها، وحسب الأسلوب الذي توجد به.

ولا تكون «أي» موصولة، إلا إذا أضيفت إلى معرفة. قلت:

أرأيت أي عواصف عصفت بنا؟ «تنن» اليهود وفرقه وتقهقر

أي : اسم استفهام، وليس اسمًا موصولاً، لأنها لم تُضف إلى معرفة.

وخالف الكوفيون سيبويه، فقالوا: أي الموصولة معربة دائمًا كالشرطية والاستفهامية .

كلما / يليها الماضي في الشرط والجواب

سورة آل عمران - الآية ٣٧

النص: «كَلَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَا الْمَحَرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا»

كلما رَبَطْنَا ماضينا بـ حاضرنا لم تَعْشَ نهضتنا^(٣)

(١) الكامل في النحو والصرف الجزء الأول، ص ١٣٩ .

(٢) نصوص مختارة من شرح ابن عقيل ومعنى الليبب، ص ١٠٢ .

(٣) كتاب النحو الثالث الثانوي، ص ٨٩ .

المقصود: كلما، اسم الشرط غير الجازم الذي يفيد التكرار
٢ والذى لا يليه إلا الماضي

هل المقصود، الماضي في فعل الشرط فقط؟

أم في الشرط والجواب؟ وإن كان الجواب، ماضياً في الشرط والجواب، كما
في الآية الكريمة السابقة:

دخل: فعل الشرط (ماضي)

وجد: جواب الشرط (ماضي)

فما سُرُّ جواب الشرط في المثال الثاني (لم تتعتر)؟

البيان أو الخل ١) كلما: كما ذكرنا سابقاً، يجب أن يليها الماضي في الشرط
والجواب. وهذا هو المقصود ولا تكرر.

٢) جواب الشرط (لم تتعتر) صحيح بأنه فعل مضارع ولكنه مسبق بـ «لم»،
النافية، الجازمة القالية. أي: تقلب المضارع ماضياً؛ لذلك فالقاعدة إلى هنا
تكون صحيحة أي أن:

١ - فعل الشرط وجواب الشرط يجب أن يكونا ماضيين.

٢ - يمكن أن يأتي جواب الشرط فعلاً مضارعاً، ولكن شرط ذلك أن يكون
مبيناً بـ لم النافية الجازمة القالية؛ لأن الفعل المضارع بها هنا يكون ماضياً.

شاهد آخر: «كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها» فعل الشرط وجوابه،
ماضيان

«كلما ألقى فيها فوق سالم خزنتها ألم يأتكم نذير» فعل الشرط وجوابه،
ماضيان

من كنایات العدد

كم الاستفهامية والخبرية

سورة الكهف - آية ١٨

النص: «وَكَذَلِكَ بَعْثَنُهُمْ لِيَسْأَلُوا بِيَسْتَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لِبَشَّمْ قَالُوا لَبَثَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ».

المقصود: «كم» الاستفهامية

المعروف وحسب القاعدة: بأنها يليها تمييزها. ويكون دائماً منصوباً، إلا إذا سُبّقت «كم» بحرف جر أو إضافة فيجوز جرّها، ويجوز نصبها، وهو الأغلب والأصح.

مثل: بكم جائزة أو بكم جائزة فزت؟

ديوان كم شاعر أو ديوان كم شاعراً قرأت؟

والقضية هنا، في كثير من الأمثلة التي أنت في إجابات طالبات الثانوية العامة:

وفي الآية الكريمة: كم لبشم؟ الفعل وليها . فأين التمييز؟

في اجابات الطلبة: كم مالك؟ وليها اسم مرفوع . فأين التمييز؟

: كم عمرك؟ / وليها اسم مرفوع . فأين التمييز؟

: كم الوقت؟ وليها اسم مرفوع . فأين التمييز؟

كم عندك كتاباً: لم يليها التمييز مباشرةً بل فصل بينها بظرف عندك.

البيان: عند البحث والتنقيب وجدت أنه:

1) يجوز حذف تمييز «كم» الاستفهامية والدليل:

في الآية الكريمة «كم» لبشم؟ كم اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان.

تمييز «كم» محذوف، (يوماً) بدليل الجواب: لبنا يوماً أو بعض يوم والتقدير:
كم يوماً ليشتم؟

٢) كم مالك؟ التمييز محذوف تقديره: درهماً أي: كم درهماً مالك؟
كم: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم. مالك: مبتدأ مؤخر مرفوع.
٣- كم عمرك؟ التمييز محذوف، تقديره سنة.

التقدير كم سنة عمرك؟

٤) كم الوقت؟

أو كم الساعة؟ من كل ذلك، نستنتج أن:
التمييز طبعاً محذوف تقديره: ساعة أو يوماً، سنة.

والتقدير: كم ساعة أو كم يوماً الوقت؟

كم زمنا الساعة؟

وهكذا... كم كتبك؟ كم إخوتك؟

٢) يجوز الفصل بينها وبين تمييزها.

ويكثر وقوع الفصل: ١) بالظرف

مثل: كم عندك كتاباً؟

فصل الظرف بين «كم» الاستفهامية وتمييزها.

٢) والفصل بالجار وال مجرور:

مثل: كم في المعركة مقاتلاً؟

فصل بالجار وال مجرور بين كم الاستفهامية وتمييزها.

ويقلّ الفصل بينهما بخبرها، مثل: كم أتاك رجالاً؟ كم جاءني رسولاً؟.

كم: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، أتاك / الجملة الفعلية في محل

رفع خبر المبتدأ «كم». ويقل الفصل أيضاً بين كم الاستفهامية والعامل فيها مثل:

كم خُضْتَ معركة؟ ، كم قرأتَ كتاباً؟

نستنتج أن:

كل الأمثلة السابقة التي استعرضناها في الصفحة السابقة، صحيحة ولم تشذ عن القاعدة، ويكتفينا فخراً، وصحته، المثال القرآني الأول:

١) «كم لبستم»؟ ✓

٢) كم عمرك؟ ✓

٣) كم مائلك؟ ✓

٤) كم وقتك؟ كم الوقت؟ ✓

٥) كم الساعة؟ ✓

٦) كم عندك كتاباً؟ ✓

نستنتج من خلال دراستنا لـ كم الاستفهامية وـ كم الخبرية، واستعراضنا للأمثلة والشاهد، أنها تشتراك «كم» الاستفهامية و «كم» الخبرية في:

١ - كلامهما كنايةٌ عن عدد مُبهم

٢ - يجوز الفصل بينه وبين تمييزه «كم أهلكنا من القرون من بعد نوح» (١)

٣ - كلامهما مبنيٌ على السكون

٤ - يجوز حذف تمييزها إن دلّ عليه دليل.

٥ - كلامهما لازم الصدارة.

(١) جامع الدروس العربية، ص ١١٨، الجزء الثالث.

(٢) سورة الإسراء، آية ١٧.

٦ - حُكْم «كم» الخبرية في الإعراب كحكم «كم» الاستفهامية تماماً.

٧ - كلامها بحاجة إلى تمييز

٨ - لا يتقدمُ عليهما شيء من متعلقات جملتيهما إلا حرف الجر والمضاف.

ويفترقان في:

كم الخبرية	كم الاستفهامية
علامة الترقيم «!» التمييز: مفرد أو جمع مجرور بالإضافة أو بن «كم من قرية أهلتناها فجاءها يأسنا بياتاً وهم نائمون» تحتمل التصديق أو التكذيب، لأنها أسلوب خبري في أمثلة البشر فقط، لا في الشواهد القرآنية لا تستدعي جواباً؛ لأنها خبر تختص بالماضي مثل: ـ كم كتابٍ فرأت! ✓ ـ كم كتابٍ ساقراً! ✗ المبدل من الخبرية لا يقترن بها مثل: ـ كم شاعرٍ في القرية! عشرة ، بل عشرون . ـ كم كتابٍ قرأت! خمسة ، بل خمسين .	(١) علامة الترقيم «؟» ـ التمييز : مفرد منصوب وقد يأتي مجروراً على قلة والأصح، النصب . (٢) لا تحتمل التصديق أو التكذيب لأنها أسلوب إنشائي (٤) تستدعي جواباً (٥) لا تختص بالفعل الماضي ـ كم كتاباً اشتريت؟ ✓ ـ كم كتاباً ستشتري؟ ✗ (٦) أن المبدل من الاستفهامية يقترن بها مثل: ـ كم أجرك؟ ألف أم ألفان؟ ـ كم ثوباً اشتريت؟ ثلاثة أم أربعة؟

كم الخبرية	كم الاستفهامية
<p>إذا فصل بينها وبين تمييزها فعل متعد وجب تمييزها، الجر من كم أهلكنا من <u>القرون</u> من بعد نوح».</p> <p>من القرون(١)/ اسم مجرور لفظاً بـ من (٢) الزائدة منصوب محلأ على أنه تمييز لكم الخبرية؛ لأن الفعل، أهلكنا متعد؛ كيلا يلتبس بالفعل به فيما لو قيل: كم، أهلكنا قرون؟</p> <p>٢- وجوب النصب أو الجر بـ من ظاهرة إذا فصل بالظرف أو الجار وال مجرور(٣).</p> <p>النصب:</p> <p>كم عندك <u>درهماً</u>! كم لك يا بطلي <u>فضلاً</u>! أو جرّه عن ظاهرة: كم عندك من <u>درهم</u> كم لك يا بطلي من <u>فضل</u>!</p>	<p>(٧) إذا فصل بينها وبين تمييزها، بقي محتفظاً بالنصب كم <u>جاءني</u> رجالاً؟ كم اشتريت كتاباً؟ - كم <u>عندك</u> كتاباً؟ الف الحال: ظرف (عندك). كم في <u>الدار</u> رجالاً؟ الف الحال: جار و مجرور (في الدار)</p>

(١) إعراب القرآن الكريم المجلد الخامس.

(٢) من الزائدة على رأي سيبويه.

(٣) جامع الدراسات العربية ص ١٢٠.

للتعجب صيغتان قياسيتان فقط ما أفعل وأ فعل به

القضية: للتعجب ثلاث صيغ قياسية:

١- على صيغة ما أ فعلَ

٢- على صيغة أ فعلْ به

٣- مجرور بلام الجر المفتوحة بعد «ياء» النداء (النداء التعجبي)

البيان:

١- ما أ فعلَ، أ فعلْ به. صيغتان، يقاسُ عليهما مثل: ما أجمله، ما أروعه/
أجملِ به

٢- الاسم المجرور بلام الجر المفتوحة بعد ياء النداء، ليس صيغة يقاسُ عليها
بل هو (يا جمال الطقس)، تركيب عادي، يدخل ضمن صيغ التعجب
السمعية، ونطلق عليه النداء التعجبي وصيغ سمعية أخرى: سبحان الله!
كيف أنت!، الله درك! .. الخ.

الشاهد:

بأ فعلَ انطق بعد «ما» تعجبًا أوجىء بـ «أ فعلَ» قبل مجرور بما^(١)
وتلوَ أ فعلَ انصبته: كـ «ما» أوفى خليلينا، وأصدق بهما
وخير شاهد آية من الذكر الحكيم: ﴿أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَا﴾. آية ٣٨
من سورة مریم
أسمع بهم: على وزن أ فعل بهم. صيغة التعجب القياسية. وهكذا
لذا أقول والكتب تقول بأن هناك للتعجب صيغتين قياسيتين فقط: ما أ فعلَ،
أ فعلْ به.

(١) نصوص مختارة من شرح ابن عقيل ومعنى الليب، ص ٥.

ماذا؟ منْ ذا؟

«ذا» بين الإشارة والوصل

الآلية ٢٦ - سورة البقرة

١ النص: **﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مِثْلًا﴾**.

٢ **﴿يُسَالُونَكُمْ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمُ الْطَّيَّبَاتِ﴾** (٤)

من سورة الأحزاب الآية ١٧

النص: **﴿فَلْمَنِذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾**.

القضية المقصودة: ماذا؟ ، منْ ذا؟ اسم الاستفهام

١ - متى تكون «ذا» فيهما، اسمًا موصولاً؟

٢ ومتى تكون «ذا» اسم إشارة؟ ٣ - كيف ثُرِيبان في كل مرة؟

البيان أو الحل: بعد البحث والتقصي، ومن خلال الشواهد القرآنية السابقة، نستنتج:

١ - تكون «ذا»، اسم إشارة بعد «ما» و «من» الاستفهاميتين إذا وليهما اسم (١). كما في الشاهد الثالث:

من ذا الذي يعصكم من الله؟ والإعراب:

من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ؛ لأنَّه وليه اسم (الذي)

الذي: اسم موصول مبني في محل رفع بدل من اسم الإشارة

(١) الكامل في النحو والصرف، الجزء الأول، ص ١٣٨ .

وقلت كشاهد آخر على حال الأمة العربية وعدوها يتغبر بها وبنية مُعربداً:
ماذا المصير وقد تاهوا وقد صلقوها والعرب تقع في جهل وتفرق؟
الكلمة المقصودة: «ذا» في اسم الاستفهام ماذا، تعتبر اسم إشارة؛ لأنها تلاها
اسم (المصير).

الإعراب:

ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ
«ذا»: اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ
المصير: بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة
ملاحظة: منهم من يُعرب ماذا كلمة واحدة، اسم استفهام (1) مبني في محل
رفع مبتدأ، باعتبار أن «ذا» زائدة (2) أو غير موجودة
المصير: خبر المبتدأ وهكذا.

٢) أما إذا تلا «ذا» فعل ، فهي اسم موصول وما بعدها صلة لها لا يصلح
للإشارة والدليل على ذلك ، الشاهدان : الأول والثاني :

١) **﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا﴾**.

يسألونك ماذا أحل لهم ..

ذا: اسم موصول في كلام الشاهدين؛ لأنه تلاها فعل هو صلة الموصول، لا
يصلح للإشارة.

الإعراب: **﴿ماذا أراد الله بهذا مثلا﴾** يسألونك ماذا أحل لهم؟

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثاني.

(٢) الكامل في النحو والصرف الجزء الأول، ص ١٤١.

ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ
 ذا: اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ
 ١ - والجملة في محل نصب مقول القول في المثال الأول.
 وجملة أراد الله، صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب
 ٢ والجملة من المبتدأ والخبر. في محل نصب مفعول به ثانٍ ليسألونك؛ لأن
 الكاف هي المفعول الأول. وفي الشاهد الثاني
 وجملة أحل لهم، صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

ضمير الفصل للتوكيد، وهو حرف زائد، لا محل له من الإعراب

السورة: المائدة - الآية: ١١٦

النص: «مَا قلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَنَّنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلِمَا تَوْقِيتُنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ».
 المقصود: أنت، هل هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أم ضمير منفصل له محل من الإعراب؟ فمرة يقولون عنه ضمير فصل (حرف) ومرة يعربونه. مع أنه لا يجوز أن يعرب بما الصواب؟
 البيان: كُنْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالباء
 والباء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.
أنت: ضمير فصل لا محل له من الإعراب، فصل بين اسم كان وخبرها،
وأكَدْ أن ما بعده خبر وليس نعتاً.
 ولا يجوز أن تعتبره ضميراً منفصلاً في محل رفع مبتدأ كضمير الشأن أيضاً ولو
 كان كذلك لكان:

١) الرَّقِيبُ، الرَّقِيبُ لِتَكُونْ خَبْرًا لِلْمُبْتَدأ «أَنْتَ».

٢) وَالآيَةُ الْكَرِيمَةُ تَقُولُ: «كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ».

الرَّقِيبُ مَنْصُوبٌ: إِعْرَابُهَا خَبْرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ ضَمِيرَ الْفَصْلِ زَائِدٌ لَا مَحْلٌ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، لِتَأْثِيرِ الْكَلِمَةِ بَعْدَهُ بِمَا قَبْلَهَا؛ لِذَلِكَ كَانَ الرَّقِيبُ خَبْرُ كَانَ.

شَاهِدٌ آخَرُ :

آيَةٌ ٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

الصُّ : «أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ» .

البِيَانُ : أُولَئِكَ : مُبْتَدأ

هُمُ : ضَمِيرُ الْفَصْلِ لَا مَحْلٌ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ فَصْلٌ بَيْنَ الْمُبْتَدأِ وَالْخَبْرِ «أُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ» .

الْمَفْلُحُونَ : خَبْرُ الْمُبْتَدأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكُورٌ سَالِمٌ .

فَالضَّمِيرُ السَّابِقُ نَسْتَتَرِجُ أَنَّهُ ضَمِيرُ فَصْلٍ وَلَيْسَ غَيْرَهُ وَهُوَ :

١ حَرْفٌ لَا مَحْلٌ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . صُورَتْهُ كَصُورَةِ الضَّمَائِرِ الْمُنْفَصَلَةِ لِمُشَابِهَتِهِ لَهَا فِي صُورَتِهِ، يَتَصَرَّفُ تَصْرِيفَهَا بِحسبِ مَا هُوَ لَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ إِيَّاهَا .

٢) يَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْمُبْتَدأِ وَالْخَبْرِ أَوْ مَا أَصْلَهُ مُبْتَدأً وَخَبْرٌ مِنْ اسْمٍ كَانَ وَخَبْرَهَا أَوْ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا

٣) لَا تَأْتِيرُ لَهُ فِيمَا بَعْدِهِ مِنْ حِيثِ الْإِعْرَابِ . فَمَا بَعْدَهُ مَتَأْثِرٌ إِعْرَابًا بِمَا يُسْبِّبُهُ مِنْ الْعَوَامِلِ، لَا بِهِ كَمَا وَرَدَ فِي الآيَةِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ . . كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ . أَنْتَ ضَمِيرُ الْفَصْلِ «الرَّقِيبُ» خَبْرٌ كَانَ بَعْدَ ضَمِيرِ الْفَصْلِ .

٤) يَؤْتَى بِهِ لِلْفَصْلِ بَيْنَ مَا هُوَ خَبْرٌ أَوْ نَعْتٌ . وَهَذَا سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ (ضَمِيرُ الْفَصْلِ) .

فلو قلت: (أحمدُ المجتهدُ) جاز أنك تريد الإخبار، وأنك تريد النعت.
لكن لو قلت: (أحمدُ هو المجتهدُ)، جزمت بأن المجتهد خبر المبتدأ أحمد وليس
نعتاً. والذي أكَد ذلك، هو ضمير الفصل.

٥) يفيد تأكيد الحكم لما فيه من زيادة الربط، ولا يعود إلا على ما قبله.

٦) شرطه: أن يأتي بين معرفتين كما سلف أو ما يشبه المعرفة مثل:

أوفي صديق هو الكتابُ
|
|
مبتدأ فصلٌ خبرٌ

وللتأكيد على ذلك أيضاً نأتي بضمير منفصل؛ لنبين الفرق:

قال تعالى: «قل هو الله أحد»

قل: فعل أمر

هو: ضمير الشأن منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. وهو دائماً عائدٌ على ما
بعده، ويدلُّ على التعظيم.

اللهُ: مبتدأ ثانٍ مرفوع.

أحدُ: خبر المبتدأ الثاني

والجملة الإسمية (الله أحد) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (هو
والجملة كلها (هو الله أحد) في محل نصب مقول القول.

.. هناك فرق كبير بين «ضمير الفصل» الذي لا محل له من الإعراب، وبين
هذا الضمير.

لذا لا يجوز أن نعرب ضمير الفصل وكأنه ضمير منفصل، وإنما كان هناك
ضمير فصل في اللغة العربية وهذا هو الصواب بنظري استناداً إلى ما قدم.

الاسم المعرف بـأـلـ بـعـدـ اـسـمـ الإـشـارـةـ يـعـربـ بـدـلـاـ

السورة: البقرة - الآية: ٣٤

النص: «وَقُلْنَا يَتَادِمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شَئْتُمَا وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ».

المقصود: الاسم المعرف بـأـلـ بـعـدـ اـسـمـ الإـشـارـةـ، وـمـاـ إـعـرـابـهـ؟
هذه الشجرة

البيان: هذه: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

الشجرة: بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لأنه يصح لـنا أن نقول: لا تقربا هذه أو لا تقرب الشجرة.

السورة: الأعراف - الآية: ٢١

النص: «أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تَلْكِمَا الشَّجَرَةِ وَأَفْلَلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ».

المقصود: تلـكمـاـ الشـجـرـةـ(١)

البيان: تلـكمـاـ: اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر

الشجرة: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
وللتوضيح أكثر:

قلت عند انسحاب اليهود من بلدي جنين:

هـذـاـ الـحـرـدـ مـنـ بـلـادـيـ نـعـمـةـ مـنـ إـلـهـ بـهـاـ عـلـىـ الـمـظـلـوـمـ

(١) إعراب القرآن الكريم (المجلد الأول).

هذا بلاد العرب ترجع بعدها قطع الفراق أو اصر المحرر

المقصود: المحرر

البيان: بدل من اسم الإشارة المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من بلادي: جار ومجرور

نعمه: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم وهنا يتم المعنى، لكن لو قلنا (هذا المحرر)، فقط لا يتم المعنى، ولا يتم إلا بالخبر نعمه.

ولو قلنا:

٢ هذا بلاد العرب ترجع... يتم المعنى بـ هذا بلاد العرب

هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ

بلاد: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاد.

العرب: مضاد إليه مجرور..

ولو أكتفينا بهما دون غيرهما؛ لتم المعنى. وما بعدهما يطبق عليه القاعدة:
الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال.

جملة (ترجع) في محل نصب حال

فالحال بعد استيفاء الجملة ركيتها من: (فعل وفاعل) أو (مبتدأ وخبر)؛ لذا
نتوصل من خلال ما سبق إلى أن المعرف بـالـوـحدـةـ هوـ الـذـيـ يـكـونـ بدـلاـ من
اسم الإشارة. (١)

أما إن كان مجردـاـ منهاـ فهوـ خـبرـ. ويـسـتـثـنىـ منـ هـذـهـ القـاعـدـةـ:

هـنـاـ: تـمـ،

(١) الكامل في النحو والصرف، الجزء الأول، ص ١٧٤، ١٥٠.

الشاهد: قلت:

وهُنَّا المكانُ. فَأَيْنَ الْقَاطِنُونَ بِهِ

لهفي عليهم كيف يصطنبروا؟^(٣)

هنا: اسم إشارة مبني في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر محذف مقدم
تقديره كائن.

المكان: مبتدأ مؤخر مرفع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقلت:

ثُمَّ الدِّيَارُ، وَلَكُنْ تَاهَ صَاحِبُهَا بين البلاد عزيزاً باتَ في شَجَنَ

ثم: اسم إشارة مبني في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر محذف مقدم.
الديار: مبتدأ مؤخر مرفع وعلامة رفعه الضمة.

المعروف بالإضافة بعد اسم الإشارة ليس بدلاً بل خبرا

الجمل بعد المعارف أحوال

السورة: الأعراف - الآية: ٤٢

النص: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسِّعَهَا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (هم فيها خالدون)﴾.

المقصود: المعروف بالإضافة بعد اسم الإشارة، هل يعرب كاسم المعروف بأـ
بعدها؟

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ.

(١) يحوز حذف نون الثبوت للضرورة الشعرية.

البيان: أولئك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ
 أصحابُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهي مضاف
 الجنة: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة؛ لأن المعنى ثم بهما: أولئك
 أصحابُ الجنة).

(هم فيها خالدون) الجملة الإسمية في محل نصب حال، للمعرفة قبلها (الجمل
 بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال)
 ويجيء أصحاب الجنة بعد اسم الإشارة. ثم المعنى؛ لذا لا يجوز أن تعتبرها
 بدلاً مثل المعرف بآل.

شاهد آخر من سورة لقمان:

﴿ تلك آياتُ الكتاب المبين. هدَى ورحمةً للمحسنين﴾
المقصود: آياتُ الكتاب.

البيان: خبر لاسم الإشارة المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو
 مضاف.

الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
(ثم المعنى باسم الإشارة والمعرف بالإضافة) وما بعدهما سيكون فضلةً. وإلا
 كان مرفوعاً، ليكون خبراً (هدَى ورحمةً للمحسنين).

هدَى: حال للمعرفة قبلها منصوبة وعلامة نصيبيتها الفتحة المقدرة على الألف
 المحذوفة لفظاً؛ منعاً لالتقاء الساكنين.

ورحمةً: الواو حرف عطف. رحمةً معطوف على ما قبله منصوب / وهذا دليل
 على أن إعراب المعرف بالإضافة خبر للمبتدأ.

شاهد آخر:

﴿ ذلك هُدَى اللهِ يهدي به من يشاء﴾

المقصود: هدى الله

البيان:

ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ

هدى: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وهو مضاف.

الله: مضاف إليه. وهنا تم المعنى بركتني الجملة المبتدأ والخبر.

يهدي: الجملة الفعلية في محل نصب حال من المعرفة قبلها
(الجمل بعد النكرات صفات. وبعد المعرف أحوال)

شاهد آخر . . .

هذا درسُ الصباح^(١) ينشطُ العقل

هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ

درسُ: خبر المبتدأ مرفوع . . . وهو مضاف

الصباح: مضاف إليه

تم المعنى بالمبتدأ والخبر. ما بعدهما:

ينشط: الجملة في محل نصب حال

وآخر: هذه شجرة الورد تتدُّ (من تمارين المراجعة في كتاب النحو للثالث الثانوي)

هذه: مبتدأ

شجرة: خبر وهي مضاف

(١) إعراب القرآن الكريم، الكامل في النحو والصرف الجزء الأول، ص ١٧٩ .

الورد: مضاد إليه. تم المعنى بركتني الجملة المبتدأ والخبر.
تتدلُّ الجملة الفعلية في محل نصب حال.: المعرف بالإضافة يعرب خبراً لا بدلاً.

الاسم المعرف بعد أيها، بدل إن كان جامداً، وصفة إن كان مشتقاً
السورة: النساء - الآية: (١)

النص: «يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً».

المقصود: الناس معرفة فتوصلنا لإعرابها بالإتيان بـ «أيها» قبلها
(١) فهل هي المنادي أم لها إعراب آخر؟ وما سر ذلك؟

الحل:

يا أيها: لكرامة الجمع بين حرفين: الياء وأي جعلت أيها منادي ظاهرياً، وما بعدها إن كان جاماً فهو بدل، وإن كان مشتقاً، فهو صفة لها.

يا: حرف نداء
أيها: منادي مبني على الضم في محل نصب

الهاء: للتنبيه

الناس: بدل من «أيها» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه (جامد).

٥٩ من سورة النساء

النص: «يأيها الذين آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولى الأمر منكم».

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثاني.

أيّها : منادي مبني على الضم في محل نصب
الهاء : للتنبيه

الذين : اسم موصول مبني في محل رفع بدل من «أيّها» (جامد)
آمنوا : الجملة صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب
- يعامل الاسم الموصول بعد أيّها معاملة الاسم الجامد . وهذا ما استنتجته من
خلال ما سبق .

سورة القصص - الآية : ٣٧
النص : ﴿يَأَيُّهَا الْمَلَائِكَةِ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾
المقصود : الملائكة

أيّها : منادي مبني على الضم في محل نصب
الهاء : للتنبيه

الملائكة : بدل من «أيّها» مرفوع وعلامة رفعه الضمة
(جامد)

وكذلك يا أيّها الرسُلُ
المقصود : الرسل

الرسُلُ : بدل من أيّها مرفوع وعلامة رفعه الضمة
(جامد)

سورة المزمل - الآية : ١
النص : ﴿يَأَيُّهَا الْمَزَمَّلُ (٢) قُمِ الظَّلَلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - فيه تأنيسٌ وملاظفةٌ له . كعادة العرب في
الملاظفة لخاطبة الشخص باسم مشتقٍ
أيها: منادي مبني . . .

المزِّمِلُ: صفةٌ لـ (أيُّها) مرفوعةٌ وعلامة رفعها الضمة لأنَّها مشتقة .
المزمل: اسم فاعلٌ لغير الثلاثي، واسم الفاعل مشتق .

سورة المدثر

الأية: ١ خطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم - لملاظته ومؤانته وإبعاد
الخوف عنه بعد رؤيته جبريل
النص: «يَا يَهُوا الْمَدْثُرُ (٢) قُمْ فَانْلِرْ» .

أيها: منادي . . الخ
المدثرُ: صفةٌ لـ (أيُّها) مرفوعةٌ وعلامة رفعها الضمة لأنَّها مشتقة (اسم فاعل
من فوق الثلاثي) .

المشتقات: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، أسماء
الزمان والمكان، اسم الآلة . .

١- المشتق: هو ما أخذ من غيره، ويدلُّ على ذات موصوفة بصفةٍ مثل ما
أسلفنا سابقاً: أي هو كل اسم مشتقٍ من غيره مع تناسبٍ في المعنى وشيءٍ من
التغيير في اللفظ .

٢ اسم الفاعل المزمل: اسم لشخصٍ موصوفٍ بالتزمل أي المتكلف، المغطى
المدثر: اسم لشخصٍ موصوفٍ بالتذرُّ أي الغطى بثيابه .

٢) اسم الآلة: اسم مشتقٍ من الفعل، يدلُّ على الأداة أو الوسيلة التي تعين
الفاعل في تحصيل الفعل أو معاجلته .

ولا يُصاغ إلا من الثلاثي المتعدي المبني للمعلوم، وأوزانه كثيرة: مفعولة،
مفعال . . .

مثل: مسطرة، ميزان.

٣) أسماء الزمان والمكان: أسمان مشتقة من لفظ الفعل ومصوغان للدلالة
على زمان وقوع الفعل أو مكانه
ويشتقة من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، (مفعول) ومن غير الثلاثي على
وزن اسم المفعول

مثل: مجلس، مكتب، مجتمع، منتدى

٤) الصفة المشبهة: هي الصفة التي تشبه اسم الفاعل وتدل مثله على من فعل
الفعل، وتختلف عنه:

- ١ - تدل على صفة ثابتة أما اسم الفاعل فصيغته غير ثابتة
- ٢ - تصاغ من الفعل اللازم فقط أما اسم الفاعل فيصاغ من المتعدي واللازم.
- ٣ - تشقق من الفعل الثلاثي اللازم على أوزان متعددة ومن غيره على وزن اسم
الفاعل

مثل لِيق، قَطِنْ على وزن فَعِيل وفوق الثلاثي / متَكِّر، متواضع

٥ صيغة مبالغة: مبالغة لاسم الفاعل، تصاغ من الفعل المتعدي فقط.

مثل: حَذِيرٌ: وعلى وزن فَعِيل، لأن الفعل متعددٌ

٦- الجامد: ما لم يؤخذ من غيره وهو نوعان^(١):

- ١ - اسم ذات: وهو ما دل على شيء غير موصوف بصفة: مثل «ابن، أب،
ولد، غلام»

(١) النحو العربي، إعراب القرآن الكريم، صفوة التفاسير.

اسم معنى: ما دل على معنى مجرد من الوصفية. مثل: علم، نصح، ملأ.
القاعدة: الاسم المعرف الواقع بعد أيّها أيتها «يُعرب بدلًا إن كان جامدًا وصفة إن كان مشتقة».

الاسم المقصور منون في حالة التنكير

وألفه محدوفة لفظاً لا خطأ؛ منعاً لالتقاء الساكنيين.

سورة البقرة - الآية: ١

النص: «أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رِبَّ فِيهِ هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ»

المقصود: المقصور المنون: هدى

هل التنوين علامة إعراب خاصة، ونحن نعلم أن الاسم المقصور تقدّر عليه الحركات، للتعذر؟ وأين مكان التنوين بالضبط؟

وهل التنوين هذا فقط في حالة النصب؟ ومتى ينون الاسم المقصور؟

البيان: هدى: خبر المبتدأ (ذلك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحدوفة لفظاً، لالتقاء الساكنيين.

شاهد آخر من سورة الإسراء

آية: ٢ من الجزء الخامس عشر

النص: «وَعَاهَنَا مُوسَى الْكَتَبَ وَجَعَلْنَاهُ هُدَىٰ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَا تَتَخَذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا».

المقصود: هدى

البيان: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحدوفة؛ منعاً لالتقاء الساكنيين.

شاهد آخر:

السورة: البقرة - الآية: ٥

النص: ﴿أَوْلَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

المقصود: هدى

البيان: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحدوفة لفظاً لا خطأ، منعاً للتقاء الساكنين.

من كل ما سبق نستنتج إجابات الأسئلة الماثرة في البداية:

١ - التنوين ليس علامه إعراب

٢ - التنوين في جميع حالات الإعراب وليس في حالة النصب فقط.

والدليل، أنه أتى في الشاهد الأول ١) مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحدوفة لفظاً لا خطأ مع أنه منون تنوين فتح

٢) أتى في الشاهد الثاني منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحدوفة لفظاً لا خطأ، وليس تنوين الفتح.

٣) أتى الاسم المقصور المنون مجروراً، وعلامة جره الكسرة المقدرة وليس تنوين الفتح.

٤) التنوين في حالة التكير، ويكتب فوق الحرف قبل الأخير أي قبل الألف المقصورة المحدوفة لفظاً لا خطأ، والتي تقدر عليها الحركات.

٥) الاسم المقصور(١) اسم معرب معتل مثنى بـألف لازمة سواءً أكانت قائمة أم لينة، وهذه الألف غير أصلية. فهي إما منقلبة عن ياء أو واو.

مثل فتى، عصا، أو زائدة مثل: حبلى، ذكرى، عطشى

(١) جامع الدروس العربية.

٦) إذا عُرف المقصور بالألف لا يُنون: ويُعرب بالحركات المقدرة على آخره، (الألف)؛ منع من ظهورها التعذر.

ب) وإذا أضيف مثل: «ذلك هُدِيَ اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ» الشاهد قلت: مثلاً على ذلك بوصف طفل الحجارة!

رأيت الفتى يطوي الفضاءَ بقفزةٍ فيهود يَبْيَن خلفه متطرّف

الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ولو حذفنا أول التعريف:

قلت:

رأيت فتى كالبرق يمضي مُسْرِعاً

وشقيقه مُلْقَى على وجه التراب يُمْرَغُ.

فتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذفة لفظاً منعاً للتقاء الساكنين.

مُلْقَى: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذفة.

ملاحظة: إذا كان الاسم المقصور علماً، فإنه لا ينون مثل: هدى فتاة مجتهدة / ليلى صديقتي؛ لأنه سيكون من نوعاً من الصرف.

هَلَّمْ - هَلَمُوا

بين اسم الفعل والفعل

السورة: الأنعام - الآية: ١٥٠

النص: «فَلَمْ شهداءُكُمُ الَّذِينَ يَشَهِدونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَ هَذَا».

الآية ١٨ - من سورة الأحزاب

النص: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هَلْمَ إِلَيْنَا﴾

المقصود: هَلْمَ في الآيتين الكريتين، الملازمة للإفراد «اسم فعل». ولكننا نراها في بعض كتب العربية التي ندرس بها أحياناً مثنية مثل هَلْمَا، ومجموعة مثل هَلْمَوْا، وللمخاطبة هَلْمَي أي مثل الفعل تقبل الضمائر. فما قصة ذلك؟ وما سرُّ هذا؟ وأيهما الأصح؟

البيان: هَلْمَ في لغة الحجاز^(١):

١) اسم فعل أمر بمعنى أقبل، تعال، احضر..

٢) تكون لازمة وقد تستعمل متعددة كما في الآية الأولى:

شهداءكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة/ گم في محل جر بالإضافة.

والفاعل: مستتر تقديره أنتم.

هَلْمَ: اسم فعل أمر بمعنى أحضر وهم.

وتكون لازمة: كما في الآية الثانية: «هَلْمَ إِلَيْنَا».

٣) يستوي فيه الواحد والجمع، والتذكير والتأنيث: هَلْمَ أيتها الفتاة للدرس.

هَلْمَ أَحْمَدُ للصف، هَلْمَ يا أصحاب إلى الدرس. أي لا تقبل الضمائر

٤) قد توصل باللام فيقال: هَلْمَ لك مثل هيَتْ لك.

أما هَلْمَ فعل الأمر التي يلحقونها بالضمائر فهي لغة تميم.

فيقولون في المثنى: هَلْمَا: فعل أمر مبني على حذف التون ، والألف فاعل.

(١) جامع الدروس العربية.

ويقولون في الجمع للذكر: هلمُوا فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو فاعل .

ويقولون في الجمع للنساء: هلمُنْ فعل أمر مبني على السكون نون النسوة: فاعل (١)

ويقولون للمفردة المؤنثة: هلمي : فعل أمر مبني على حلف النون الياء: فاعل وبني الأمر السابق على حذف النون؛ لأن فعل الأمر يُبنى على ما يجزم به الفعل المضارع .

لكن القول الأول في (هَلَّمْ) اسم الفعل الذي لا يقبل الضمائر (لغة الحجاز) هو الأفعى. وهذا ما تؤيده جميعاً ليقى اسم الفعل مُهَمِّنَا دون عترات .

المد في «هذا»، والألف في هاتيك

من سورة الجاثية هذان، هاتان

الآية ٢٠ . النص: **«هذا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقَنُونَ»**

٥١ من سورة النساء . النص: **«هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّتِينَ آمَنُوا سَيِّلًا»**

المقصود أو القضية: هذا، هؤلاء أنت هاء التنبيه موصولة مع اسمي الإشارة هنا.

وبنفس الوقت منفصلة في : ها/ تيك ، ها/ تان ها/ ئين . فما السبب يا ترى؟

البيان:

أنت هاء التنبيه موصولة بـ(٢) الإشارية (هذا)، وب أولاء (هؤلاء):

(١) جامع الدروس العربية، اعراب القرآن الكريم.

(٢) الإملاء العربي لأحمد قيش.

- ١) محدوقة الألف : ١) تبقى على حرف واحد
 ٢) لم يقصد لفظ هاء التنبية بالذات
 ٣) لعدم اتصالها بكاف الخطاب أو التاء .
- وتأتي هاء التنبية منفصلة دون حذف ألفها في هاتيك . هاتان ، هاتين
 وبأسماء الإشارة عامة .
- ١) إذا قُصد لفظها بالذات . أي التنبية .
 ٢) إذا لحقت أسماء الإشارة كاف الخطاب أو التاء نحو : هاتيك .
 ٣) مع تان وئين / هاتان / هاتين اسماء الإشارة للمثنى المؤنث .

الفصل الثالث

الماضي والأمر بعد «أن» المصدرية

«أن» المصدرية: معروف أنها إذا دخلت على الفعل المضارع، تنصبه، وتؤول الجملة بعدها بمصدر. ولكن كيف الحال، لو وليها ماضٍ أو أمر؟ أم أنه لا يجوز ذلك؟

الجواب: تدخل «أن» المصدرية على جميع الأفعال. ولكن:

١) إذا دخلت «أن» المصدرية على الماضي أو الأمر، فإنها لا تنصبُهما، ويكتفى بالقول بأنها حرف مصدرى.

٢) يؤول ما بعدها بمصدر، ويعرب حسب موقعه
الشاهد:

«لولا أن هداني الله، ل كنت من الخاسرين».

لولا: حرف شرط، امتناع لوجود

أن: حرف مصدرى فقط

هداني: فعل ماضٍ مبني على الفتح / الله[ٌ]: فاعل

النون: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به والمصدر المؤول من «أن» المصدرية وما بعدها، في محل رفع مبتدأ تقديره: «هداية» أي : لولا هداية الله، ل كنت: جواب الشرط والخبر محذوف تقديره موجودة. «هداية الله

موجودة» جملة الشرط وكذلك بالنسبة للأمر:

الشاهد قلت:

رجا: بأنْ أكتبَ وَيَحْ قلبي!

الباء: حرف جر .

أن: حرف مصدرى فقط

أكتب: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت والمصدر المؤول من أن الفعل في محل جر بحرف الجر

وتقديرها: رجا بكتابه و^{يَحْ} قلبي

ملاحظة: نفرق بين «أن» التفسيرية والمصدرية السابقة، بحرف الجر قبلها، أي قبل المصدرية فلو كانت رجا أن أكتب ، لكان أن تفسيرية . وهكذا ولربما حسب المعنى كما سيأتي .

الفعل الماضي بعد أن المصدرية، والفعل مضارع بعدها

من سورة الدخان - الآية: ١٨ ، ١٩

النص: «أَنْ أَذْوَاهُ إِلَيْ عباد الله إِلَيْ لكم رسولُ أمين(١٨) وأن لا تَعْلُوا على الله إِلَيْ أَتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ». .

المقصود: تعلوا: هل الفعل مجزوم بـ لا النافية، أم (١) منصوب بأن؟ فعلامة الجزم والنصب واحدة في الأفعال الخمسة وهي حذف التون.

البيان: تعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا النافية وعلامة جزمه حذف التون من آخره؛ لأنـه من الأفعال الخمسة.

أن: معطوفة على ما قبلها في الآية السابقة، وهي إما تفسيرية، أو مصدرية،

(١) إعراب القرآن الكريم، المنهاج في النحو والإعراب.

لكن ليست ناصبة؛ لأن «أن» المعطوفة عليها كذلك. كما سيرد..

قاعدة: ١) «أن» حرف مصدرى ونصب إذا دخل على الفعل المضارع، ينصبه، ويؤول الجملة بعده بمصدر مثل:

قال تعالى: «وأن تصوموا خير لكم»

أن: حرف مصدرى ونصب.

تصوموا: فعل مضارع منصوب «بأن» وعلامة نصبه حذف التون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو، في محل رفع فاعل

ومصدر المؤول من «أن تصوموا» في محل رفع مبتدأ (صيامكم)

خير: خبر المبتدأ مرفوع.

٢) إذا دخلت «أن» على الماضي أو الأمر لا تنصبهما ونكتفي بالقول: أن: حرف مصدرى، ويؤول ما بعدها بمصدر مثل: «أن أدوا إلى عباد الله...» الآية السابقة.

أن: حرف مصدرى فقط.

أدوا: فعل أمر مبني على حذف التون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وتقدير المصدر المؤول (تأدية)

ملاحظة: يبني فعل الأمر على ما يجزم به المضارع/ واستنتاج من الآية الكريمة: إذا اعطفت «أن» على أخرى غير ناصبة تكون مثلها.

وي يكن أن تأتي «أن» هذه تفسيرية، لأنها سُبّقت بما فيه(١) معنى القول دون

(١) إعراب القرآن الكريم، المنهاج في النحو والإعراب، ص ١٩٦، معجم الأدوات التحوية، ص ٤٢.

حروفه مثل: «ولقد فتّا قبلهم قومٌ فِرْعَوْنٌ وجاءهم رسولٌ كريمٌ (١٧) (أَنْ أَذْوَى إِلَيْهِ...» أي يأمرهم، بماذا؟ أن أدوا:

ـ هَيْتَـ

ـ اسم فعل أمر بمعنى أسرعـ

من سورة يوسف - الآية ٢٣

النص: «وراودَتْهُ الْتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتِ هَيْتَ لِكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثَوِيَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ».

المقصود: «هَيْتَ» لم تعهد هذه الكلمة في كتب النحو.

البيان: هَيْتَ اسم فعل أمر بمعنى تعال، هَلَّمْ، أسرعـ .

وهذه المحنـة الثالثة ليوسـف عليه السلام في مراودـة «زُلـيـخـا» زوجـة العـزيـزـ له عن نفسها، وإنـقـاذـ اللهـ لهـ منهاـ، بعدـ المـحـنةـ الأولىـ وهيـ إـلـقاـوـهـ فيـ الجـبـ، والمـحـنةـ الثانيةـ، الاستـرـقـاقـ عندماـ بـيعـ بشـمـنـ بـخـسـ.

حروف التخصيص هـلـا، إـلاـ... الخـ وجـوابـ الـطلـبـ

حروف التـخصـيـصـ: التـخصـيـصـ، هوـ الحـثـ علىـ الشـيءـ

إـذـاـ وـلـيـهـنـ الـمـسـتـقـيلـ كـنـ تـخـصـيـصـاـ، إـذـاـ وـلـيـهـنـ الـماـضـيـ، كـنـ لـوـمـاـ وـتـوـيـخـاـ وـتـنـدـيـاـ فيماـ تـرـكـهـ المـخـاطـبـ. وـقـدـ جـرـتـ مـجـرـىـ حـرـوفـ الشـرـطـ فيـ اـقـتضـائـهـ الـافـعالـ. فـلـاـ يـقـعـ بـعـدـهـ مـبـتـداـ وـلـاـ غـيـرـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ فـإـنـ وـقـعـ بـعـدـهـ اـسـمـ، كـانـ فيـ نـيـةـ التـأـخـيرـ. وـالـقـضـيـةـ أـنـاـ مـرـةـ نـرـىـ جـوابـ الـطـلـبـ فـيـ مـجـزـوـمـاـ، وـمـرـةـ مـرـفـوعـاـ، وـأـخـرىـ لـاـ يـوـجـدـ فـكـيفـ ذـلـكـ؟

البيان:

يُجزم الفعل المضارع، إذا وقع جواباً لأمر أو نهي أو استفهام أو تمنٍ أو عرض أو حضٍ لأنها تتضمن معنى الشرط «إن»؛ لذلك يُجزم الجواب. وحرروف التحضيض هي: لولا، لوما، هلا، ألا/ وشرط هذا الجزم أن يكون المضارع جزاء مسبباً عن الطلب وإلا يجب رفعه إن لم يكن جزاءً مسبباً عن الطلب ٣- يُحذف جوابه كثيراً لأغراض متعددة.

من سورة المنافقون - الآية ١٠

النص: «لولا أخْرَتْنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَاصْدَقَ وَأَكُنْ مِّنَ الصَّالِحِينَ»

الفرقان آية ٦ . . . «لولا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلِكٌ فَيَكُونُ^(١) مَعَهُ نَذِيرٌ . . .»

لولا: حرف تخصيص بمعنى «هلا»^(٢)

آخرتنِي: فعل ماض مبني على السكون، لا تصاله بتاء الفاعل ولكن بمعنى المضارع؛ لأنها تختص بالماضي المؤول بالمضارع.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

النون: للوقاية

الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره أنت

فاصدَقَ: الفاء سببية؛ لأنها بعد طلب

(١) فيكون: الفاء سببية. يكون فعل مضارع منصوب بـأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة، في محل جزم جواب الطلب لولا.

(٢) إعراب القرآن الكريم المجلد العاشر.

أصدق: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة في محل جزم جواب الطلب (هلا). والدليل على هذا الجزم، الفعل المعطوف عليه.

وأكُنْ: الواو: حرف عطف

أكُنْ: فعل مضارع مجزوم معطوف على محل أصدق (الجزم).

تقديرها: إنْ أخْرَتِنِي أَصَدَقُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ

يُوْمٌ لَا يَنْفَعُ النَّذْمُ بَعْدَ فُواتِ الْأَوَانِ

سورة الحج - الآية 7

النص:

﴿لَوْمًا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

لوما. حرف تحضيض يعني هلا.

أي هلا جئتنا أو هلا تأتينا بالملائكة لتشهد لك بالرسالة؟

جواب الطلب محدود بتقدير: إنْ جئتنا بالملائكة نشهد لك بالرسالة. أي يمكن حذف جواب الطلب.

«إنْ كنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون.

كنت: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالباء والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان،
في محل جزم فعل الشرط

وجواب الشرط، محدود يفسره ما قبله

أي: إنْ كنْتَ مِنَ الصَّالِحِينَ فَأَنَا بِالْمَلَائِكَةِ

وهذا مطلب الكافرين، لِيُصَدِّقُوا النَّبِيُّ - وَرَسُولُهُ - وَرَسُالَتِهِ .
قاتلهم الله .

شاهد آخر :

قال عترة لحبيته عبلة في قصيدة معاذًا لائماً

هلا سألتِ الْخَيْلَ بَا بَنَةَ مَالِكٍ

إن كنتِ جاهلةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

يُخْبِرُكِ من شهدَ الْوَقِيعَةَ أَنِّي

أَغْشَى الْوَغْيَ وَأَعْفُّ عَنِ الْمَغْنِمِ

هلا: حرف تحضيض، وهو هنا لوم وعتاب وتقرير / لورود الماضي بعده.

سألتِ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالباء، والباء ضمير متصل
مبني في محل رفع فاعل. الخيل مفعول به، وتقديرها الفرسان.

يُخْبِرُكِ: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون.

الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الفاعل: مَنْ شهدَ الْوَقِيعَةَ .

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وتقديرها: إن سألت الفرسان، يُخْبِرُكِ من شهد منهم الحرب.

إن كنتِ جاهلةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

إن: حرف جزم وشرط مبني على السكون

كُنْتِ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالباء

الباء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان في محل جزم فعل الشرط

وجواب الشرط محلوظيفه ما قبله

والتقدير: إن كنتِ جاهلة، اسألي

شاهد آخر:

قلت لائمة عاتبة على ذاك الغريب الذي طالت غيابه:

هلاً أتيتَ الدارَ بعدَ غيابِ

إن لم تكنْ ترضى بطولِ عذابي

يُسعدكَ أهلٌ في الديارِ وموطنٌ

فالكلُّ يرنسُ لقاءً شبابِ

هلاً: حرف تنديم ولوم وعتاب / لورود الماضي بعدها)

أتيتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بالباء والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ..

يُسعدكَ: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون

والتقدير: إن أتيتَ الدارَ يُسعدكَ الأهلَ والوطن وتسعدُ بهم

«إن لم تكنْ ترضى بـ عذابي»

إن: حرف شرط جازم، مبني على السكون

لم: حرف جزم مبني على السكون

تكنَ: فعل مضارع ناقص مجزوم «بلم» وعلامة جزمه السكون في محل جزم

-بيان الشرطية- (فعل الشرط)

ترضى: الجملة في محل نصب خبر كان

جواب الشرط: محدث؛ يقتصره ما قبله

تقديره: إن لم تكنْ ترضى بطولِ عذابي ائتنا.

- ألا تأتيني أحدثكَ لو لا درستَ تجنح

ملاحظة :

- ١- إذا كان فعل الشرط ماضياً، يكون في محل جزم فعل الشرط (الأداة الشرط الجازمة).
- ٢- إذا جُزم فعل الشرط أو جوابُ الشرط بجازم غير أداة الشرط الجازمة فيكون في محل جزم بأداة الشرط أي في محل جزم فعل الشرط. إن لم تجتهد تفشل (لم تجتهد) في محل جزم جواب الشرط.
- ٣- يُحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل أو فسره ما قبله، والشروط كما استطعت أن أجمعها من أمثلة عديدة:
 - ١- أن يكون فعلُ الشرط ماضياً.
 - ٢- أن يكون فعلاً مضارعاً مجزوماً «بلم» كما تقدم.

وشاهد آخر من سورة الكهف:

(٣٨) «ولولا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قَلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقْلَى مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا»^(٣٩) فعسى ربي أن يُؤْتِينَ خيراً مِنْ جَنَّتكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْها حُسْبَانًا مِنْ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلْقاً». أي هلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ وَأَعْجَبَكَ ثَمَارُهَا وَأَشْجَارُهَا (قلت) في محل جزم جواب الطلب لولا / إذ، ظرف زمان متعلق بـ(قلت) جواب الطلب «لولا» وهي بمعنى هلا للتدبر. إن: حرف شرط جازم / ترن / فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة / فعسى ربي .. في محل جزم جواب الشرط.

٤) يمكن أن يأتي جواب الطلب ماضياً؛ ليكون في محل جزم كما سبق ٥) وشرط جزم جواب الطلب كما أسلفتنا من أمثلة، تقدير «إن» الجازمة قبله: إذا كان جزاءً مسيباً عن الطلب.

مثل: هلا تدرس تنجح. أي إن تدرس تنجح. فالنجاح مسبب عن الدراسة.

لعلك تقر بـيُنفعونك. أي إن تقر بـيُنفعونك

ليتك تزورني أكرمنك. أي إن تزورني أكرمنك

أين أنت أسعدك? أي إن أتيت أسعدك

هلم نقاتل معاً في سبيل الله، أي إن تقبل. نقاتل

٦) وإن لم يكن جواب الطلب جزاء مسبباً عن الطلب. فلا يُجزم.

لا تكذب. تندم

لأن تقدير الشرط يفسد المعنى: (لا تكذب وإن لا تكذب تندم)

فالندم جزاء الكاذب، لا غير الكاذب.

لا تقرب القمار تلهلك مالك.

لأن تقدير الشرط كما ذكرنا يفسد المعنى

لا تقرب القمار. . . (إلا تقرب القمار تلهلك مالك).

فالهلاك هو جزاء المقامر وليس غيره. وهذا

شواهد أخرى على مجيء جواب الطلب ماضياً:

من سورة النور الجزء الثامن عشر:

الأية (١١) النص: «لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين».

أي هلا حين سمعتم حدث الإفك عن عائشة -رضي الله عنها- ظننتم بها الخير ولم تسرعوا إلى الاتهام؟

(١٦) «لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سُبحانك هذا بُهتان عظيم».

عتاب لجميع المؤمنين أي هلا حين سمعتم حديث الإفك قلتم منكرين ذلك على الطاهرة البريئة؟

٧) يمكن حذف جواب الطلب وهو كثير ولأغراض متعددة:
سورة العنكبوت آية ٥٠ . النص: «وقالوا لو لا أنزَلْتَ عَلَيْهِ آياتٍ مِّنْ رَبِّكَ فَلَمْ يَأْتِكُمْ إِنَّا نَرَى إِيمانَكُمْ أَنَّهُ كُاذِبٌ». الآيات عند الله».

جواب الطلب ممحذوف تقديره: هلا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ آياتٍ مِّنْ رَبِّكَ صدقه؟ وهكذا استطعنا والحمد لله أن نتوصل إلى جواب الطلب وحالاته من خلال الآيات القرآنية التي وضحت كل شيء. وحللنا من خلال ذلك قضائياً كثيرة.

المصدر بعد «لو لا» في محل رفع مبتدأ وبعد «لو» في محل رفع فاعل
أو نائب فاعل

الشاهد:

السورة الإسراء - آية ٧٣

النص: «ولو لا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كَدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا»(٧٤) إذاً لأذنك ضيقَ الحياة وضيقَ الممات ثم لا تجدُ لك علينا نصيراً». المصود: لو لا: تختص بالجملة الإسمية.وها هي يأتي بعدها أن المصدرية والفعل الماضي!

البيان: أن: حرف مصدرى فقط؛ لأنه تبعه فعل ماض. المصدر المؤول من أن والفعل الماضي في محل رفع مبتدأ تقديره (ثبتك) وخبره ممحذوف تقديره (موجود) وكلامها جملة الشرط.

(١) الكامل في النحو والصرف الجزء الثاني، ص ٢٤٠، كمال أبو مصلح.

(٢) صفوة التفاسير، المجلد الثاني.

لأذنناك جواب الشرط

أي لولا تشبيك على الحق وعدم ركونك إليهم لأذقناك العذاب أضعافاً.
ذلك المصدر لم يعن من اختصاصها بالحمل الإسمية بل أكد على ذلك بتاویله
باسم، كان في محل رفع مبتدأ.

المصدر المؤول بعد «لو» في محل رفع فاعل أو نائب فاعل

سورة الرعد - آية ٣٥

النص : «ولو أن قرآنًا سيرت به الجبالُ أو قطعتْ به الأرضُ أو كُلّمَ به الموتى /
بلْ اللَّهِ الْأَمْرُ جمِيعاً أَفْلَمْ يَايِشَ الَّذِينَ عَامِنُوا .. إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ»
لو : تختص كأحوالها أدوات الشرط بالجمل الفعلية وإذا أتى بعدها اسم أو
مصدر مؤول فهو في محل رفع فاعل لفعل ممحض، أو نائب فاعل .
وهنا : المصدر المؤول من «أن قرءانًا سيرت به الجبال» في محل رفع نائب
فاعل لفعل ممحض، يفسره ما بعده (سيرت).

جواب الشرط محدود تقديره / لكان هو القرآن الكريم
وقيل تقديره / لما آمنوا.

السورة طه - الآية ١٣٤

النص: «ولو أتا أهلكناهم بعذابٍ مّن قبّلِه لقالوا ربّنا...».

المقصود:

لو: تختص بالأفعال فما الذي أتى بعدها؟

البيان: لو: حرف شرط غير جازم، امتناع لامتناع

(أنا أهلكناهم)^(١) : المصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محنوف. . . . ما زالت مختصة بالجملة الفعلية بعدها عرفناه.

(١) إعراب القرآن.

لقالوا: جواب الشرط.

واستنتجت:

١) كل أدوات الشرط ، تختص بالجمل الفعلية، ما عدا لولا، لوما. فتشخص بالجمل الإسمية.

٢) إذا أتى اسم بعد أدوات الشرط المختصة بالجمل الفعلية، فهو فاعل، فعله محدث يفسره ما بعده، أو نائب فاعل فعله محدث يفسره ما بعده (إذا كان الفعل مبنياً للمجهول).

٣) وإذا أتى اسم بعد «لولا» فهو مبتدأ.
لذا فال مصدر المؤول بعد «لو» ، في محل رفع فاعل أو نائب فاعل والمصدر المؤول بعد «لولا» ، في محل رفع مبتدأ.

جملة جواب الشرط (إذا) المنافية تختلف عن «لو» وغيرها من أدوات الشرط بعدها بـ«الفاء».

الأية ٣٦ من سورة الأنبياء

النص: **﴿وَإِذَا رَءَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُواً.. هُمْ كَافِرُونَ﴾.**

المقصود:

١) المبادر للذهن ، الفعل يَتَخَذِّلُونَكَ، بعد إن، يجب أن يكون مجزوماً وعلامة الجزم يجب أن تمحى منه نون الثبوت فما السر؟

٢) جواب الشرط لاسم الشرط «إذا» أين يكون ؟ ولم لم يقترن بالفاء؟
البيان: ١) إن: نافية وليس شرطية؛ لذلك يجب أن يأتي الفعل بعدها مرفوعاً كما هو في الآية السابقة (يتخذونك).

٢) جواب الشرط (إن يتخذونك ..) أي ما يتخذونك إلا هزواً.

٣) لم يقترن جواب الشرط («إذا») الشرطية بالفاء مع أنه جملة فعلية مسبوقة بنفي؛ لأنها تخالف أدوات الشرط جميعاً. وشاهد آخر: «إذا تتلّى عليهم آياتنا بيانات ما كان حجّتهم إلا أن قالوا . . .» جواب الشرط (ما كان . . .) لم يقترن بالفاء مع أن جملة جواب الشرط متفيّة.

.: جملة جواب الشرط (إذا) المفيدة لا تقترن بالفاء، خلافاً لأخواتها من أدوات الشرط.

الضمير المنفصل بعد «لو»، مؤكّد للفاعل المستتر في الفعل المحذوف

سورة الإسراء - آية ١٠٠

النص: «فَلْ لَوْ أَنْتُمْ تَلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأْمَسْكْتُمْ خَشْيَةَ الإنفاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُوراً».

لو: حرف شرط امتناع لامتناع (غير جازم)

أتى بعدها: ضمير منفصل، لا اسم، ولا مصدر مؤول،

هل يجوز أن نعرب الضمير المنفصل (أنتم) فاعلاً أي ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل؟

الجواب: لا يجوز قطعاً؛ لأن ضمير المخاطب لا يجوز إظهاره (١)
بل يجب أن يكون مستتراً، وإذا وجد فهو توكيـد.

الإعراب:

أنتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيـد للفاعل المستتر في الفعل المحذوف الذي يفسره ما بعده (تلـكون)
أي لو تلـكون أنتم خزائـن ربـي لـأمسـكتـم

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الخامس.

﴿مسكتم﴾: جواب الشرط غير الجازم
ـ هذا دليل على بُخل العبد وَكَرَمِ الخالق سبحانه!

لولا بين الشرط والتحضيض.

لآية ٦٢ من سورة المائدة
لنص: ﴿لَوْلَا ينْهَمُ الْرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتَ لِئِنْ
مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

المقصود: لولا
هل هي شرطية؟ وإن كانت كذلك أين المبتدأ الذي يجب أن يليها؟ وهل
﴿لِئِن﴾ الماضي المتصل باللام، جواب شرط؟
البيان: بالإمعان في الآية الكريمة تبين لنا أن:
لولا: ليست شرطية للاعتبارين التاليين:

- ١- لم يليها اسم مرفوع؛ ليكون مبتدأ خبره محذوف (جملة الشرط)
- ٢- لبسن. وإن كان الفعل ماضياً، ومتصلةً باللام فهو ليس جواباً للشرط.
وذلك لأن نهي العلماء والعباد ليس مذموماً بل محموداً.

ـ ﴿لَوْلَا﴾ هنا يعني ﴿هلا﴾. وحسب القاعدة: إذا ولتها مضارع فهي
للتخصيص، وإذا ولتها ماضٍ فهي للتوكيد والتقرير، وجرت مجرى حروف
الشرط في اقتناء الأفعال، ويقول البيضاوي رحمه الله: هذه لتحضيض العلماء
على نهي الناس عن المعاصي.
لكن يقول ابن عباس رضي الله عنهما:

(١) صفة التفاسير، للصابوني، المجلد الأول.

«ما في القرآن آية أشدَّ توبيخاً من هذه الآية للعلماء والعباد؛ لسكتهم عن النهي عن المعاصي، مع أنها دخلت على المضارع!
والمعنى: هللاً يزجرهم علماؤهم، وأحبارهم عن المعاصي فيرتدعوا؟
 ليس ما كانوا يصنعون. اللام واقعة في جواب قسم محنوف.
 بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم،
 ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل
 كانوا: فعل ماضٍ ناقص، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان
 يصنعون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر كان

الجمع بين الشرط والقسم والجواب للأسبق

سورة العنكبوت - آية ٦١

النص: «وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَإِنَّمَا يُؤْفَكُونَ».
 اللام: موطة للقسم سبقت إن الشرطية
 إن : حرف شرط جازم لفعلين / متأخر
 اجتماع القسم والشرط... فالجواب للأسبق (القسم)
 (ليقولُنَّ) جواب القسم، وجواب الشرط محنوف؛ اكتفاء بجواب القسم.

يوسف - آية ١٤

النص: «قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الظَّبُّ وَنَحْنُ عَصْبَيْهِ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ(١)

(١) إعراب القرآن الكريم.

اللام: موطةة للقسم سبقت إن الشرطية
إن حرف شرط جازم لفعلن / متأخر
اجتمع القسم والشرط، فالجواب للأسبق (القسم
(إذا خاسرون) جواب القسم. وجواب الشرط ممحذف؛ اكتفاء بجواب
القسم.

وإذا تقدم الشرط على القسم، فالجواب للأسبق (الشرط).
وبمحذف جواب القسم وجوباً؛ اكتفاء بجواب الشرط.

شاهد:

إن تدرس والله تنجح
إن: حرف شرط جازم سبق القسم
تنجح: جواب الشرط، جواب القسم ممحذف؛ اكتفاء بجواب الشرط.
الجواب للشرط وإن كان القسم متقدماً؛ إذا سبقاً بمبدأ أو ما هو بمقامه
ولكن تصادفُ بأساليبٍ يجتمع فيها الشرط والقسم، ويكون القسم سابقاً
للشرط ومع ذلك يكون الجواب للشرط. فهل القاعدة غير صحيحة؟

البيان: القاعدة صحيحة ولكن بشرط:

إذا اجتمع شرطٌ وقسمٌ فالجواب للأسبق، بشرط ألا يتقدم(1) على الشرط أو
القسم، بمبدأ، أو ما هو بمقامه، فإن تقدم المبتدأ أو ما هو بمقامه عليه، فسواء
أكان المتقدم قسماً أم شرطاً، فالجواب للشرط.

الشاهد:

(1) النحو المقصى، ص ٣٨٨.

الصدقُ واللهِ إِنْ قَلَّهُ فَتْوَابُهُ عَظِيمٌ

اجتمع شرط وقسم، وتقدم القسم على الشرط مع أنَّ الأسبق هو القسمُ، والتأخر هو الشرط لكن الجواب للشرط (فتواهُ عظيم). ولو بحثنا عن السبب، لوجدنا أنَّ القسم والشرط سُبقاً بالمبتدأ: الصدقُ.

- شاهد آخر من خطبة بشير بن سعد في ترجمة الصديق:

إِنَّا وَاللَّهِ إِنْ كَنَا أَوْلَى فَضْلَةً، فَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَسْتَطِيلَ عَلَى النَّاسِ

اجتمع الشرط والقسم، والمتقدم القسم لكن الجواب للشرط. (فما ينبعي لنا أن نستطيل). والسبب هو تقدم «إنْ واسمها» (إِنَّا) على الشرط والقسم. وغير ذلك مرفوض الا لضرورة شعرية.

وهذا ما استتجناه من خلال الأمثلة السابقة قبل أن نهتم إلى القاعدة.

فعل الشرط المقدر / الاسم بعد أداة الشرط «فاعل» أو «نائب فاعل»

الأية: ٢ ، ١

النص: «إِذَا الشَّمْسُ كُوَرَتْ، وَإِذَا النَّجْوَمُ انكَدَرَتْ، عَلِمْتُ نَفْسَ مَا أَخْضَرْتَ».

المقصود: إذا الشرطية في محل نصب ظرف زمان المعروف أنَّ أدوات الشرط تختص بالجمل الفعلية ما عدا «لولا»، لوما ولكن نجد أحياناً أنَّ بعدها أسماء. فهل هذا ينافي ما سبق؟

البيان: القاعدة هي صحيحة في الاختصاص بالجمل الفعلية. والاسم الذي يأتي بعده لا ينافي ذلك:

الشمسُ: نائب فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره المذكر «كُورَتْ» أي التقدير: إذا كورت الشمسُ كورت.

كورت: ذهب نورها، وهذه الجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، وإذا النجومُ انكدرتْ، معطوفة على ما قبلها.

إذا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف زمان.

فعل الشرط: محدود تقديره انكدرت، يفسره الفعل المذكور (انكدرت).

النجومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لفعل محدود يفسره المذكور بعده (انكدرت).

جملة انكدرت: مفسرة لا محل لها من الإعراب.

انكدرت: تساقطت.

علمتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي جواب الشرط السابق (إذا) في كلّ الجمل.

ملاحظة: يتوقف إعراب الاسم الواقع بعد أداة الشرط حسب نوع الفعل المذكور. فإن كان مبنياً للمجهول مثل (كورت) كان إعراب الاسم: نائب فاعل (الشمسُ) وإن كان مبنياً للمعلوم مثل (انكدرت) كان إعراب الاسم: فاعلاً (النجومُ).

جواب الشرط قدرت قبله «قد» فكان جملة فعلية مسبوقة بقد.

سورة الكهف الجزء السادس عشر

﴿أَمَا السفينةُ فَكانتِ لمساكينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾.

﴿أَمَا الْغَلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾.

﴿أَمَا الْجَدَارُ فَكَانَ لِغَلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾.

المقصود: أمّا حرف الشرط والتوكيد والتفصيل النائب عن أداة الشرط و فعلها تي جواب الشرط (فكان أبواه) مقترباً بالفاء مع أننا بنظرنا لم نلمس به أي شرط من شروط اقتران جواب الشرط بالفاء

سمية طلبية ويجادل وبما ولن وقد وبالتسويف

يلكن لو أمعننا في الشروط المفصلة أكثر، لوجدنا شرطاً يقول: إذا كان جوابُ

الشرط فعلاً ماضياً باللفظ والمعنى، وجب أن يقترن «بقد» ظاهرةً أو مقدرةً وعندها يجب اقترانه بالفاء.

• اقتران جواب الشرط (فكان لمساكين يعملون في البحر)، (فكان أبواه مؤمنين)، (فكان لغلامين يتيمين في المدينة) بالفاء لم يشدّ عن القاعدة؛ لأن جواب الشرط فعل ماضٍ في اللفظ والمعنى، «وقد» مقدرة قبله: فكانت، كان، كان. أي جواب الشرط: فقد كانت لمساكين.

فقد كان أبواه.

فقد كان لغلامين.

جمل فعلية مسبوقة «بقد» وهذا ما توصلت إليه واستنتاجته بعد جهدٍ شديد والحمد لله.

الفصل الرابع

جمل الأفعال الناسخة فعلية والأحرف الناسخة اسمية

سورة النساء - الآية: ١٩ .

النص: «إِنَّ كَرْهَتُمْ هُنَّ فَعْسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا».

لقصود: فعسى: فعل ناسخ جامد من أفعال المقاربة يعمل عمل كان
أخواتها: ١ - يرفع اسمه. ٢ - وخبره يجب أن يكون جملة فعلية أو مصدرأ
رؤولاً والأرجح الثاني؛ لأنّه يكثر افتراق الفعل بـأـنـ المصدرية.

ن: حرف شرط جازم.

رهتموُهن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل، والباء ضمير تصلب مبني في محل رفع فاعل. وهو في محل جزم فعل الشرط.
واو: زائدة للإشباع.

ن: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

سي أن تكرهوا شيئاً: الجملة السابقة في محل جزم جواب الشرط واقتصرت لفاء؛ لأنها جملة، فعلها جامد والفعل الجامد «عسى» من الأفعال الناسخة، بهذه الجملة جملته. ∴ فهي جملة فعلية؛ لأنها تتكون من فعل ناقص، سمه وخبره .

•: جمل الأفعال الناسخة فعلية؛ وذلك حسب القاعدة يجب اقتران جواب

شرط بالفاء إذا كان جملة فعلية فعلها جامد.

والجملة الفعلية: هي التي صدرها فعل. وهذه الجملة صدرها فعل (عسى)
.. فهـي جملة فعلية.

الآية: ٤٠، ٣٩ - السورة: الكهف.

النص: «وَلَوْلَا إِذ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاء اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا
أَقْلَّ مِنْكَ مَا لِي وَوَلِي، فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِينِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا
حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلْقاً».
إن: حرف شرط جازم.

ترن: فعل الشرط مجزوم بـأَنْ وعلامة جزمه، حذف حرف العلة.

النون، للوقاية فصلت بين الفعل وباء المتكلم.

الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، وحذفت في رسم
المصحف (ترـني).

أنا: ضمير الفصل، لا محل له من الإعراب، جاء لتأكيد أَنَّ ما بعده ليس صفة
بل مفعولاً به ثان.

أَقْلَّ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِينِي خَيْرًا: ربـي: اسم عسى مرفوع، المصدر المؤول (أن
يؤتيـني) في محل نصب خبر عسى والجملة في محل جزم جواب
الشرط. واقترنت بالفاء، لأنـها جملة فعلية فعلها جامد (عسى).

عسى: فعل ماضـ جامد من أفعال الرجاء الأفعال الناسخة، ويتصدرـ الجملة.
.. جملته حسب القاعدة فعلية، وليس اسمية.

.. يقترنـ جوابـ الشرط بالفاء، إذا كانـ جملة فعلية فعلها جامد(1) مثلـ (عسى)

(1) النحو للثالث العلمي.

ليس، نعم، بئس وكل جملة تتصدرها هذه الأفعال وغيرها، هي جملة فعلية مثل:

نعم الزوج سعيد / جملة فعلية، مكونة من فعل وفاعل.

بئس العدو اليهود / جملة فعلية، مكونة من فعل وفاعل.

ليس الله بظلام للعبيد / جملة فعلية، مكونة من فعل ناقص واسمه وخبره.

وكلها صدرها أفعال؛ لذلك كانت كلها فعلية .:. جمل الأفعال الناقصة فعلية كما في الجملة الأخيرة / ليس الله بظلام للعبيد، (فعسى أن تكرهوا شيئاً ..). وكذلك:

الأية: ٦٧ من سورة القصص.

النص: «فَإِنَّمَا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعُسِيَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ».

جواب الشرط (فعسى أن يكون من المفلحين) صدر الجملة فعل ناسخ جامد (عسى) اقترن بالفاء؛ لأنّه جملة فعلية فعلها جامد(١) تصدر الجملة. والفعل الجامد هذا، فعل ناسخ من أفعال الرجاء ويعمل عمل كان وأخواتها، وهذه الجملة جملته.

.:. جمل كل هذه الأفعال الناسخة، فعلية.

قال ﷺ: «من غشنا فليس منا».

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأن الفعل استوفى مفعوله).

غشنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره هو (في محل جزم فعل الشرط).

(١) النحو للثالث العلمي.

نا: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

فليس منا: في محل جزم جواب الشرط واقتربت بالفاء؛ لأنها جملة فعلية فعلها جامد (ليس). وفعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ (من).

وليس: فعل ناسخ من أخوات كان، وهذه الجملة جملته.

.. جمل كان وأخواتها أو الأفعال الناسخة جمل فعلية، وهذا استنتاجنا بعد كل ما سبق.

وكذلك في هذا البيت الشعري من أمثلة كتاب النحو للثالث العلمي من (مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء).

مَنْ استحيا من الناس فليس لنفسه عنده قدر
استحيا في محل جزم فعل الشرط.

فليس لنفسه قدر: في محل جزم جواب الشرط.

واقتربن بالفاء؛ لأنها جملة فعلية فعلها، جامد (ليس) وهو فعل ناسخ من أخوات كان.

إن نهضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين.

إن: حرف شرط جازم.

نهضوا: في محل جزم فعل الشرط.

(فقد كانوا أول الناهضين): في محل جزم جواب الشرط واقتربن بالفاء؛ لأنّه جملة فعلية مسبوقة «بقد» ظاهرة حسب القاعدة: يجب اقتران جواب الشرط بالفاء اذا كان جملة فعلية مسبوقة (1) ١ - «بقد» ظاهرة وهذه الجملة هي جملة

(1) النحو للثالث العلمي.

ال فعل الناسخ كان المدونة أعلاه . ٢ - أو مقدرة اذا كان جواب الشرط ماضياً في اللفظ والمعنى مثل : «أما الغلامُ فكان أبواه مؤمنين». جواب الشرط فعل ماض في اللفظ والمعنى (فكان) واقترن بالفاء لتقدير «قد». أي : فقد كان أبواه مؤمنين . و (قد) لا تدخل إلا على الجمل الفعلية .

وعلى هذا تكون جمل الأفعال الناسخة (١) بما فيها كان وأخواتها ، وأفعال الرجاء ، والمقاربة والشروع . جملًا فعلية ، وليس اسمية كما يظن البعض أو يقولون . وهذا ما وصلنا إليه واستنتجناه من خلال الأمثلة السابقة حتى وصلنا إلى هذه القاعدة : خلاصة :

تقسام الجمل إلى قسمين : اسمية وفعلية (٢) .

الفعلية : هي المؤلفة من (٣) :

١ - فعل وفاعل وهي التي صدرها فعل : جلسَ الولدُ .

٢ - فعل ونائب فاعل : طردَ العدوُّ من فلسطين .

٣ - فعل ناقص واسم وخبره : كان الجيشُ متصرًا .

٤ - اسم فعل وما عمل فيه مثل : شتان بين الثرى والثريا أي فرق بين الثرى والثريا .

٥ - أداة النداء وفعله المحذوف وفاعل هذا الفعل الذي هو ضمير مستتر مثل : يا عبدالله . والتقدير : أدعوا عبدالله أو أنا نادي عبدالله .

٦ - مؤلفة من مُقسم حُدْف فعله : والليل اذا يغشى ، والتقدير : أقسم .

(١) نحو اللغة العربية ص ٩٥٨ .

(٢) من شرح ابن عقيل ومعنى الليب ص ١٩٩ .

(٣) نحو اللغة العربية ، ص ٩٥٧ .

ملاحظة: الجملة تبقى فعلية وإن حُذف الفعل منها وبقي فاعله أو مفعوله أو غير ذلك من معمولاته: «وَالْأَنْعَامُ خَلَقَهَا» أي خلقَ الأنعام خلقها، جمل الحروف الشرطية ذُكر فعلها أم حذف. «إِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ» أي إن استجارك أحدٌ (ما عدا لولا، لوما).

جمل الحروف الناسخة اسمية (الحروف المشبهة بالفعل)(١)

لا النافية للجنس واسمها وخبرها كذلك اسمية

الحروف الناسخة أو المشبهة بالفعل

الأية: ٢٢٧ - السورة: البقرة.

النص: «وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

إن: حرف شرط جازم.

عزموا: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بـأو الجماعة.

أو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (في محل جزم فعل الشرط).

فإن الله سميع عليم: الجملة في محل جزم جواب الشرط. واقتربت بالفاء؛ لأنها جملة اسمية وهذه الجملة هي جملة إنَّ الحرف الناسخ واسمها وخبرها.
.. جملة إنَّ وأخواتها أو الحروف الناسخة، اسمية.

١ - لأن القاعدة تقول: يجب اقتراح جواب الشرط بالفاء، إذا كان جملة اسمية.

٢ - وقاعدة الجمل الاسمية تقول: تناقض الجملة الاسمية من أحد الحروف الناسخة واسمها وخبره أو... الخ

الآية: ٢٧٠ من سورة البقرة.

النص: **﴿وَمَا أَنْفَقْتُم مِّنْ نَفْقَةٍ أَوْ نَتَرَثُمْ مِّنْ تِلْذِرٍ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾**.

ما: اسم شرط جازم لغير العاقل في محل نصب مفعول به.
أنفقْتُم: في محل جزم فعل الشرط.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ: الجملة في محل جزم وجواب الشرط واقرنت بالفاء، لأنها جملة اسمية، وهذه الجملة هي جملة الحرف الناسخ إن، المشبه بالفعل وحسب القاعدة تكون، اسمية.

.: جمل الحروف الناسخة، اسمية.

شاهد آخر من نفس السورة.

البقرة - الآية: ٢٨٣

النص: **﴿وَمَا ثَنَفُوا مِنْ خَيْرٍ إِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾**.

ما: اسم شرط جازم لغير العاقل، في محل نصب مفعول به (لأن الفعل لم يستوف مفعوله).

ثَنَفُوا: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف التون من آخره، لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

إِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ: الجملة في محل جزم وجواب الشرط واقرنت بالفاء، لأنها جملة اسمية؛ حسب القاعدة وهذه الجملة، هي جملة إن الحرف الناسخ المشبه بالفعل.

.: جمل الحروف الناسخة، اسمية كما استنتجنا من خلال الآيات السابقة، التي جعلتنا تتوصل لذلك.

ومن نفس السورة، آية ٢٨٣ .

النص: **«وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَثْمَ قَلْبُهُ»**.

مَنْ: اسم شرط جازم للعاقل، في محل رفع مبتدأ؛ لأن الفعل استوفى مفعوله.

يَكْتُمْهَا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل مستتر تقديره هو، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّهُ أَثْمَ قَلْبُهُ: الجملة في محل جزم جواب الشرط، واقتربت بالفاء؛ لأنها جملة اسمية حسب القاعدة وهذه الجملة هي جملة الحرف الناسخ إن.

∴ جمل الحروف الناسخة اسمية.

- إِنْ تَيَأسْ فَلَا يَأْسَ مَعَ الْحَيَاةِ .

فَلَا يَأْسَ مَعَ الْحَيَاةِ: في محل جزم جواب الشرط إن، واقتربت بالفاء؛ لأنه جملة اسمية. وهذه الجملة الاسمية هي جملة (لا النافية للجنس).
∴ جملة (لا) النافية للجنس أيضاً اسمية.

بين إذا الفجائية والشرطية

الآية: ٢٣ - سورة يونس.

النص: **«فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ»**.

مَلَّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان/ ظرفية حينية، فعلها وجوابها ماضيان، يجوز اقتران جوابها بإذا.

أَنْجَاهُمْ: فعل الشرط ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف؛ للتعذر.
إِذَا هُمْ يَبْغُونَ في الأرض بغير الحق:

إِذَا: حرف فجاءة لا يأتي بعدها إلا جملة اسمية/ تأتي في أثناء الكلام تقوم

مقام الفاء في ربط جواب الشرط بفعله وإن اتصلت بها فهي استثنافية أو زائدة ولنست رابطة.

هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ (بعد إذا الفجائية) الجملة الفعلية يغون في محل رفع خبر المبتدأ. والجملة الاسمية «هم يغون» جواب الشرط. ملاحظة: إما أن تكون «إذا» الرابطة أو الفاء. ولا جمع بينهما، وإن فالفاء استثنافية كما ذكرنا أو زائدة.
الأية: ٣٣.

من سورة الروم.

النص: «ئُتُّمْ إِذَا أَذَاقُهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ».
إذا:

١ - اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب ظرف زمان. ٢ - مضارف لما
بعده معلق بجواب الشرط. ٣ - لا يأتي بعده إلا جملة فعلية. ٤ - وإن أتى
بعده اسم: فهو إما فاعل، أو نائب فاعل لفعل محدث يفسره الفعل الذي
يليه.

أذاقهم: فعل الشرط.

إذا فريق منهم بربهم يشرون:

إذا: حرف فجاءة يربط جواب الشرط بفعله (مثل الفاء).

فريق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنرين الضم.

يشرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

والجملة الاسمية: جواب الشرط (إذا فريق منهم بربهم يشرون).

والجملة الفعلية من فعل الشرط وجواب الشرط في محل جر بالإضافة بعد إذا
الظرفية الشرطية.

﴿وإذا المؤودة سُئلتْ بأيْ ذنبٍ قُتِلتَ﴾.

إذا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب ظرف زمان.

المؤودة: نائب فاعل مرفوع لفعل ممحذف يفسره الذي يليه (سُئلت) تقديره
وإذا سُئلت المؤودة سُئلت.

سُئلت: جواب الشرط.

الجملة الفعلية من فعل الشرط وجواب الشرط، في محل جر بالإضافة.

وكذلك: ﴿إذا الشّمْسُ كُوَرَت﴾ الشّمْسُ نائب فاعل لفعل ممحذف يفسره
الفعل الذي يليه (كُوَرَت).
الأية ٤٨ من سورة النور.

النص: ﴿وإذا دُعُوا إلى اللهِ ورسوله لِيحاكمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾.

إذا اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب ظرف زمان.

دُعوا: فعل الشرط.

إذا فريقٌ منهم مُعرضون^(١):

إذا: حرف فجاءة رابط وجواب الشرط بفعله.

فريقٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

معرضون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

والجملة الاسمية: جواب الشرط.

والجملة الفعلية من فعل الشرط، وجواب الشرط في محل جر بالإضافة إلى إذا
الظرفية.

(١) المنهاج في القواعد والإعراب، ص ١٨١.

الأية ٧٧ من سورة المؤمنون.

النص: «**حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ**».

إذا: اسم شرط غير جازم في محل نصب ظرف زمان.

فتحنا: فعل الشرط.

إذا هم فيه مبلسون:

إذا: حرف فجاءة. رابط الجواب بفعل الشرط.

هم: مبتدأ، مبلسون خبر المبتدأ.

الجملة الاسمية جواب الشرط. من كل ذلك نستنتج أن:

١ - جملة فعل الشرط وجوابه في محل جزء بالاضافة.

٢ - «إذا» الشرطية الظرفية تختلف تماماً عن «إذا» حرف(١) الفجاءة الذي لا عمل له.

إذا الفجائية

إذا الشرطية

١ - حرف لا عمل له. ١ - اسم شرط غير جازم

٢ - تختص بالجملة الاسمية. ٢ - تختص بالجملة الفعلية.

٤ - إذا سبقت جواب الشرط، تربطه ب فعل الشرط نيابة عن الفاء، إذا كانت أداة الشرط «إن» أو «إذا» وكان الجواب جملة اسمية.

وإذا أتت قبلها الفاء فهي استثنافية أو زائدة.

٣ - تضاف إلى الجملة الفعلية بعدها

٤ - تتعلق بجواب الشرط

بين إذا الظرفية وإذا حرف الجواب المهمل

وقد تأتي إذا ظرفية غير متضمنة معنى الشرط، أي تخرج عن الشرطية.

١ - ويكثر ذلك بعد القسم.

٢ - لا تتعلق بالجواب، لأنه لا جواب لها.

٣ - تتعلق بحال محدودة من المقسم به

الشاهد: **«والليل إذا يغشى»**.

الواو: واو القسم حرف جرّ.

الليل: مُقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة، مُتعلقان بالفعل (أقسام)
المحدود.

إذا: اسم مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بحال محدودة من المقسم بـ
(الليل).

التقدير: أقسام بالليل كائناً إذا يغشى. (جملة فعلية)

يغشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من
ظهورها التعذر والفاعل مستتر تقديره هو.

«والنهار إذا تجلّى»

الواو: واو القسم.

النهار: مُقسم به مجرور متعلق بالفعل (أقسام) المحدود.

إذا: اسم مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بحال محدودة من المقسم به
(النهار) تقديره: أقسام بالنهار كائناً إذا تجلّى (جملة فعلية).

تجلّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

وقد تأتي «إذا» منونة على شكل «إذا» فتكون، حرف جواب مهملاً.

الأية: ١٤ من سورة يوسف.

النص: «فَالَّذِينَ أَكَلُوا لَهُنْ أَكَلُهُ الدَّيْبُ وَنَحْنُ عُصْبَيْنَ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ».

إذاً: حرف جواب مهملاً لا عمل له ولا إعراب له.

الأية ١٩ من سورة الكهف: «إِنَّهُمْ إِن يَظْهِرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُّمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَائِمِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبْدَأُ».

إذاً: حرف جواب مهملاً لا عمل له ولا إعراب له.

«بشر» للمفرد والمثنى والجمع

من سورة المؤمنون - الآية: ٢٤ .

النص: «فَقَالَ الْمُلْكُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ».

المقصود: «بشر». للجمع، فكيف استُخدمت للمفرد؟

أي قال الملا من الكافرين عن النبي ﷺ ما هذا الذي يزعم أنه رسول إلا رجل من البشر، يريد طلب الرياسة والشرف عليكم بالنبوة.

البيان: لفظ اسم الجمع «البشر» يطلق على الواحد والجمع والمثنى. والدليل أستنتاجه من:

١ - إطلاقه على الواحد في سورة مريم: «فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سُوتِيًّا» (١) جبريل عليه السلام.

٢ - على المثنى: «أَنْؤُمْنَ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا»؟ .

٣ - ومن إطلاقه على الجمع: «فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا». «وَمَا هِيَ إِلَّا ذَكْرٌ لِلْبَشَرِ» .

«دون» ظرف مكان منصوب وقد يُجر «من» فيكسر آخره

الآية ٢٣ من سورة البقرة.

النص: «وادعوا شهداكم من دون الله إن كنتم صادقين»: ظرف مكان مجرور بمن وعلامة جره الكسرة.

الآية ٦٤ من سورة آل عمران: «ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله»: ظرف مجرور متعلق وحرف الجر بمحذوف حال من الفاعل.

الآية ١٦٨ من سورة الأعراف: «وقطعنهم في الأرض أهاماً مِنْهُم الصالحون ومنهم دون ذلك»: ظرف متعلق بمحذوف، صفة للمبتدأ.

الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف: «وادرك ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول»: ظرف متعلق بمحذوف معطوف على (نفسك).

الآية ٨٢ من سورة الأنبياء: «ومن الشياطين من يغوصون له ويعلمون عملاً دون ذلك»: ظرف متعلق بمحذوف هو (المبتدأ المؤخر)، منصوب.

المقصود: دون: هل هي كلمة عادية ثعرب حسب موقعها في الجملة مباشرة، حال، صفة.. الخ.؟

البيان:

١ - دون: ظرف مكان يعني (قبل) منصوب كما مر في ثلاثة أمثلة سبقت.

٢ - قد يُجر هذا الظرف بـ(من) كما مر في المثالين الأول والثاني، ولكن يكون متعلقاً إما بصفة أو بحال أو مبتدأ مؤخر.

٣ - قد تزداد عليه «ما» - دونما -.

ملاحظة: دونك: اسم فعل أمر يعني خذ، وليس ظرفًا. الكاف: للخطاب والفاعل مستتر. الكتاب مفعول به لاسم الفعل (دونك). ودونك الكتاب: أي خذ الكتاب.

وهذا ما استنتجته بعد استعراض تلك الشواهد مستعينة براجح كثيرة.

الاستفهام «بهل» مع أم جائز

هل يجوز الاستفهام «بهل» مع أم؟

الشاهد:

١ - «هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور». جاء الاستفهام بـ «هل مع أم» مع أن كتب النقد تعدد ذلك عيباً من عيوب اللغة.

البيان:

١ - الاستفهام بـ «هل» مع «أم» ورد في الآية الكريمة السابقة، وهذا يؤكد جواز الاستفهام بـ «هل مع أم» وهل هناك فصاحة وبلاعنة أكثر من بلاعنة القرآن الكريم؟ ولو رجعوا إليه لعدوها ميزة. وهل أصدق من الله قيلا؟ وبهذه الآية تشيل لضلال الكافرين في عبادة غير الله، حيث تجلت البلاغة فيها باستعارة لفظ الكلمات النور للإيمان، الأعمى للمشرك، البصير للمؤمن.

٢ - من مطالع المعلقات، مطلع معلقة عترة:

هل غادر الشعراً من متقدم أم هل عرفت الدارَ بعد وهم؟ جاء الاستفهام في هذا المطلع بـ «هل» مع «أم». ونحن نعلمكم للمعلقات من شهرة وقيمة وكم بها من فصاحة وبلاعنة عربية.

نستنتج أنه: يجوز الاستفهام بـ «هل» مع «أم».

٣ - قلت ممثلة بجور اليهود:

هل أُنْصَفَ الْجَلَادُ بَعْدَ تَحْبِيرٍ أم شوَّهَ الْجَلَادُ كُلَّ جَمِيلٍ؟ الاستفهام بـ «هل مع أم جائز». وميزة وليس عيباً من عيوب اللغة.

مع الأنبياء في سورة مريم «مع» ظرف، معاً، حال»

الأيات: ٥٧، ٥٦

النص: «وَادْكُرْ فِي الْكِتَبِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا وَرَفِعْنَاهُ مَكَانًا عَلَيْهَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَيْنِ مِنْ ذُرَيْةِ آدَمَ وَمِنْ حَمَلَنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرَيْةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِنْ هَدِينَا وَأَجْتَبَنَا إِذَا شَتَّلَى عَلَيْهِمْ آيَتُ الرَّحْمَنِ خَرُوا سُجَّدًا وَبُكْيَاتًا».

١ - المقصود: من ذرية آدم . . .

٢ - مع نوح .

٣ - وإسرائيل .

٤ - الأنبياء، والبشر هم ذرية آدم^(١). ولكن ماذا يعني ما بعد ذلك من الذراري؟

البيان: من ذرية آدم^(١)، وليس ذرية آدم. مِنْ لِلتَّبَعِيْضِ؛ أي من ذريته وليس ذريته والمقصود بالقول الجليل من ذرية آدم أي كالنبي إدريس عليه السلام، والأنبياء معه كما ورد بأنهم عشرة أولئهم زكريا وآخرهم إدريس (جد نوح) كما ذكروا في السورة وهم الذين أنعم عليهم بشرف النبوة، وبالترتيب: زكريا، يحيى، عيسى، إبراهيم، إسحق، يعقوب، موسى وهارون، اسماعيل وآخرهم إدريس عليهم السلام. وهم ما اشتملت عليهم: مع نوح وذرية إبراهيم وذرية إسرائيل وكلهم من ذرية آدم.

٥ - حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم .

أي مع نوح في سفينته .

مع: ظرف مكان .

(١) ذكر السيوطي أن إبراهيم عليه السلام عاش مائة وخمسين سنة، وبينه وبين آدم ألف سنة، وبينه وبين نوح ألف سنة. ومنه تفرعت شجرة الأنبياء.

أي كإبراهيم فإنه من ذرية سام بن نوح.

ملاحظة: (إذا نوّت، تعرّب حالاً. حضرا معاً. حال منصوب)

٣ - ومن ذرّية إبراهيم وإسرائيل.

المعروف بأن إسرائيل هو يعقوب، ومن ذرّية إبراهيم كإسحق وإسماعيل فماذا يعني وإسرائيل؟

البيان: وإسرائيل؛ أي ومن ذرّية إسرائيل معطوفة على: ومن ذرّية إبراهيم «بالواو» العاطفة.

وذرّية إسرائيل: كموسى وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام.

وكل هذه الذراري من ذرّية واحدة وأصل واحد هي (ذرّية آدم) عليهم السلام جميعاً.

هل تعلم والنبي إدريس(١) عليه السلام؟

ملاحظة:

١ - هل تعلم مَنْ جَدُّ نوح عليه السلام؟

٢ - هل تعلم من أَوْلُ مَنْ لَبِسَ الْخِيطَ، وكان النَّاسُ قَبْلَ ذَلِكَ يَلْبِسُونَ الْجَلْوَدَ؟

٣ - هل تعلم من أَوْلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلْمَنْ؟

٤ - هل تعلم أَوْلَ مُرْسَلٍ بَعْدَ آدَمَ عليه السلام؟

٥ - هل تعلم مَنْ مِنَ الرَّسُولِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثَلَاثَيْنَ صَحِيفَةً؟ (١)

٦ - هل تعلم مَنْ مِنَ الرَّسُولِ رَفَعَ اللَّهُ ذَكْرَهُ وَأَعْلَى قَدْرَهُ بِشَرْفِ النَّبُوَّةِ وَالْزُّلْفَى
عِنْدَ اللَّهِ، وَقَيْلَ رَفْعٌ إِلَى السَّمَاوَاتِ الرَّابِعَةِ؟

(١) صفوۃ التفاسیر، المجلد الثاني، ص ٢٢١.

الجواب: إنه النبي «إدريس» عليه السلام، فهو كلّ ما سبق، وهو الصديق، الملازم للصدق في كل أحواله.

إدريس: علم أعمجي؛ إذا فهو منوعٌ من الصرف.

ولذا ورد «وأذكُر في الكتاب إدريس» ولم يقل إدريساً. مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وليس تنوين الفتح؛ لأنّه منوع من الصرف، وسبب المنع، أنه علمٌ أعمجي.

«لا» بين النفي والنهي «سورة الأعلى»

الأكية:

النص: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، الَّذِي خَلَقَ فَسَوَى، وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَى، وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى، فَجَعَلَهُ عُثْنَاءَ أَخْوَى، سُقْرِرُكَ فَلَا تَنْسِى، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِلَّا يَعْلَمُ الْجَهَزَ وَمَا يَخْفِي».

المقصود: فلا تنسى: نظرنا القاصر يظن بأن «لا» نافية جازمة للفعل المضارع «تنسى» بعدها.

ولكن الفعل لم تُحذف ألفه كعلامة للجزم بعدها! فماذا يعني هذا؟

البيان: فلا تنسى:

الفاء: حرف عطف.

لا: نافية وليس نافية.

تنسى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. منع من ظهورها التعذر.

1 - وهذا بيان لهداية الله سبحانه الخاصة برسوله ﷺ إنّ بيان هداية الله العامة لكافة مخلوقاته وهي هدايته عليه السلام؛ لتلقى الوحي وحفظ القرآن وهدايته

للناس أجمعين. حيث كان جبريل عليه السلام يقرأ القرآن يعجل بقراءته خوفاً من أن ينساه، فقال الله سبحانه وتعالى: «لَا تُحِرِّكْ به لسائك لِتَعْجَلَ به إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» وأيضاً هذه الآية.

لا : نافية . تحرك : فعل مضارع مجزوم «بلا» النافية وعلامة جزمه السكون .

٢ - وعد لنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بأنه سيجعله قارئاً بإلهام القراءة والإتقان مع آنه أتم لا يدرى ما الكتابة وما القراءة، ولن ينسى بإذن الله .

جَعَلْنَا اللَّهُ مِنَ الدَّاكِرِينَ الْقَارِئِينَ الْحَافِظِينَ لِذِكْرِ اللَّهِ؛ لَأَنَّ التَّسْيِانَ مِنْ قَسْنَةِ الْحَفْظِ، وَرِبَّا لَكُثْرَةِ الْمَعَاصِي عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ :

شَكْوَتْ إِلَى وَكِيعْ سَوَّهْ حَفْظِي فَنَبَهَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
وَرُودْ «يَاءُ» الْمَضَارِعَةِ فِي الْفَعْلِ بَعْدَ «لَا»، لَا يَمْنَعْ كُونَهَا «نَاهِيَةً» وَلَا
يَبْقِيَهَا دَائِمًا نَافِيَةً

السورة: آل عمران - الآية: ١٧٨ .

النصّ:

١ - «وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا ثُمَّلَى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا ثُمَّلَى لَهُمْ لِيَزَادُوا إِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» .

٢ - وقلت:

لَا يَظْلِمَنَّ الَّذِي يَحْظَى بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ أَكْبَرُ فَالْمَظْلُومُ مَسْمُوعٌ

المقصود ١ - (لا) في ولا يحسن: هل هي نافية أم نافية خاصة وحرف المضارعة ياء وليس تاء . أي يحسن ، وليس تحسبن .

البيان: لا : نافية وليس نافية .

يحسن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله المباشر بنون التوكيد الثقيلة ، في محل جزم بلا النافية .

الذين: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
كفروا: صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

المقصود ٢ - لا في ولا يَظْلِمُنَّ: نافية، والفعل بعدها مضارع مبني في محل جزم بـ لا النافية.

.. ورود ياء المضارعة في الفعل بعد «لا» لم يمنع من كونها نافية، ولكن ليس هذا يعني أن كل «لا» قبل ياء المضارعة نافية، فيمكن أن تكون نافية. وكل هذا يتبع المعنى مثل:

قال تعالى: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حرجًا مَا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

لا يؤمنون: لا نافية مع أن ما بعدها ياء المضارعة والدليل على ذلك رفع الفعل المضارع بعدها بثبوت النون.

حتى يحكموك ثم لا يجدوا:

لا: نافية، مع أن ما بعدها ياء المضارعة.

يجدوا: فعل مضارع معطوف على ما قبله (يحكموك) المنصوب.

الغُفي شائع على لسان العرب/ «لا» قبل القسم؛ لتأكيد الكلام لا لتفيه
من سورة البلد - الآية: ١.

النص: «لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدِ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلْدِ وَوَالِدٌ وَمَا وَلَدَ، لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانًا فِي كَبَدٍ»

المقصود: كلمة لا النافية قبل الفعل أقسم... النظر القاصر يظنُ بأن الله سبحانه وتعالى: لا يقسم بهذا البلد (مكة)(١). وهل يمكن أن يكون ذلك مع «لا»؟

البيان: دخول لا النافية قبل القسم، كان شائعاً على لسان العرب^(١) وفائدتها توكيد القسم، لا نفيه. أي لا يقسم بعكة إلا تعظيمها لها.

أقسم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة^(٢).

بهذا: جار و مجرور

البلد: بدل من اسم الإشارة مجرور.

«لقد خلقنا الإنسان في كيده»: جملة جواب القسم.

أي: أقسم سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وأدم وذراته على أن الإنسان خلق مغموراً يكابد المشاق والشدائد.

وشاهد آخر:

سورة القيامة:

النص: «لا أقسم يوم القيمة، ولا أقسم بالنفس اللوامة».

كلمة «لا» النافية قبل القسم ليس المقصود، بأن الله سبحانه وتعالى، لا يقسم يوم القيمة، ولا بالنفس اللوامة. وإنما يؤكد على القسم يوم القيمة، وبالنفس اللوامة.

إذَا «لا» زائدة لتأكيد القسم^(٣). وذلك محاكاة لما كان شائعاً على لسان العرب من زيادة «لا» قبل القسم؛ لتأكيد الكلام. كأنه من الوضوح والجلاء بحيث لا يحتاج إلى قسم والمعنى: أقسم بيوم القيمة وأقسم بالنفس المؤمنة التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات و فعل المعاصي.

(١) إعراب القرآن الكريم.

(٢) صفوة التفاسير المجلد الثالث.

(٣) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثاني.

«لا» الزائدة والنافية لتأكيد القسم

السورة: النساء - الآية: ٦٥.

النص: هُوَلَا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسألكموا تسلیماً.

المقصود: لا الزائدة(١)، والنافية

الفاء: استثنافية.

لا: حرف زائد، لتأكيد القسم.

وربك: الواو حرف قسم وجرا.

ربك: مقسم به مجرور. والمعنى: وربك.

لا: نافية، لتأكيد القسم.

لا يؤمنون: جواب القسم لا محل له من الإعراب.

سورة الواقعة - الآية: ٧٥، ٧٦.

النص: هُوَلَا أقْسِمُ بِمَوْعِدِ النُّجُومِ، وإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَوْلَى تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ.

المقصود: فلا: الظاهر في بداية الآية، أن الله ينفي القسم، وبقية الآية، تؤكد هذا القسم، ثم عظمته. فكيف هذا؟

البيان: الفاء، استثنافية (فلا).

لا: زائدة للتاكيد. والمعنى: فأقسم بموضع النجوم. لا نفيه، ودخول لا قبل القسم، كان شائعاً على لسان العرب؛ لتأكيد القسم لا نفيه.

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثاني.

الأساطيليسوا إخوة يوسف
صفة الممنوع من الصرف المجرور، تُجزء بعلامة جرها،
لا بعلامة جرها

سورة يوسف - الآية : ١٩ .

النص: «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ». المقصود: دراهم. محركة بالفتح، مع أنها بدل من ثمن بخس المجرورة. (معدودة) صفة «للدراء» ومع ذلك محركة بتنوين الكسر، فما القضية؟

البيان:

- ١ - دراهم: بدل من ثمن مجرورة وعلامة جرها الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف على صيغة متنه الجموع على وزن فعائل.
- ٢ - معدودة: صفة لـ دراهم مجرورة. لكن علامة جرها تنوين الكسر. ولا يجوز أن تتحرّك بالفتحة، لأنها تابعة «للدراء» فاتباعها لها في الجر لا بعلامته.

ملاحظة:

- ١ - هذه هي المحنة الثانية ليوسف الصديق رضي الله عنه وهي محنة الاسترقاق. أي باعه أولئك المارة المسافرون الذين استخرجوه من البئر، بثمن بخس وهو عشرون درهماً؛ وذلك لأنهم غير راغبين فيه خشية أن يكون عبداً آبداً من سيده، أي هارباً منه، وباعوه لـ «قطفير» عزيز مصر، الذي كان قائماً على خزانتها؛ لينفعه وزوجه في الملمات أو يتبنّيانه، لعدم وجود ولد لهما.
- ٢ - قليل بأن إخوة يوسف هم «الأساطيل» وهذا غير صحيح ولا يقبله عقل حصيف. ولو كانوا كذلك لما أقدموا على مثل تلك الأفعال الشنيعة التي اقترفوها بحقّ أخيهم من العيرة والحسد، ومحاولة القتل، وإلقائه في الجبّ

والكذب: لأنها من الكبائر، وهل يقتربُ هذه أنبياء؟ والأسباطُ الأنبياء: هم القبائل من ذرية يعقوب عليه السلام وليس أولئك.

الحادي عشر، الثاني عشر مبنيان على فتح الجزأين

السورة: يوسف - الآية: ٣.

النص: «إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشْرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لَيْ سَاجِدِينَ».

١ - المقصود: العدد المركب أحد عشر» المبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به:

أ - فلو كان الجزء الأول على وزن فاعل فهل يبقى مبنياً على فتح الجزأين؟
ب - الحادي، الثاني. اسمان منقوصان فهل تظهر الفتحة عليهما؛ ليكونا مبنيين على فتح الجزأين في العدد المركب؟ «إِنْ عَدَتِ الْشَّهُورَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشْرَ شَهْرًا».

٢ - المقصود: العدد «اثنا عشر» المركب. جزءه الأول يُعرب بإعراب الثنى:
اثنا: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه ملحق بالثنى.
عشر: مبني على الفتح.

جـ - لو كان جزءه الأول (اثنا) على وزن فاعل الثاني عشر فهل يصبح مبنياً على فتح الجزأين؟ وهل لأنَّه منقوص، لا تظهر الحركة على آخره «الباء»؟
البيان:

حسب القاعدة: الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، مبنية على فتح الجزأين، ما عدا العدد اثني عشر، اثنتي عشرة، فيعرب الجزء الأول منها إعراب الثنى، فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء كما سلف.

١ - أما الأعداد المركبة التي جزوتها الأولى على وزن (فاعل) من الحادي

عشر(١) إلى التاسع عشر، بما فيها «الثاني عشر»، فكلُّها مبنية على فتح الجزأين.

٢ - وهي مطابقة لمعدودها في التذكير والتأنيث.

٣ - هذه الأعداد غالباً تصف ما قبلها ثم تدل على ترتيبه؛ لذا يطلق عليها الأعداد الترتيبية.

١ - الشاهد: قرأت الباب الحادي عشر(٢)، حلت المسألة الحادية عشرة(٢).

٢ - ترتيب أخري بين الناجحين، الثاني عشر(٣)، وترتيب أختي، الثانية عشرة.
فالإعداد المركبة السابقة كلها مبنية على فتح الجزأين ومطابقة للمعدود:

١) في محل نصب صفة للباب.

٢) في محل رفع صفة للمسألة. الثاني عشر، الثانية عشرة، مبنيان على فتح الجزأين في محل رفع خبر المبتدأ ترتيب».

- قيل الحادي، الثاني، يجب أن يُبَنِّا على السكون؛ لأنهما اسمان منقوصان،
والفتحة لا تظهر على آخر المنقوص. لكن نجيب: الفتحة تظهر على آخر
المنقوص؛ لحقتها. وإليكم الشواهد:

المنقوص: اسم معرب آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها تظهر الفتحة على الياء
في حالة النصب وتنقل الضمة والكسرة في حالي الرفع والجر. فمثلاً نقول:
إن الداعي إلى الخير كفافله: الداعي: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة.

رأيت القاضي. القاضي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) (٣) النحو الواضح، ص ٣١٢، في قواعد اللغة العربية لعلي الجارم ومصطفى أمين

(٢) النحو للصف الرابع الثانوي، النحو للثالث الثانوي.

سمعت شادي الخليج. شادي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أبصرت الرّاعي يرعى الغنم. الرّاعي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كأن المُرائي (١) الذي يُظهر الوَد متقلب. المرأي: اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ظهرت الفتحة على الأسماء المنقوصة السابقة لحقتها.

.. أستنتاج بعد كل ما سبق: تظهر الفتحة على، الحادي، الثاني أي أن الحادي عشر، الثاني عشر مبنيان على فتح الجزاين طبعاً في العدد المركب.

ولكن في حالي الرفع والجر يُستثقل وضع الضمة أو الكسرة على ياء المنقوص. فلا تظهران على الياء مثل:

حضر القاضي. القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

سمع المنادي. المنادي: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مرأة براعي الغنم. براعي: اسم مجرور بالياء وعلامة جرّه الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل. وهو مضاف.

الغنم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. من الذي استنتجته سابقاً، وضع الأمر ولكن: أكبر شاهد على ذلك آيات من الذكر الحكيم فيها الكلام الفصل في ظهور(١) الفتحة على المنقوص؛ لتبين أن العدددين المركبين، الحادي عشر، والثاني عشر مبنيان على فتح الجزاين: آية ٣٢. النص: «وَلِكُلِّ
جَعْلَنَا مَوَالِيَ مَا تَرَكَ الْوَلَدَانَ وَالْأَقْرَبُونَ» من سورة مریم.

آية ٥. النص: «وَإِنِّي خَفَتُ الموَالِيَ من ورائي وكانت أمِّي عاقراً فَهَبْ لِي

(١) النحو للرابع الثانوي، ص ٤٢.

من لدُكَ وَلَيَا》 من سورة العلق.

آية ١٧ النص: «فَلِيدُ نادِيه سندُ الزَّبَانِيَة» . (٣)

موالي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الموالي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ناديه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وشاهد على أن الضمة، والكسرة تقدران على المنصوص للشقل: الآية ٢٩ من العنكبوت: «وَتَأْتُونَ فِي نادِيكُمُ النَّكَر». «وَاسْمَعْ يَوْمَ يُنَادِيَ المَنَادُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ». ناديكم: اسم مجرور بفي وعلامة جرة الكسرة المقدرة؛ للشقل/ المنادي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة في الرسم القرآني.

مضاعفات المائة تعامل معاملة العدد الواحد وكذلك مضاعفات الألف

في التعريف

من سورة الأنفال - آية: ٦٥.

النص: «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ» .

آية: ٦٦: «فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ» .

آية: «وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْقَيْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ» .

المقصود: مائة، مائتين، كل منها كلمة واحدة، فهل أيضاً الأعداد التالية: ثلاثةمائة، أربععمائة، خمسمائة، ستمائة، سبععمائة، ثمائة تسعمائة. تعامل مثلهما كعدد واحد وكلمة واحدة؟ وكيف تُعرب؟

(٣) القرآن الكريم.

البيان أو الحل:

١- مائة، ألف، ثُعْرَب إعراب المفرد، ولو ثُنِيَتْ لـأَعْرَبَتْ إعرابَ المثنى، مائتين، ألفين.

٢- كُلُّ الأعداد السابقة (مضاعفات المائة) تعامل ككلمة واحدة وعدد واحد. والدليل على ذلك هذه الأمثلة كتابة، وإعراباً:

١- اشترىتُ ثلاثمائة البرتقالة (١) كلمة واحدة. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفي التعريف، عمولت كذلك: فقد دخلت آل التعريف على المعدد (المضاف إليه) البرتقالة.

٢- افتتح مَسْرُحُ الشارقة الوطنيُّ عامَ الْفَيْ وتسعمائة وستة وسبعين، وتعريف العدد: عامَ الألْفِ وتسعمائة والستة والسبعين، أي تدخل آل على المعطوف والمعطوف عليه بما فيه (التسعمائة).

٣- تسعمائة: كلمة واحدة وهي اسم وعدد معطوف على ما قبله مجرور آخره.

ملاحظة هامة استنتجتها من لفظة مائة: دائمًا مجروره مهما كان إعرابُ الأحادي المركب معها مثل:

٤- يوجدُ في قاعة امتحان الثانوية أربعُمائةٍ طالبٍ أربعُمائةٍ: كلمة واحدة. فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٥- في ساحة المسجد الأقصى سبعُمائةٍ مُصلٍّ.

سبعمائةٍ: كلمة واحدة. مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. قاعدة:

(١) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية.

١ - يوصل ما رُكِّب مع الكلمة مائة من الأحادي المضافة إليها نحو ثلاثة وأربعين مائة؛ لتميّز عن الكسر ثلث مائة، خمس مائة . . .

٢ - وفي التعريف تدخل الـ التعريف على المعدود (المضاف إليه) أربعين مائة الطالب، سبعين مائة المصلي و . . . الخ.

٣ - دائمًا لفظة المائة مجرور والعلامة الكسرا، أو تنوين الكسر مهما كان إعراب الأحادي فيها الذي تظهر عليه الضمة أو الفتحة أو الكسرا.

٤ - لا جمع بين تعريف وتنكير.

عندني أربعين مائة طالب ✓. عندني أربعين مائة الطالب ✗
وكذلك مضاعفات الآلف والمليون كعدد واحد مضاف إلى المعدود في التعريف
السؤال: عند تعريف مضاعفات المليون والألف أين نضع الـ التعريف، أي
لأي مضاف إليه الأول أم الثاني، وكيف؟ الشاهد:

١ - أنفقنا في بناء المنزل ستة آلاف الجنيه (١).

٢ - يجذب الصيادون الصبيان فيخرج معها ما يساوي عشرة الدّرّاهم، أو
العشرين درهماً، أو ألف الدرّهم إلى عشرة آلاف الدرّهم.

٣ - في الجزائر نحو سبعة ملايين الفدان من الأرض.
فالأعداد السابقة: ستة آلاف الجنيه .

عشرة آلاف الدرّهم .

سبعة ملايين الفدان.

كلها مضافة إلى المعدود، فدخلت الـ التعريف عليه (المضاف إليه). ولو نظرنا إلى العدد نفسه، لوجدناه يتكون من مضاف ستة، ومضاف إليه، آلاف وكذلك

(١) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، النحو للرابع الثانوي، للثالث الثانوي.

بقية الأعداد.

٠٠ ما يعني هذا؟

هذا يعني أن الأعداد السابقة (مضاعفات الألف والمليون) إذا أضيفت إلى المعدود، تعامل ككلمة واحدة، فتدخل آل التعريف على المضاف إليه المعدود، وليس على المضاف إليه العدد، آلاف، ملايين.

ستة آلاف جنيه ✓ ستة الآلاف جنيه × ستة الآلاف جنيه ×

عشرة آلاف الدرهم ✓ عشرة الآلاف الدرهم × عشرة الآلاف درهم ×

وهذه الأعداد عند التعريف، تماماً مثل:

عشرة الدّرّاهم.

ألف المدارس.

ستة الحقول

أي كانها عدد واحد أو رقم واحد.

٠٠ نستنتج القاعدة: إذا كان العدد مضافاً إلى المعدود، تدخل آل التعريف على المضاف إليه (المعدود)، وإن كان مركباً، تدخل آل التعريف على الجزء الأول، وإن كان معطوفاً تدخل آل على المعطوف والمعطوف عليه وإذا كان مفرداً، تدخل آل التعريف عليه مباشرة.

خلاصة المائة والألف والمليون

مضاعفات المائة، أي الأحاد المضافة إلى المائة، المركبة معها:

١ - تلزم صورة واحدة في التذكير والتأنيث:

اشترىت ثلاثة برقة الله ✓

اشترىت ثلاثة مائة قلم. ✓

٢ - ثُعرب الأَحَادِ الْمُرْكَبَةِ مَعَهَا، حَسْبَ مَوْقِعِهَا فِي الجَمْلَةِ، وَتَظَهُرُ عَلَيْهَا الحِرَكَاتُ: الضِّمْنَةُ، الْفَتْحَةُ، وَالْكَسْرَةُ، كَمَا أَسْلَفْنَا سَابِقًا فِي الْأَمْثَلَةِ.

٣ - تَبْقَى لِفَظَةٍ مائَةٍ مَجْرُورَةٍ مِنْهَا كَانَتْ حِرْكَةُ الْأَحَادِ الْمُرْكَبَةِ مَعَهَا وَمِنْهَا كَانَ مَوْقِعُهَا مِنِ الإِعْرَابِ. كَمَا أَسْلَفْنَا سَابِقًا؛ لِأَنَّ الْحِرْكَةَ حَسْبَ مَوْقِعِ الْإِعْرَابِ، تَظَهُرُ فَقْطَ عَلَى الْأَحَادِ مِثْلَ:

حَضَرَ سَبْعُمَائَةٍ طَالِبٍ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعَهُ الضِّمْنَةُ.

مَرَّزَتُ سَبْعُمَائَةٍ جَنْدِيٍّ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهُ الْكَسْرَةُ.

زَرَّزَتُ سَبْعُمَائَةٍ بَلْدِيٍّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

بَقِيَّتْ لِفَظَةٍ مائَةٍ مَجْرُورَةٍ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَالْحِرْكَةُ ظَهَرَتْ عَلَى الْأَحَادِ حَسْبَ مَوْقِعِهَا مِنِ الإِعْرَابِ.

٤ - عِنْدَ التَّعْرِيفِ، تَدْخُلُ أَلْ التَّعْرِيفِ عَلَى الْمَعْدُودِ (الْمَضَافُ إِلَيْهِ) كَمَا أَسْلَفْنَا.

٥ - لَا جَمْعٌ بَيْنِ إِضْبَافَةٍ وَتَنْكِيرٍ:

عَنْدِي أَرْبَعُمَائَةٍ طَالِبٍ ✓ . عَنْدِي أَرْبَعُمَائَةٍ طَالِبٍ ✗ .

لَا جَمْعٌ بَيْنِ تَعْرِيفٍ وَتَنْكِيرٍ:

عَنْدِي أَرْبَعُمَائَةٍ الطَّالِبِ ✓ . عَنْدِي أَرْبَعُمَائَةٍ الطَّالِبِ ✗ .

وَمُضَاعَفَاتُ الْأَلْفِ وَالْمَلْيُونِ:

١ - فِي التَّشْيِيَّةِ ثُعَامِلُ مُعَامَلَةِ الْمُشَنِّيِّ: أَلْفَانِ فِي حَالَةِ الرَّفعِ، أَلْفَينِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ.

٢ - يُعَربُ الْجَزْءُ الْأَوَّلُ حَسْبَ مَوْقِعِهِ فِي الجَمْلَةِ، وَمَا بَعْدَهُ تَميِيزًا، مَجْرُورًا بِالْإِضْبَافَةِ.

مَعِي ثَلَاثَةُ آلَافٍ دَرَهْمٍ، مَعِي ثَلَاثَةُ مَلَيْنَ دَرَهْمٍ ✓

ثلاثة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاد .

آلاف: مضاد إليه، وهي مضاد، درهم تميّز مجرور بالإضافة وعلامة جره تنوين الكسر.

٣ - عند التعريف تعامل ككلمة واحدة. فتدخل آل التعريف على المضاد إليه المعدود، وليس المضاد إليه العدد.

١) معني ثلاثة آلاف الدرهم ✓

٢) معني ثلاثة الآلafs الدرهم ✗

٣) معني ثلاثة الآلafs درهم. ✗

الباب الثالث

بين القول والحقيقة

٢٥٨ - ٢٤٩

الفصل الأول

بین القول والحقيقة

سورة الرعد - الآية: ٣٨، ٣٩.

النص: «ولقد أرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرَيْةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةً إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ لِكُلِّ أَجْلٍ كِتَابٌ، يَحْوِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

المقصود: الطلاق بين يحيى الله ما يشاء ويثبت.

أي بين فعلى المضارع: يحيى، يثبت.

الإشكال: قيل: كل شيء كتب وقدر للإنسان وهو جنين في رحم أمه ولا تبدل لذلك.

البيان أو الحقيقة: استخدام الفعلين المضارعين في الآية الكريمة يحل كل إشكال وهذا يعني أن التغيير والتبدل والإثبات، متجدد ومستمر على طول حياة هذا الإنسان. فلكل أمر قضاه الله، كتاب قد كتبه وهو عنده. فينسخ ما يشاء نسخه من الشرائع والأحكام وصحف الملائكة الكرام، ويثبت ما يشاء منهما دون تغيير. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ويبدل الله (١) ما يشاء فينسخه (٢) إلا الموت والحياة والشقاء والسعادة فإنه قد فرغ منها. وقيل: إن المحو والإثبات عام في جميع الأشياء؛ لما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يطوف بالبيت ويكي ويقول: «اللهم إن كنت كتبْتَ عَلَيَّ شَقْوَةً أَوْ ذَنْبًا فامحه،

(١) صفة التفاسير، المجلد الثاني. (٢) يحيوه.

فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ألم الكتاب، واجعله سعادة ومغفرة».

ونحن أيضاً نرفع أكفنا إلى السماء قائلين قوله. اللهم تقبل.

والآية الأولى: أتت رداً على أولئك الضالين الذين يتقولون على النبي ﷺ لو كاننبياً حقاً لكان مشتغلًا بالزهد، وترك النساء والدنيا.

قال لهم الله هذا؛ ليردّ، مقالتهم مبيناً أن النبي ﷺ ليس بيدع في ذلك، أي لم يأت بجديد عنمن قبله من الرّسل بالزواج من النساء، بل هو كمن سبقوه من الرّسل في ذلك حيث كان لهم أزواج وذراري.

الآية: ٢٧ - السورة: الحج.

النص: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فتح عميق».

المقصود: رجالاً، قال بل ظن البعض أن هذه الكلمة تعني أن الحجّ مقصود به هنا الرجال دون النساء.

البيان والحقيقة: رجالاً: المقصود بها مشاة على أقدامهم وليس رجالاً» الذكور والدليل على ذلك مما توصلت:

١ - وعلى كل ضامر يأتين من كل فتح عميق بعد «رجالاً»: أي يأتوك مشاة على أقدامهم أو ركباناً على جمل هزيل قد أتعبه المسير وهذه طول السفر.

٢ - إعراب «رجالاً» حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح. أي كيف يأتون؟ أي كيف يأتي الناس، سواءً أكانوا رجالاً أم نساء؟.

٣ - ولو كان المقصود رجالاً» الذكور ل كانت الآية غير ذلك.

يأتيك رجال: وإن شاء الله قد أوصلنا الحقيقة.

رجال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

زالت الشبهة والحمد لله بنا قدمناه وهذه تذكّرنا باستاد الدكتور طه حسين في

الكتاب، عندما سُئل عن كلمة «أطوار» في الآية الكريمة: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا﴾.

قال: ألا تعرف يا بُني مذَّكر البقرة؟ أي القُرْبَانُ؟ ولكن طبعاً أطواراً جمع طور أي أصنافاً وعلى حالات شتى. وهذه هي الحقيقة. أطواراً معناها أصنافاً أو على حالات شتى. وليس أثواراً. وإن شاء الله قد أوصلنا الحقيقة.

سورة يوسف - الآية: ١٠٨ .

العن: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ أَفْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيُنَظِّرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا نَعْقِلُونَ﴾.

المقصود: رجالاً، أهل القرى.

القول ١) بأن هناك نساء نبيات ٢) الأنبياء من القرى وليس من المدن.

الحقيقة والمعنى هنا: قصد جنس الرجال أي الذكور دون الإناث أي ما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رُسُلاً من البشر رجالاً(١) وليس إناثاً ولا ملائكة من السماء. والمقصود من أهل القرى أي من أهل المدن والقرى والأماكن لا البدوية والأسلوب هنا أسلوب قصر للتأكيد على:

- ١ - أن الأنبياء من البشر وكذلك محمد ﷺ؛ ردأً على من أنكر كون محمد من البشر.
- ٢ - من الرجال دون النساء؛ ردأً على من زعم أنَّ في النساء نبيات.
- ٣ - أن الأنبياء ليسوا من الملائكة، وليسوا من الجن.

(١) صفة التفاسير، المجلد الثاني.

٤ - أن الأنبياء من (أهل القرى)، أي من أهل المدن والأقصارات، لا من أهل البوادي؛ لما فيهم من الجهل والجفاف والقسوة؛ ولما في أهل المدن من العلم والحلم أي فهُمْ أعلم وأحَلُّ من أهل البوادي.

الإعراب: الأسلوب استثناءً، ويُعرب ما بعد إلا حسب موقعه.

إلا رجالاً: إلا آدأة حصر.

رجالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح أي أرسلنا قبلك يا محمد رجالاً من البشر لا نساء ولا ملائكة من السماء. وكان النفي في هذه الآية الكريمة، لتأكيد الإثبات.

الإنسان والعجلة

سورة الأنبياء - الآية: ٣٦، ٣٧.

النص: (٣٥) ﴿وَإِذَا رَأَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوا﴾ (٣٦) خلق الإنسان من عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾.

المقصود: من عَجَلٍ: القول: من عَجَلٍ أي يدور كعجل السيارة في هذه الحياة الدنيا.

الحقيقة: عَجَلٌ، مصدر الفعل الثلاثي، عَجَلَ.

أي: عَجَلٌ، عَجَلاً أو عَجَلةً.

أسرعَ سُرعةً.

.. عَجَلٌ: ليس عَجَلَ السيارة، الذي قُصد به الدوران، أو غيره، وإنما المقصود: أي ركب الإنسان أو قُطِر على العجلة (السرعة) فخلق عجولاً يستغجل كثيراً من الأشياء وإن كانت مُضرة. قال ابنُ كثير: والحكمة من ذكر العجلة هنا: أنه لما ذكر الله في الآية السابقة المستهزئين بالرسول ﷺ وقع في النفوس سرعة الانتقام منهم واستغجلوا ذلك؛ والدليل على أن المقصود الذي

ذِكْرٌ، حَقًا وَلَيْسَ غَيْرَهُ: تَتَمَّةُ الْأَيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿سَأُورِيكُمْ أَيَّاتِي فَلَا تَسْعَجُلُونَ﴾. أي سأوريكم عذابي وانتقامي واقتداري على منْ عصاني، فلا تسعّجّلوا الأمر قبل أوانه. أجارنا الله جميعاً من عذاب الله وانتقامه.

زَكْرِيَاً عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطْلُبُ الْوَلَدَ مِنْهُ وَزَوْجِهِ لَا مِنْ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ

من سورة مریم آية:

النص: ﴿وَإِنِّي حِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا، يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ أَلَّا يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبَّ رَضِيَا، يَا زَكْرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِ سَمِيَا، قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لَيْ غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيَا﴾.

المقصود: ولیاً، أنى يكون لي غلام؟

القول: إن النبي زكريا عليه السلام طلب من الله ولیاً من قومه؛ ليirth النبوة والحكمة؛ حتى لا تضيع الأحكام وليس ولداً منه ومن زوجته العجوز العاقر، وهو الضعيف العاجز.

والدليل: الاستفهام الذي للاستبعاد والتعجب والاستغراب، عندما بُشِّرَ بوليد منه ومن زوجته وهو (يحيى). قال رب أنى يكون لي غلام و كانت امرأتي عاقراً؟

الحقيقة: إن زكريا عليه السلام قد طلب الولد لنفسه وليس لغيره.

١ - والدليل على ذلك كان الطلب صريحاً «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا». أي أرزقني أنا ولداً صالحًا من عندك يرثني ويرث أجداده في العلم والنبوة (ويكون منه ومن زوجته).

٢ - كلمة لي الجار المجرور توحى بالملكية لنفسه، وليس لغيره وقد قدم على هذا الطلب أموراً ثلاثة:

١ - كونه ضعيفاً. ٢ - أن الله ما ردد دعاءه البتة. ٣ - كون المطلوب بالدعاء يحيى سبباً للمنفعة في الدين، ثم صرّح بسؤال الولد، ليزيد الدعاء توكيداً.

٣ - الاستفهام في **﴿أَتِيْ يَكُوْنُ لِيْ غَلَامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِيْ عَاقِرَأً﴾**? غرضه التعجب تعجب الفرح والسرور بالأمر العجيب الذي بشره به الله سبحانه وتعالى وليس الاستنكار أو الاستغراب، والاستبعاد؛ لأنّه يعلم أنه لا شيء يعجز الله وإذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون.

وهذا يذكّرنا بقوله تعالى على لسان مريم: **﴿أَتِيْ يَكُوْنُ لِيْ وَلَدٌ وَلَمْ يَسْتَئْنِيْ بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيَا﴾** فالاستفهام هنا غرضه التعجب، والاستنكار، والاستبعاد، والاستغراب، لأنها عزياء، وغير زانية وشتان بين الاستفهمين!

الباب الرابع

٢٧٠ - ٢٦١

النحو والإعجاز القرآني:

الالتفات

المشاكلة

القف والنشر والترتيب

الفصل الأول

سورة الفتح

الثُّو وَالْإِعْجَازُ الْقَرآنِيُّ

١ - الافتات

الأية: ١

النص: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا».

المقصود: فتحنا الفعل الماضي، جاء الإخبار بصيغة الماضي مع أن الفتح المقصود (فتح مكة) في المستقبل.

البيان: هذا هو الإعجاز القرآني، يتحدث بصيغة الماضي عن المستقبل، ليؤكّد للناس، وقوع «فتح مكة» على عادة رب العزة سبحانه في إخباره؛ لأنها في تتحققها وتيقّنها عِنْزَلَةُ الْكَاتِنَةِ الْمُوْجَوَّدَةِ. وذلك من الفخامنة والدلالة على علو شأن الفتح. وبشارة عظيمة من الله لرسوله وللمؤمنين ووعد بالفتح بعد مر جع النبي ﷺ والمسلمين من الحديبية. وعندما نزلت السورة، قال النبي ﷺ: «القد أُنزِلتَ عَلَيَّ الْلَّيْلَةَ سُورَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا».

١ - والإخبار بصيغة الماضي عن المستقبل يسمى (الافتات).

٢ - والإخبار بالمستقبل عن الماضي كما في الآية الكريمة:

الآية: ١٠ من سورة الفتح.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكَثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيُسِّرُّ تِهْأْجِرًا عَظِيمًا﴾.

المقصود: يبايعونك. الفعل المضارع جاء الإخبار بالمستقبل عن حدثٍ حَدَثَ في الماضي (مبايعة المسلمين للنبي ﷺ تحت الشجرة في بيعة الرضوان).

البيان: إعجاز آخر وبلاعنة أخرى في عظيم كتابه. وذلك لاستحضار صورة المبايعين للنبي ﷺ في الحديبية، في الأذهان، وكأنهم يبايعون أمامنا. وقد أطلق على هذه البيعة بعد ذلك، بيعة الرضوان الرضا الله سبحانه وتعالى عليهم وتعظيمهم وتعظيم عملهم. وهذا الأسلوب أيضاً «الالتفات».

٣ - الآية: ١٨ - سورة الفتح.

النص: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعِلْمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (١٩) وعدكم الله مغامم كثيرةً تأخذونها فتعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آيةً للمؤمنين ويهدِّيكُمْ صراطًا مستقيماً﴾.

المقصود: يبايعونك، الفعل المضارع.

١ - التعبير بصيغة المضارع عن أحداث البيعة في الماضي (١).

البيان: لاستحضار صورة المبايعة في الأذهان. وكما ذكرنا سابقاً.

-الانتقال أو الالتفات من ضمير الغائب إلى الخطاب فيما سبق: عليهم وأثابهم ثم وعدكم، لكم، والمقصود بالضميرين الغائب والمخاطب هم المبايعون للنبي ﷺ أنفسهم.

(١) صفوة التفاسير، الجزء الثالث.

البيان: لهدفٍ وغرضٍ أراده الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز، وهو لتشريف المؤمنين في مقام الامتنان. ويسمى أيضاً التفاتاً.

مثل: «عيسٌ وتولى أن جاءه الأعمى، وما يدريك لعله يُرْكِي».

المقصود: الانتقال من ضمير الغائب المقصود به النبي ﷺ (جاءه عيسٌ تولى) إلى الخطاب (يدريك) عن ذات النبي ﷺ.

البيان: أتى الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه بضمائر الغيبة (عيسٌ وتولى، جاءه) تلطفاً بالنبي ﷺ وإنجلاً له لما في المشافهة ببناء الخطاب (عشت وتوليت من الشدة والصعوبة). وما يدريك لعله يُرْكِي، بعد عيسٌ وتولى، ليكون عتاباً للنبي ﷺ وتنبيهاً له إلى العناية بشأن الأعمى وغيره فيما يَعْدُ من المستضعفين.

- وكان بعد نزول آيات العتاب والتنبية على النبي ﷺ إذا جاءه الأعمى (عبدالله بن أم مكتوم) يقول له: مَرْحَباً بِمَنْ عَاتَبَنِي فِيهِ رَبِّي، وَيُسْطُنْ لَهُ رَدَاءُهُ». وهذا أيضاً التفاتاً.

والالتفات: محسن بديعي معنوي، وأغراضه متنوعة كما أسلفنا.

وهنا أيضاً نوع آخر:

- الرجوع من المستقبل إلى فعل الأمر، ومن الماضي إلى فعل الأمر:
«إني أشهدُ الله، وَاشَهَدُوا أَنِّي بُرِيءٌ مَا تُشَرِّكُونَ».

↑ ↑

من المستقبل إلى الأمر

«فَضَيَ الْأَمْرُ فَاعْبُدُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

↑ ↑

من الماضي إلى الأمر

سبحان ربِّي بكلامه وإعجازه وفضاحته وبلايته!

المشاكلة في القرآن الكريم

المشاكلة في القرآن:

المشاكلة: اتفاقٌ في اللفظ و اختلافٌ في المعنى . وهي محسن بديعي ذكرُ الشيءِ
بلفظ غيره، لوقوعه في صحبته.

الأية: ٥٤ آل عمران، الجزء الثالث.

النص: «وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ».

اتفاق اللفظان، وختلف المعنى.

ومكروا: أي دبروا المكائد: دبر اليهود المكائد وتأمروا على قتل عيسى.

ومكراً الله: أي أهلükهم^(١) ، فنجاه الله من مكرهم وألقى شبهه على ذلك الخائن
يهودا ورفع عيسى إليه، وسمى مكرأً من باب المشاكلة. وجعل الله تدميرهم في
تدبيرهم.

سورة النمل - الآية: ٥٠.

النص: «وَمَكَرُوا مَكْرًا، وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ».

ومكروا مكرأً: دبروا مكائدهم.

ومكرنا مكرأً: أهلükناهم.

وفي الحديث: اللَّهُمَّ امْكِرْ لِي وَلَا تُمْكِنْ عَلَيَّ.

مشاكلة في اللفظ:

«يَخَادِعُونَ اللَّهَ، وَمَا يَخْدِعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ»

الله يستهزئ بهم جزاء استهزائهم بالله أي يعتبهم جزاء كفرهم.

(١) صفة التفاسير، المجلد الأول.

الأية ٧٨ من سورة التوبة.

النص: «وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيُسْخِرُونَ مِنْهُمْ سَخْرَ اللَّهُ مِنْهُمْ». فيسخرون منهم: يعيرون عليهم صدقهم القليلة.

سخر الله منهم: جاز لهم على سخريتهم.

اتفق اللفظ واختلف المعنى

آية ٥٤ من سورة النور.

النص: «فَلْ أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تُولُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ». المشاكلة في:

عليه ما حمل، وعليكم ما حملتم. أي على الرسول ﷺ التبليغ، وعليكم السمع والطاعة.

الأية: ٢٠ من سورة يونس.

النص: «وَإِذَا أَذْقَنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ، مَسْتَهْمُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرُّ فِي أَيَّاتِنَا قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرُراً إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ». إذا لهم مكرراً في آياتنا: أي استهزاءً وتكذيب. أي بعد أن أصحاب القحط كفار مكة سبع سنين حتى شارفوها على الهلاك، طلبوا من النبي ﷺ أن يدعو لهم بالخصب، ووعدو بالإيمان، فلما رحمهم الله بإنزال المطر، رجعوا إلى الكفر والعناد، مستهذلين مكذبين.

(قل الله أسرع مكرراً): أي أتعجل عقوبة جزاء على مكرهم. وسمى عقابه لهم مكرراً مشاكلاً لفعلهم وتسمية للعقوبة باسم الذنب.

من سورة المائدة.

قال تعالى: «تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْعَيُوبِ». قال تعالى: «تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْعَيُوبِ».

وكذلك المشاكلة فيما سبق.

والله تعالى وتقديس، لا يستعمل في حقه لفظ النفس ولكن على⁽¹⁾ سبيل المشاكلة أي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته؛ لأنَّه، تعالى أن يستعمل في حقه المكر أو لفظ النفس.

وفن المشاكلة كثير في القرآن الكريم.

سورة التوبه - الآية: ٦٧.

النص: «المنافقون والمنافقات بعضُهم مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيهِمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمَنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

نسوا الله: فنسىهم.

نسوا الله: تركوا طاعته.

فنسىهم: طردتهم من رحمته.

سورة الأحزاب - الآية: ٥٦.

النص: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا».

المشاكلة في: الله والملائكة «يصلون»، صلوا (للناس).

صلاة الله على رسوله: رحمة لنبيه وتعظيم ل شأنه ورفع لقامه أي رحمة مقرونة بالتعظيم.

صلاة الملائكة: دعاء واستغفار للنبي ﷺ.

صلاة الناس: الدعاء والتعظيم لأمره ﷺ.

(١) صفوة التفاسير، المجلد الأول.

سورة الكهف - الآية : ٢٩ ، ٣١ .

النص : ﴿وَإِن يَسْتَغْيِثُوا بِعِمَاءٍ كَالْمَهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِشَرَابٍ وَسَاءَتْ مُرْتَفِقَاً﴾ وَيُلِسَّونَ ثِياباً خَضْرَاً مِنْ سَنْدُسٍ وَاسْتَبَرَ قِمَّاتِكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ التَّوَابُ وَحَسْنَتْ مُرْتَفِقَاً﴾ .

المشكلة في قوله تعالى : وَسَاءَتْ مُرْتَفِقَاً فقد ذكر الارتفاع مشاكلاً لقوله فيما بعد في وصف أهل الجنة «وَحَسْنَتْ مُرْتَفِقَاً». أي ساءت النار متزلاً ورفيقاً لأهل جهنم، وَحَسْنَتْ الجنة رفقياً ومتزلاً لأهلها. فأعادنا الله من الأولى، وأسكننا الثانية .

اللف والنشر والترتيب

محسن بديعي ، وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال .

الشاهد :

سورة الكهف - الآية : ٧٩ .

١ - النص : ﴿أَمَا السَّفِينةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾

﴿وَأَمَا الْغَلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾ .

﴿وَأَمَا الْجَدَارُ فَكَانَ لِغَلَامِينَ يَتِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ .

أما : حرف شرط وتوكييد وتفصيل .

وجاءت هذه كلها بعد ذكر ركوب السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار بالترتيب . وهذا تسميه اللف والنشر والترتيب .

. ٩٢ - آية .

النص: «**قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا**(١) وَأَحْسَنُ
نَدِيًّا(٢)....

- حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر
مكاناً(١) وأضعف جنداً(٢)».

الله سبحانه رب المخلعات

فأرجع الأول: شر مكاناً إلى الأول خير مقاماً.

وأرجع الثاني: وأضعف جنداً إلى الثاني وأحسن ندياً.

(١) صفة التفاسير، المجلد الثاني.

الباب الخامس

الصرف

الفصل الأول : بنية الكلمة وأثرها ٣٠٣ - ٢٧١

الفصل الثاني : جموع ومفردات غريبة ٣٠٥ - ٣١٠

كلمات ومواد غريبة، ومعان حسب الحركة، وترتيب الحروف

الفصل الثالث : من الحروف الزائدة ٣١٦ - ٣١١

الفصل الرابع : الإملاء بنية الكلمة خطأً ومعنىًّا ٣١٧ - ٣٣٢

خلاصة لاءات ٣٢١ - ٣٣٢

الفصل الأول

بنية الكلمة وأثرها

سورة الملك - الآية: ١٩ ، ٢٠

النص: **﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْهُمْ صَاقَاتٍ وَيَقْبِضُنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، أَمْنَ هَذَا الَّذِي هُوَ جَنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَفَرَوْنَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾.**

المقصود: أمن، أو لم؟

يقف الماء عندها، ليحللها، أهي الهمزة مع «من»؟ أم ماذا؟ أو لم؟ هل هي «أو» مع لم؟ هل هي الهمزة؟

البيان: أمن تكون من: أم العاطفة + من اسم الاستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

هذا اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ.

أي تقدير ذلك: أم من هذا الذي يستطيع أن يدفع عنكم عذاب الله وينصركم؟ إن الكافرون أي ما الكافرون في اعتقادهم أن آلهتهم تنفعهم إلا في جهل وضلال مبين.

أو لم: الهمزة للاستفهام + واو العطف + لم حرف النفي والقلب والجزم والفعل بعدها يرداً: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف التون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. الواو: فاعل.

الآية: ٢٥ من سورة نوح.

النص: ﴿وَمِمَّا خَطَبْتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخِلُوا نَارًا قَلْمَنْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾.

المقصود: مِمَّا خَطَبْتِهِمْ.

جُرّت كلمة خطبتهِم بالتركيب قبلها فكيف؟ ومم ركب؟

البيان: مما، تكون من: من حرف الجر + ما الزائدة أي تقديرها: من خطبتهِم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، هم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

الآية: ٣٨ من سورة الكهف، الجزء الخامس عشر.

النص: ﴿لَكُنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾.

المقصود: لكننا.

المعارف عليه والذي تعهده «لكن» الحرف الناسخ الذي ينصب الاسم بعده ويرفع الخبر.

لكن ما هذه الألف؟ ولو كانت «لكن» العاملة المقصودة هنا، فكيف يأتي بعدها ضمير الشأن «هو» الذي هو ضمير الرفع؟
البيان:

هذه ليست لكن بل هي: مركبة من: لكن (المخففة) + أنا.

١ - نقلت حركة الهمزة لـنون لكن ثم حذفت.

٢ - أذعنت التنوين في النون قبلها، وبقيت الألف في الوقف؛ لبيان الحركة والجحيد. حذفها في الوصل وتتصحّح أكثر في الإعراب.
لكن: مخففة لا عمل لها.

أنا: ضمير متصل مبني في محل رفع مبدأ أول.

هو: ضمير الشأن مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

الله: لفظ الحالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة على أنه مبتدأ «ثالث» ويجوز أن يكون «بدلًا من هو».

ربى: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها انشغال المحل بالحركة المناسبة.

الياء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

والجملة الاسمية (ربى هو الله) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

التقدير: لكن أنا (ربى هو الله).

ملاحظة:

١ - تثبت ألف «أنا» في الوقف، ويُحذف في^(١) الوصل للفظ أنّ؛ لأن الألف زائدة لبيان الحركة.

٢ - لا يجوز أن تكون لكتّا، لكن الثقيلة العاملة؛ لأنها تنصب ما بعدها عادة وهنا بعدها «هو» ضمير الرفع. فكيف يكون منصوباً؟ ثم لكن المخففة، لا عمل لها.

الصواب: لكن المخففة + أنا ✓ ، لكن + أنا ✗

«ولكتّا أنشأنا قرطونا فتطاول علَيْهِمُ الْعُمر» (آية ٤٥ القصص).

لكتّا: لكن + نا الفاعلين ولكن المشددة عاملة: نا ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لكن.

من سورة الإنسان - الآية: ٢٠.

النص: «وإذا رأيتَ كُم (١) رأيتَ نعيمًا وملكاً كبيراً».

(١) إعراب القرآن الكريم، المنهاج في النحو والإعراب.

المقصود: ثم، بالثاء المفتوحة. أهي نفس ثم؟

البيان: ثم: اسم يُشار به إلى المكان في محل نصب ظرف مكان وقد تزداد أو تتصل به تاء التائית فيصبح ثمة ولا معنى لها سوى التائית. المعنى أي وإذا صدرت منك الرؤية في ذلك المكان رأيت النعيم والملك الكبير. وقلت متحسراً على مسلمي البوسنة:

وَئِمَّةٌ طَفْلَةٌ الْبُوْسْنَا تَنَادِيٌ وَئِمَّةٌ الْقَلْبُ يَنْفَطِرُ انْفَطَارًا

الأية: ١٤، ١٥ من سورة المدثر.

النص: «وَمَهَدْتُ لَهُ تَهْيِدًا، ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيد».

المقصود: ثم بالثاء المضومة.

أهي نفس السابقة ونفس تأثيرها في الجملة؟

البيان: ثم: حرف عطف، أي ليست كسابقتها ثم.

يطمع: فعل مضارع مرفوع معطوف على ما قبله. مهدتُ أي فيه استبعاد واستنكار لطمعه وحرصه على زيادة المال.

ثم: حرف عطف للترتيب مع التراخي. وقد تتصل بها تاء التائית: ثمت.

وقلت:

سَأَلْتُ اللَّهَ ثُمَّ شَفَقْتُ دُرْبِي وَجَهْتُ مَنَازِلًا ثُمَّ تَمَّ بِلَادًا

خلص

بنية الكلمة تقرر المعنى:

المادة الأصلية: الفعل الثلاثي (خلص) وأيُّ حركة وأيُّ حرف عليه يعطي معنى جديداً.

الأية: ٨٠ - السورة: يوسف.

النص: «فَلِمَّا اسْتَيْقَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا بِنْجِيَا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَّكُمْ قَدْ أَخْذَ عَلَيْكُمْ مَوْتِيقًا مِنَ اللَّهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ».

خلص: الفعلُ ماضٌ مجرد.

المعنى: خلصوا: اعتزلوا جانباً عن الناس.

أي لما يشوا من إجابة طلبهم في أخذ أخיהם بنiamin معهم، الذي دبر يوسف عليه السلام كل الأمور من أجل الإبقاء عليه معه، وهو شقيقه من أمه وأبيه، اعتزلوا جانباً عن الناس يتاجرون ويتشارون بماذا يفعلون.

ذكر القاضي عياض في كتابه «الشأن» أن أعرابياً سمع هذه الآية فقال: أشهد أن مخلوقاً لا يقدر على مثل هذا الكلام. لقد ذكرت صفة انعزالهم وانفرادهم وتقليلهم الآراء وأخذهم في تزوير ما يلقون به أباهم. فتضمنت تلك الآية القصيرة معانيَ القصة الطويلة. سبحان الله!

آلية ٦٦ من سورة النحل.

النص: «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ تَيْنٍ فَرْثٍ وَدَمْ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغاً لِلشَّرِيفِينَ».

خالصاً: اسم فاعل للفعل الثلاثي خلص. الإعراب: صفة منصوبة وعلامة نصبها توين الفتح.

المعنى: الخالص: النقي.

أي نسيكم من بعض الذي في بطون هذه الأنعام من بين الرؤوث والدم حليباً خالصاً أي نقىً لا شائبة فيه ولبناً نافعاً هنئاً لا يغصن به شاربة فسبحان الله! آية ٣ من سورة الزمر.

النص: «أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَاءِ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى . . . إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ».

الخالص: اسم فاعل من الفعل الثلاثي خلص.

والمعنى في هذه الآية: **الخالص**: الصافي من شوائب الشرك والرياء.

الإعراب: صفة.

أي أن الله لا يقبل إلا ما كان **خالصاً** لوجهه الكريم نقياً خالصاً من كل شرك ورياء. فاتبهاوا أيها الناس.

الآية: ٣٢ - سورة الأعراف.

النص: «**قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعَبَادِهِ وَالطَّيَّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا **خَالِصَةٌ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ تُفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».**

المقصود: **خالصة** اسم الفاعل من الفعل الثلاثي خلص.

الإعراب: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.

المعنى: لا يشترك معهم بها أحد **أي لهم وحدهم**. أي هذه الزينة والطيبات في الدنيا مخلوقة للمؤمنين، وإن شاركهم فيها الكفار. وستكون **خالصة** لهم يوم القيمة لا يشاركون فيها أحد، لأن الله حرّم الجنة على الكافرين.

الآية: ٥١ من سورة مريم.

النص: «وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ **مُخْلَصًا** وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا».

المقصود: **مُخْلَصًا**: اسم مفعول من الفعل غير الثلاثي **أخلص**.

الإعراب: خبر كان منصوب وعلامة نصبها تنوين الفتح.

المعنى: **المخلص**: المختار المصطفى، المستخلص. أي اذكر يا محمد لقومك في القرآن العظيم خبر موسى الكليم الذي اصطفاه الله واختاره واستخلصه لنفسه من بين الخلق لِكلامه وكان من الرسل الكبار والأنباء الأطهار. حيث جمع له بين الوصفين **الجليلين**، واستخدم كان» لتفخيم شأن النبي موسى عليه السلام.

الآية ٢٤ من سورة يوسف

النص: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رِئَةِ كَذَلِكَ لِتَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عَبْدَنَا الْمُخْلَصِينَ﴾.

المقصود: **المخلصين**، اسم مفعول من الفعل فوق الثلاثي **أخلص**.

الإعراب: صفة لـ عبادنا مجرورة وعلامة جرّها الياء؛ لأنّها جمع مذكر سالم.

المعنى: **المخلصين**، **المختارين**، الذين **أخلصهم الله لطاعته** أي هذه آية بيّنة، وحجّة قاطعة على أنه عليه السلام لم يقع منه هم المعصية وأنقذه الله سبحانه وتعالى وصرفه عن الزّرّا لأنّه من عباده **المختارين المخلصين**.

الآية: ٢ من سورة الزمر.

النص: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لِهِ الدِّين﴾.

المقصود: **مخلصاً** اسم فاعل من الفعل فوق الثلاثي **أخلص**.

الإعراب: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.

المعنى: **مخلصاً**: وفيما أي اعبد الله وحده **مخلصاً** وفيما له في عبادتك، غير قادرٍ بعملك ونیتك غير ربّك.

الآية: ٣٩ - سورة الأعراف.

النص: ﴿وَأَقِيمُوا وِجْهَكُمْ عَنْ كُلِّ مسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ كَمَا بِدَاكُمْ تَعُودُونَ﴾.

المقصود: **مخلصين**، اسم فاعل من الفعل فوق الثلاثي **أخلص**.

الإعراب: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، لأنّها جمع مذكر سالم.

المعنى: وفيما أي اعبدوه وفيما **مخلصين** له بالعبادة والطاعة.

الأية: ٥٤ - سورة يوسف.

النص: **﴿وَقَالَ الْمَلِكُ اتَّوْنِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنفْسِي فَلَمَّا كَلَمَهُ قَالَ (١) إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينِنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾.**

المقصود: استخلصه فعل مزيد.

الإعراب: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر تقديره أنا.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

المعنى: خاصتي وخُلصائي. أي اثنوني بيوسف أجعله من خاصتي وخُلصائي، وقال ذلك لما تحقق من براءته وعرف عفتة وشهادته وعلمه. فلما كلمه الملك قال له: إنك مؤمنٌ على كل شيء.

من كل ما سبق تبين لنا أن بنية الكلمة، لها أثراً في المعنى.

من سورة المؤمنون - الآية: ٩٩.

النص: **﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبَّ ارْجِعُوهُ﴾.**

المقصود: ارجعون، بصيغة الجمع، والمتكلّم مفرد.

البيان: قال ارجعون ولم يقل ارجعني. لأن ارجعون بنيتها وصيغتها التي للجمع، فيها تعظيم الله سبحانه وتعالى، واعتراف بـمدى عظمته وقدرته التي أنكرها في الدين فكان كافراً، أما بنية الكلمة: ارجعني فلا يوجد بها ذاك التعظيم الذي يدلّ على مدى تحسّرهم على ما فرطوا به من حياتهم. ولكن بعد فوات الأوان.

(١) المعجم المفهرس، صفوة التفاسير.

بنية الكلمة ومكانها يقرر المعنى

هائ

سورة النساء - الآية: ١٧٦ .

النص: «إن أمرؤ هنك ليس له ولدٌ ولو أختٌ فلها نصفٌ ما ترك».

المقصود: هكذا الفعل الماضي المجرّد.

المعنى: مات، حسب الجملة. أي إنّ أمرؤ مات وليس له ولد وله أخت شقيقة فلها نصف الميراث.

٢ - الأنعام - آية ٦.

النص: «فَاهْلِكُنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَانَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَانِ آخَرِينَ».

المقصود: أهلكناهم: الفعل، الماضي، المزيد.

المعنى: أبدناهم بسبب ذنوبهم. أقوام عاد، ثمود أي يهدى الله سبحانه وتعالى مشركي مكة بالأمم السابقة الذين أعطاهم من نعمه الكثير، فجحدوا بها وكفروا وعصوا، فأيدوا بسبب ذنوبهم، واستبدلهم أو أنشأ بدلهم قوماً آخرين.

٣ - النمل - آية ٤٩ .

النص: «قالوا تقاسموا بالله ثبیتة واهله ثم لنقولن لولیه ما شهدنا مهلك اهله واانا لصادقون».

المقصود: مهلك اسم المكان على وزن مفعلاً.

المعنى: مكان هلاكه، حسب الجملة. أي قالوا لبعضهم احلفوا بالله، لنقتلن صاحباً وأهله ليلاً، ثم نقول لوليّ دمه، ما حضرنا مكان هلاكه ولا عرّفنا قاتله ولا قاتل، أيسه.

٤ - سورة الكهف - آية ٥٩ :

النص: «وَتَلِكَ الْقُرَى أَهْلَكَنَا هُمْ لَا ظَلَمُوا وَجَعَلُنَا لِهُنَّا كِهْمَ مَوْعِدًا».

المقصود: لِمَهْلِكِهِم المُصْدِر الْيَمِي (١) على وزن مفعيل.

المعنى: حسب الجملة: لرمان هلاكم. أي يخوّف الله سبحانه وتعالى مشركي مكة قائلًا: ألم تأتكم أخبار تلك القرى كأقوام هود، صالح، لوط أهلكتاهن حين ظلموا وجعلنا لهلاكم وعدا بهم وقتاً معلوماً. أي حدّد زمن هلاكم.

٥ - سورة المؤمنون - آية ٤٨ .

النص: «فَكَلَّتْ بُوْثَمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهَلَّكِينَ».

المقصود: المُهَلَّكِينَ، اسم المفعول فوق الثلاثي.

المعنى: المغرقين في البحر أي حسب الجملة، أي كتب فرعون وقومه موسى وهارون؛ فكانوا من المغرقين في البحر حينما حاولوا اللحاق بموسى وهارون وقومهما.

٦ - سورة العنكبوت - آية ٣١ .

النص: «وَلَمَّا جَاءَتْ رَسُولُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرِيَ قالُوا إِنَّا مُهَلَّكُوْنَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ».

المقصود: مُهَلَّكُوْنَا اسم الفاعل فوق الثلاثي.

المعنى: مبيدو قوم لوط. حسب الجملة. أي لما جاءت الملائكة إبراهيم ببشرى الولد أخبروه بإهلاك وإبادة قرية قوم لوط؛ بسبب ظلمهم.

٧ - سورة البقرة - آية ١٩٥ .

النص: «وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا ثُلُقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ».

(١) صفة التفاسير للدكتور محمد الصابوني.

المقصود: التهلكة المصدر.

المعنى: الهاـلـكـ، أي انـفـقـوا في سـبـيلـ اللهـ وجـاهـدـواـ حتـىـ لا يـصـيـبـكمـ الـهـاـلـكـ،ـ وـيـتـقـوـيـ عـلـيـكـمـ الأـعـدـاءـ.ـ فـيـاـ سـبـحـانـ اللهـ!

مِصْرٌ، مِصْرًا

سورة يوسف - الآية ٩٩

النص: «فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرًا إِن شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ».

مِصْرٌ. ثلـاثـيـ سـاـكـنـ الوـسـطـ مـؤـثـثـ معـنىـ لـاـ لـفـظـاـ،ـ جـازـ فـيـهـ الـوـجـهـانـ:ـ الـصـرـفـ مـصـرـ،ـ وـعـدـمـهـ،ـ مـصـرـاـ،ـ وـلـهـاـ فـيـ كـلـ حـالـةـ مـعـنـىـ وـقـصـدـ،ـ وـفـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ:ـ الـمـقـصـودـ:ـ مـصـرـ الـبـلـدـ (ـمـصـرـ)ـ.ـ أـيـ خـصـصـ بـهـذـاـ الـكـلـمـةـ (ـمـصـرـ)ـ،ـ الـعـلـمـ/ـ الـتـيـ عـاصـمـتـهـ (ـالـقـاهـرـةـ)ـ.

المعنى: أي عندما دخل يعقوب وأبناؤه وأهلوهم على يوسف ضم إلينه أبيه وعانتهما، وقال لهما: ادخلوا بلدة «مِصْرٌ» آمنين من كل مكروره إن شاء الله أي تبركاً وتيمناً.

ملاحظة: قيل بأنهم دخلوا مصر وهم أقل من مائة، وخرجوا وهم زيادة على ستمائة ألف.

الإعراب:

مِصْرٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ولم ينون؛ لأنه علم مؤنث معنى لا لفظاً (منع من الصرف).

أَوَى: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل، ضمير مستتر تقديره هو، عائد على يوسف.

إِلَيْهِ: جار و مجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

أبويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنى.

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرٌ بالإضافة.

إن شاء اللهُ:

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون.

شاء: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

اللهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جواب الشرط: ممحذف؛ لأنّه يفسّره ما قبله تقديره: إن شاء اللهُ تدخلوه
آمنين.

آمنين: حال منصوبة، وعلامة نصبيّها الياء؛ لأنّها جمع مذكر سالم.

مَصْنَأً:

الآية: ٦١ - **السورة**: البقرة.

النص: ﴿وَإِذْ قَلَّتِمْ يَا مُوسَى لَنْ تُصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَّ
مَا تَنْبَتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقِيلِهَا وَقَنَائِهَا وَفَوْمَهَا وَعَدْسَهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَتَسْتَبِدُلُونَ الَّذِي
هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مَصْنَأً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الَّذِنَّ
وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاعُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتَلُونَ
النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَمُوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.

المقصود: مصناً. المنونة النكرة.

البيان: مصناً أي بلداً من البلدان دون تحديد أي الشمالي.

والمعنى(١): قال موسى عليه السلام لبني إسرائيل - الذين بطرروا بنعمته الله

(١) صفة التفاسير، المجلد الأول.

بتلبيهم استبدال المن والسلوى الطعام الواحد على حد قولهم وأن يرزقهم بما
تخرج الأرض من فومها وعدسها وبصلها - ادخلوا مصرًا من الأنصار، وبلداً
من البلدان أيًا كان؛ لتجدوا فيه مثل هذه الأشياء التي طلبتموها.

من كل ذلك نستنتج أن بنية الكلمة:

- ١ - مصرًا: دلت على مصرَ العلم المعرفة.
- ٢ - مصرًا: النكرة: بلداً من البلدان دون تعين أي بلد.

البلد - بلداً

من سورة إبراهيم - الآية: ٣٤.
النص: وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجبني وبنني أن تعبد
الأصنام».

المقصود بقوله هذا البلد، أي المعرفة بالـ. أي بنية (البلد).
ودعاؤه في سورة البقرة الجزء الأول، آية ١٢٦.
النص: «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وأرزق أهله من الثمرات
من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم أضطره إلى
عذاب النار ويسن المصير».
المقصود: هذا بلداً، النكرة أي بدون آل التعريف.
بنية: بلدًا.

الحكمة من التعريف والتوكيد في دعاء سيدنا إبراهيم الخليل رضي الله عنه:
١ - دعاؤه في سورة البقرة: «واجعل هذا بلداً آمناً»^(١) كان قبل بناء مكة،

(١) صفة التفاسير، المجلد الثاني ص ٩٩.

فطلب من الله أن يجعل بلداً، وأن تكون آمناً، نستتتج أن: المطلوب في «بلداً» غير المعرفة (النكرة)، أن تكون مكة بلداً، وأمناً للمؤمنين فقط. فردة عليه الله سبحانه وتعالى وكذلك للكافرين متاعاً قليلاً في الدنيا؛ لأن الرزق رحمة دينوية للجميع.

٢ - دعاؤه في سورة ابراهيم «اجعل هذا البلد آمناً» كان بعد أن استجاب الله دعاءه الأول، وأصبحت مكة بلداً، أي بعد بنائها فطلب من الله أن تكون آمناً، أي بلد آمن واستقرار. نستتتج من كل ما سبق أن المطلوب في البلد، المعرفة بـأـلـهـوـالـآـمـنـ فقط. سبحانه الله بهذه اللغة العربية بأحكامها وإحكامها تتجلـىـ في مـُـحـكـمـ كتابـهـ العـزـيزـ!ـ والـتـفـرـيقـ فـيـ الإـعـرـابـ:ـ «اجعل هذا بلداً آمناً».

اجعل: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره أنت عائد على لفظ الجلالة.

هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به، أول.
بلداً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه، تنوين الفتح
آمناً: صفة بلداً منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.
«اجعل هذا البلد آمناً».

اجعل: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل، مستتر تقديره أنت عائد على لفظ الجلالة.

هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به أول.
البلد: بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
آمناً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح

ومن خلال الإعراين يتبيّن لنا الفرق:
فالمطلوب في الآية الأولى: البلد أي: أجعل هذا بلداً. والمطلوب في الآية الثانية الأمان أي: أجعل هذا آمناً فسبحان الله.
ملاحظة: إذا أتى اسم معرف بألف بعد اسم الإشارة، فإنه يُعرب بدلاً منه.

بين التكير والتعريف

منافع، المنافع

من سورة الحج - الآية: ٢٨ ، ٣٢ .

النص: (٢٨) لِيَشْهُدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ
(٣٢) لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ تُمْ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.
المقصود: الكلمة منافع جاءت نكرة في كلتا الآيتين ولم تأت معرفة هنا (المنافع).

البيان: منافع النكرة، تعني الشمول.

أي أن الله سبحانه وتعالى أراد بتذكيرها، منافع مختصة بهذه العبادة: دينية ودنيوية شاملة، لا توجد في غيرها من العبادات. وهذه منافع الحج. وأيضاً: «منافع» النكرة في الآية الثانية تعني الشمول أي منافع كثيرة من التسلل، والركوب إلى وقت نحر هذه الأضاحي.

المنافع: المعرفة، منها تحديد وتخصيص. والفرق بين بنية النكرة، وبينية المعرفة آل التعريف تماماً كما مرّ معنا سابقاً في: «بلداً» و «البلد».

ويحضرني كشاهد على ذلك قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ بشأن الصراع العربي الإسرائيلي الذي أثار ضجة كبيرة:

هل هو: انسحاب اليهود من أراضٍ محتلة،
 أم هو: انسحاب اليهود من الأراضي المحتلة؟
 فتتکير كلمة أراضٍ يعني الشمول اي يقضى بانسحاب اليهود من جميع الأراضي المحتلة.
 الأرضي: المعرفة: يقضى بانسحاب اليهود من بعض الأرضي المحتلة.

بين خلف وخلف

من سورة مریم - الآية: ٥٩.

النص: **(وَفِي خَلْفِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيَّباً)**.

خلف: الذي يخلف . سلقة بالشر (بتسكن اللام) الولد السيئ الشقي .

خلف: الذي يخلف سلقة بالخير (بفتح اللام) الولد الصالح .

ويقال في الدعاء: جعلك الله خير خلف لخير سلف .

والمعنى في الآية جاء من بعد هؤلاء الأنبياء والأتقياء قوم أشقياء تركوا الصلاة وسلكوا طريق الشهوات . أعادنا الله منهم ، وجعلنا خير خلف لخير سلف .

قلت ممثلة على الكلمتين داعية الله سبحانه وتعالى بإحداهما:

ومضى التقى و جاءَ بعْدَ مُضِيِّهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الْمَكْرُمَاتِ وَبَدَدُوا

أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ مِنْ ذَرَّتِي خَلْفًا بُعْدِ لَنَا الْحَيَاةُ وَيَسْجُدُ

خلف الأولي: قوم أشقياء أو أبناء أشقياء أضاعوا كل ما بناء آباؤهم وأجدادهم الأتقياء من خير ومكارم وبددواها؛ بعصيانهم، وبعدهم عن دينهم .

خلفاً الثانية: أبناء صالحين الدعاة من الله بأن يجعل من ذريته خلفاً صالحأً أي أولاداً أو أبناء صالحين أتقياء يُعيدون ذكرنا الحسن وذكر آبائنا الأتقياء، الخيرين

الذين عمروا الكون، ووصلت شهرتهم الأفاق، بجدهم وطاعاتهم لرب العالمين، ويسجدون لله الواحد القهار؛ طاعة وشكراً، أمين يا رب العالمين.

بَيْنَ مِيتٍ وَمَيْتَ (١)

وضع الكلمة يقرّ معناها

سورة الفرقان - الآية: ٤٩

النص: «لَنُحْكِيْ بِهِ بِلَدَةَ مِيْتَأً وَتُسْقِيْهِ مَا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسِيْ كَثِيرًا».

السورة: الأنعام - الآية: ١٢٢

النص: «أَوْ مَنْ كَانَ مِيْتَأً فَاحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَشِيْ بِهِ فِي النَّاسِ».

مَيْتَ: من مات حقيقة في الماضي. (١)

مِيْتَأً الْأُولَى: لا زرع ولا نبات فيها.

والمعنى في الآية الأولى بلدة ميّتاً: أي أرضها ماتت فلا زرع ولا نبات فيها.
فاحياها الله بباء المطر.

وفي الآية الثانية: كان ميّتاً فاحيّناته كنّى الله سبحانه وتعالى بالموت عن عمي البصيرة فشبّه الكافر الضالّ، أعمى البصيرة بـالميّت الذي مات ولا حياة فيه. ثم أحيا الله قلبه بالإيمان وأنقذه من الضلال بالقرآن. ومن هنا نستنتج أنّ بُنيّة الكلمة واحدة، لكن وضعها في الجملة قرّ المعنى.

سورة الزمر - الآية: ٢٩

النص: «إِنَّكَ مِيْتٌ وَلَأَنَّهُمْ مِيْتُونَ».

مَيْتَ: من سيموت في المستقبل.

(١) صفوۃ التفاسیر، المجلدان الأول والثاني.

يقول الله سبحانه وتعالى يا محمد، إِنَّكَ سَتُمُوتُ كَمَا يَمُوتُ هُؤُلَاءِ، وَلَا يُخْلِدُ
أَحَدٌ. / أَبْدَأَ فِي هَذِهِ الدَّارِ.

بين صيغة المبالغة والنسب

سورة آل عمران - الآية : ١٨٢ .

النص: ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَيْدِ ﴾(١).

المقصود: ظلّام، على وزن فعال، وبينظرنا القاصر وحسب القاعدة النحوية،
صيغة مبالغة. ولكن لا يتفق هذا مع الآية الكريمة ومع عظمة الله الذي لا يظلم
أحداً.

إذن ما نوعها؟

البيان: ظلّام ليس للمبالغة، أي ليس صيغة مبالغة؛ لأنّها لو كانت كذلك،
لفسد المعنى؛ لأنّه سبحانه وتعالى عادل وليس بظالم للخلق.

إذ ظلّام: للنسبة صاحب ظلم مثل عطار، تجّار، تمار، حداد، سبّاك، وكلها
ليست للمبالغة، وإنما هي للنسبة أي من صيغ النسبة: صاحب عطر، صاحب
تمر... الخ. ألمّنا الله دائمًا الصواب. ولكن هل كل ما أتى على هذه الصيغة
للنسبة؟

الآية: ٤٨ من سورة سبا

النص: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغَيْبِ ﴾.

المقصود: علام على وزن فعال. ولكن هل هي للنسبة كما سبق أم صيغة مبالغة؟

البيان: علام: الله تعالى محيط علمًا بجميع الغيوب التي غابت وخفت عن
الخلق.

(١) صفوة التفاسير.

إذن: علام: صيغة مبالغة.

والتقدير: إن ربي يقذف الباطل بالحق علام الغيوب أي كثير العلم محاط بكل شيءٍ.

إذاً: الأمر يتبع المعنى أو السياق وصيغة المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل بشرطه وأحكامه، وتصاغ من فعل ثلاثي متصرف متعدّد، ويجوز صوغ (صيغة «فعال») من مصدر الثلاثي اللازم أيضاً كصبار وضحاك، وهي من المستنقات.

وصيغة المبالغة نوعان:

١ - صيغة قياسية وأشهرها خمس:

- ١ - فعال مثل علام، نstab، وهاب، لاح، كتاب.
- ٢ - فعول مثل ودود، كتوم، صدوق، أكول.
- ٣ - مفعال مثل مطuan، مضراب، مفضل.
- ٤ - فعال مثل نصير، بصير، رحيم، عليم.
- ٥ - قييل مثل حثير، ترق.

ومثال على إعمالها: «إن الله سميع دعاء من دعاه» مفعول به لصيغة المبالغة سميع، كونها عاملة.

٢ - صيغة مبالغة غير قياسية:

وردت صيغٌ بُنيت من مصدر غير الثلاثي كقولهم:

درّاك من : أدرك.

معوان من: أعنان.

مهوان من: أهان.

نذير من: أنذر.

الثُّنْدَفُ

١ - قاعدة النسب بصفة عامة: إلحاد ياء مشددة مكسورة ما قبلها بأخر،
الاسم؛ لتدل على نسبته إلى المجرد عنها.

لبنان/ لبنانيّ/ عرب/ عربيّ، خليج/ خليجيّ.

فلسطين/ فلسطيني، نحو/ نحوية، قدس/ قدسيّ.

٢ - وللنسبة أسلوب لا تلحق فيه الياء المشددة بآخر الاسم^(١)، ويكون باستعمال صيغة فعال أو فاعل أو فعل. أما «فعال» فيكثر استعمالها في الحرف مثل: خباز، طحان، بناء، خياط، نجار، بحار.

أما «فاعل» و«فعل»، يعني صاحب الشيء مثل: تامر، لابن اي صاحب ثمر ولبن. طعم صاحب طعام. وقد يستعمل في الحرف «فاعل» بدلاً من «فعال» مثل حائك بدلاً من حواك، وقد يستعمل بدلاً من فاعل، كتّال، وظلام

. الخ

١٦

آل عمران - الآية: ١٥٤

النص: «يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلتنا ههنا»

المقصود: ههنا مم تكون بنيتها. وما أثرها؟

البيان: ها + هنا.

هـ: للتنبيه.

هنا: اسم يشار به الى المكان القريب في محل نصب ظرف مكان. متعلق.

(١) نحو اللغة العربية للدكتور محمد أسعد النادري ص ٣٠٨.

«يَنْؤُم»

٢ - الآية ٩٤ من سورة طه.

النص: «قَالَ يَنْؤُمَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْثِبْ قَوْلِي».

المقصود: يَنْؤُم

المعهود عندنا يا ابن أمي، ويكون حذف الهمزة فيكون يا بن أمي، ويكون حذف الياء والتعويض عنها بالشدة: ابن أم وإعرابها ابن: منادى منصوب؛ لأنه مضاف.

أمي: مضاف إليه مجرور، الياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ولكن هنا: يابن+أم متصلة بعضها، فهل تأخذ هذه البنية نفس الإعراب السابق؟.

البيان: يَنْؤُم: أسمان مبنيان على فتح الجزأين في محل نصب منادى. مثل: ليل نهار، صباح مساء وأعرابهما: مبنيان على فتح الجزأين في محل نصب ظرف زمان.

وَيَكَانُ

سورة القصص - الآية: ٨١

النص: «وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَنَوَّا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَسْطُطُ الرِّزْقَ(١) لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنَّمَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسْفَ بَنَا وَيَكَانُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ».

المقصود: وَيَكَانُ، وَيَكَانُ.

هذا التركيب ملفت فمم يتكون؟

البيان: ويُكَانُ أو ويُكَاتَهُ.

يتكون من: ويُ اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب.

الكاف: حرف جر.

آن: حرف ناسخ.

الله: اسم آن الحرف الناسخ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يسْطُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر آن.

وجملة آن الله يُسْطِ الرزق، الجملة الاسمية في محل جر بحرف الجر الكاف
ويُكَنُ آن نقول في تركيبها: وي + كأن. وي: اسم فعل مضارع بمعنى
أتعجب.

كأن: حرف ناسخ. (ويكَانَهُ) الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم
كأن.

من سورة الحج - آية ٢

النص: «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَبَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلٍ
حَمْلُهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ».

المقصود: قال: «مرضعة» ولم يقل «مُرضع».

البيان: «مُرضعة» هي التي ترضع ابنها أي في حال الإرضاع ملقةً ثديها له؛
والأحوال يوم القيمة تُذَهِّلُها عن ابنها - أعزّ من لديها - وتتنزع ثديها من فمه؛
لشدة الهول والفزع.

مُرضع: أي امرأة شأنها الإرضاع، ولو قال ذلك لكان الوطءُ خفيفاً.

إذن : استخدم عز وجل «مُرضعة»؛ ليُبيّن للناس شدة هول يوم القيمة وشدة
الفزع؛ ليتردعوا. أجارنا الله وإياكم وجتبنا الفزع الأكبر.

الفصل الثاني

جموع ومفردات غريبة

المعنى والدليل	مفرد	جمع	
الأرض المستوية، ميدان. «إنا لجاعلون ما عليها <u>صَعِيداً جُرْزاً</u> » (الكهف).	صَعِيد	صَعِيد	١
مشابه، ما بدا من محاسن الوجه ومساوئه.	لَمْحة	مِلَامِح	٢
الجمال، «وَالله عندَ <u>حُسْنِ الشَّوَّابِ</u> » (آل عمران).	حُسْن	مَحَاسِن	٣
المثل	شَبَّة	مَشَايِه	٤
المعايير	مَعْيَرَة	مَعَارِير	٥
القضاء والقدر	مَقْدَرَة	مَقَادِر	٦
جملة مختارة أو فقرة الظهر	فِقْرَة	فِقْرَات	٧
إنس، إنساني	إِنْسَنٌ، إِنْسَانِي	إِنْسَانٌ، إِنْسَانِي	٨
قطعة، فرقـة <u>فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً</u>	نُونَهُ بِالْيَاءِ	أَنَاسٌ	٩
كل حزب بما لديهم فرحون	زَبُورًا	زُبُرًا	

الجلد، أو ما لم يُدْعِ منه. الجماعة الكثيرة والحيّ المقيمون ومن نَانسَ به.	الإهاب الائتُس	آهبة، آهُب آناس	١٠ ١١
إنسان صغير السؤال، الشيء ﴿إِلَا حَاجَةٌ في نفس يعقوب قضاها) (سورة يوسف).	الإِيْسَان حاجة	أياسين حواج	١٢ ١٣
نساء عيونهن شديدة البياض والسوداد، تشبيهاً لهن بالظباء ﴿حُورٌ مقصورات في الحيام) (سورة الرّحمن). ﴿وَحُورٌ عين كامثالِ اللؤلؤ المكنون) (سورة الواقعة).	حُوراء	حُوز حُور	١٤
خلاف الأنثى ﴿أَتَاتُونَ الذُّكْرَانَ من العالمين) ﴿وَلَيْسَ الذُّكْرُ كالأنثى) ﴿أَوْ يزوّجوهم ذُكْرَانًا وإناثاً ويجعل من يشاء عَقِيمًا).	ذُكور، ذُكورة، الذُّكْرَان	ذُكار، ذُكارَة، ذُكْرَان	١٥
الكافء والنظير صديق، الشيطان المقربون بالإنسان ﴿وَقَيَضْنَا لهم فُرَنَاء فزَّيْنَا لهم مابين أيديهم وما خلفهم) ﴿وَمَنْ يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقِيضٌ له شيطاناً فهو له قرِينٌ) الستة ﴿وَصِيَّةٌ لازواجهم متاعاً إلى الْحَوْلِ غير إخراج) (سورة البقرة).	قرن قرين	أقران فُرَناء	١٦ ١٧
	أحوال، حُوُولُ الْحَوْل		١٨

الدواء، أو ما يُنداوى به من النبات امرأة لا تلد ﴿فصكت وجهها وقلت عجوز عقيم﴾ (سورة الذاريات) رجل لا يولد له ﴿ويجعل من يشاء عقيما﴾ (سورة الشورى) ولد الناقة ساعة تضنه إلى أن يفصل عن أمه	عَقَار عَقِيم	عَقَابِير عَقَائِم، عَقْم	١٩ ٢٠
أحْوَرَة، حِيرَان، الحُوار، الحِوار حوران			٢٢
الثوب البالي الجراد قبل أن يقوى جناحاه، وقد تطلق على الفرس تشبيهاً له بها في خفتها وضمورها.	خَلْق	أَخْلَاق ضَيْقَان	٢٣ ٢٤
النساء العجائز اللواتي قعدن عن طلب الزواج، والخِيُض، والولد ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِن النِّسَاءِ الْلَّوَاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً الذَّارِيَاتِ﴾ .	قَاعِد	الْقَوَاعِد	٢٥
واحد الأنعام عين مياه معدنية حارة للاستشفاء.	عَمَّ	أَنْعَام حَمَّم	٢٦ ٢٧

كلمات، مواد غريبة، ومعانٍ حسب حركة الكلمة وترتيب حروفها

المعنى والدليل الأصلية	المادة	الكلمة
ما يتركه المتوفى لأهله (ورثته) من مال أو عقار ﴿وَلِلّهِ مِيراثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة آل عمران).	<u>ورث</u>	ميراث ، تراث
علامة أثر. ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السَّجْدَةِ﴾ .	<u>وَسَمَ</u>	سمة
للملك الواو والتاء للتعظيم والبالغة ﴿قُلْ مِنْ يَمْلَأُ دُنْدُبَهُ مَلَكٌ كُلُّ شَيْءٍ﴾ (سورة المؤمنون).	<u>مَلَكٌ</u>	ملكون
التوسيع ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (سورة النحل).	<u>وَكَذَّ</u>	التأكيد، التوكيد
المعنى	الكلمة	
الجائزون ﴿وَأَمَا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (سورة الجن).	القاسطون	1
العادلون ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (سورة الأحزاب).	المقسطون	2
ضد الطول ﴿وَسَابَقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	عرض	3
متاع زائل ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً أَوْ سَفِراً قَاصِداً لَا يَبْعُدُهُ﴾ (سورة التوبة).	عرض	4

٥	عرض	
٦	عرضة	
٧	عرض	
٨	عروض	
٩	عروض	
١٠	المحال	
١١	المُحال	
١٢	المَحَال	
١٣	المَفْحَل	
١٤	المتَمَاحِل	

وسط، سبحوا في عرض البحر.
معترضاً بينكم وما يقربكم إلى الله ﴿لَا تجعلوا الله
عُرْضةً لِأَيْمَانِكُم﴾ (سورة البقرة).
شرف، أصون عرضي بمال لا أدئسه
لا بارك الله بعد العرض بالمال
موسيقاً الشعراً واضح علم العروض، الخليل بن
أحمد.
أمتعة، دعایات، قدمت الدولُ المُشاركة في
العرض عروضها.
القسوة والإهلاك والنقمـة ﴿وَهُمْ يجـادـلـونـ فـيـ اللهـ وـهـوـ شـدـيدـ الـمـحـالـ﴾ (سورة الرعد).
المستحيل
جمع المَحَال، والبكرة العظيمة، وضرب من
الخلي.
المكر، الكيد، الغبار، الشدة، الجذب، وانقطاع
المطر، يس الأرض
الطويل، ضرب الثلث من الإبل والناس،
والمتـبـاعـدـةـ مـنـ الدـورـ، الفـتنـ.
وفي كلام علىٰ كرم الله وجهه: «إن من ودائكم
أمـورـاـ مـتـمـاحـلـةـ أيـ فـتـنـاـ يـطـولـ شـرـحـهاـ».

شديد الاحتيال، جيدُ الرأي ^(١) . السنة، المحيط به. ﴿ثُمَّ لَنْحَرَسُّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمْ جِبِيلًا﴾ (سورة مريم).	حواله، حواليه الحوالي الحول جمع أحوال الحول الحول حِوْلَة	١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١
الصدق وجودة النظر، القوة والقدرة على التصرف ﴿لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله﴾ .		
ظهور البياض في مؤخرة العين، ميل إحدى الخدقتين إلى الأنف والأخرى إلى الصدغ.	الحول	١٩
زوال، انتقال، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَعْنُونَ عَنْهَا حِوْلًا﴾ (سورة الكهف).	حِوْلَة	٢٠
تحويل نهر إلى نهر، نقل الدين وتحويله إلى ذمة المُحال عليه.	الحِوْلَة	٢١

(١) المعجم المفهرس. (٢) محيط المحيط. القرآن الكريم.

الفصل الثالث

من الحروف الزائدة

سورة التوبة - الآية: ١٢٦.

النص: **﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هُلْ يَرَاكم مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صِرَاطَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾**.

المقصود: الحروف الزائدة: ما ، مِنْ.

ما: أنت زائدة بعد إذا الشرطية لا محل لها من الإعراب وتفيد التوكيد ومن مواضع زیادتها حسب القاعدة النحوية:

١ - تزاد «ما» بعد أدوات الشرط كما مرّ سابقاً.

٢ - وتزاد «ما» أيضاً بعد الباء الجارة مثل: **«فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِئَلَّا هُمْ**.

٣ - في (لا سيما) اذا كان الاسم بعدها مجروراً (أحِبَّ الْعَبَادَاتِ وَلَا سِيَّمَا الصَّلَاةِ).

٤ - الإعراب: الباء: حرف جرّ.

ما: زائدة لا محل لها من الإعراب ولكتها تفيد التوكيد (بعد استفهمام).

رحمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره تنوين الكسر.

٥ - لا سيما الصلاة: «ما» زائدة.

لا سيّ: اسم لا النافية للجنس منصوب. «ما» زائدة. الصلاة: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مِنْ: حرف جر زائد، لا محل له من الاعراب، لكنه يفيد التوكيد كشريعة غيره

من الحروف الزائدة. حيث لا يزداد أي حرف عبئاً.

أحدٍ: اسم مجرور بـ «من» لفظاً، مرفوع مهلاً على أنه فاعل تقديرها هل يراكم أحدٌ...؟

ومن مواضع زيادة منٌ حسب القاعدة النحوية:^(١)

١ - لا تزداد «من» الا في الفاعل، او المفعول او المبتدأ بشرط أن تكون مسبوقة:

١ - بنفي مثل: ما من شفيع إلا من بعد إذنه. شفيع: مجرور لفظاً مرفوع مهلاً على أنه مبتدأ.

٢ - بنهي: لا تصاحب من أحدٍ. أحدٍ: مجرور لفظاً منصوب مهلاً على أنه مفعول به.

٣ - باستفهام: هل عندك من كتاب? كتاب: اسم مجرور لفظاً مرفوع مهلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

٤ - أن يكون مجرورها نكرة أي لا يجوز أن نقول: من الشفيع، من الأحد، من الكتاب.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ﴾^(٢)

الباء: حرف جر زائد.

ظلماً: اسم مجرور لفظاً منصوب مهلاً على أنه خبر ليس أي (ليس الله ظلاماً للعبد).

١ - زيدت الباء: مع خبر ليس.

- وما الله بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ.

(١) تذليل عقبات مثيرة في لغتنا الأثيرية.

(٢) معجم الأدوات النحوية.

الباء زائدة: اي حرف جر زائد

ظلّام: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما لأنها عاملة عمل ليس. (ما الله ظلاماً للعبيد).

٢ - مع خبر ما كما سبق.

«كفى بالله شهيداً»

الباء: حرف جر زائد.

الله: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى أي كفى الله شهيداً.

٣ - مع فاعل كفى كما سبق.

٤ - مع مفعول الأفعال المتعدية لفuwolin: علمت بالنتيجة مشرفة.

ومع الأفعال المتعدية لفuwoul واحد:

كفى بالطالب درساً

الباء: حرف جر زائد.

الطالب: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

٤ - بعد كيف: كيف بك.

الباء: حرف جز زائد، الكاف في محل رفع مبتدأ.

٥ - بعد إذا الفجائية: فتحت الباب، فإذا بالمطر ينهمر

الباء: حرف جر زائد.

بالمطر: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ بعد اذا الفجائية.

٦ - بعد حسب, مثل بحسـبـ درهم. اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

٧ - بعد عليك اسم فعل الأمر: عليك بالصدق. اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به. عليك الصدق أي: الزم الصدق.

٨ - مع المؤكـدـ اللفظـيـ للنفس او العين: رأيت القائـدـ بعينـهـ, بنفسـهـ. اسم مجرور

لفظاً منصوب مملاً على أنه توكيـد.

٩ - مع الحال المتفق عـاملها: قلتُ:

فـما عـاد بـنـهـزـمـ جـوـادـ أـصـيـلـ ابنـ الأـصـايـلـ لـاـ يـجـارـىـ

مـجـرـورـ لـفـظـاـ مـنـصـوبـ مـحـلـاـ عـلـىـ آـنـهـ حـالـ آـيـ فـمـاـ عـادـ مـنـهـزـمـاـ جـوـادـ

مـنـ سـوـرـةـ الـمـؤـمـنـونـ - الـآـيـةـ: ٩١ـ .

الـنـصـ: «مـا اتـخـذـ اللـهـ مـنـ وـلـدـ وـمـاـ كـانـ مـعـهـ مـنـ إـلـهـ إـذـا لـتـهـبـ كـلـ إـلـهـ بـماـ خـلـقـ

وـلـعـلـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ سـبـحـانـ اللـهـ عـمـاـ يـصـفـونـ».

المقصود: الحرف الزائد في الآية الكريمة.

١ - مـنـ وـلـدـ.

٢ - مـنـ إـلـهـ.

البيان:

١ - «مـنـ» أـتـتـ زـائـدـةـ بـعـدـ نـفـيـ (ـمـاـ).

٢ - مـنـ أـتـتـ زـائـدـةـ بـعـدـ نـفـيـ (ـمـاـ).

هـذـهـ الـزـيـادـةـ لـمـ تـكـنـ جـزـافـاـ وـحـاشـىـ لـأـيـ حـرـفـ مـنـ حـرـوفـ كـتـابـ اللـهـ أـلـاـ يـكـوـنـ

لـهـ شـأـنـ عـظـيمـ.

لـذـاـ، فـزـيـادـةـ «مـنـ» فـيـ المـرـأـةـ الـأـوـلـىـ؛ لـلـتـاكـيدـ عـلـىـ تـنـزـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ

الـوـلـدـ، سـوـاءـ أـكـانـ مـنـ الـلـائـكـةـ أـمـ مـنـ الـبـشـرـ كـمـاـ زـعـمـ الـكـافـرـونـ.

وـلـإـثـبـاتـ نـفـيـ الـوـلـدـ عـنـهـ. وـكـذـلـكـ زـيـادـةـ «مـنـ» فـيـ (ـمـنـ إـلـهـ):

١ - لـتـنـزـيهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ الشـرـيكـ.

٢ - لـإـثـبـاتـ نـفـيـ هـذـهـ الشـرـاكـهـ، حـيـثـ لـوـ كـانـ لـهـ شـرـيكـ لـاـنـفـرـدـ كـلـ إـلـهـ بـماـ خـلـقـ

فـحـاشـىـ اللـهـ أـنـ يـكـوـنـ لـهـ شـرـيكـ، أـوـ وـلـدـاـ

فـسـبـحـانـ اللـهـ أـنـ يـكـوـنـ بـشـرـاـ!

وـسـبـحـانـ اللـهـ وـتـعـالـىـ أـنـ يـكـوـنـ لـهـ شـرـيكـ!

الفصل الرابع

الإملاء

بنية الكلمة خطأً ومعنىً

السورة: يوسف - الآية:

النص: «ادخلوا مصر إن شاء الله أمنين»

المقصود: إن شاء الله. منهم من يكتبها (إنشاء الله) هكذا متصلة.

البيان أو الحقيقة:

الكتابة الأولى هي الصحيحة والدليل على ذلك من خلال هذا الإعراب،
فدخول مصر والأمان فيها، متعلق بمشيئة الله:

إن: حرف شرط جازم لفعلين، مبني على السكون.

شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. في محل جزم فعل الشرط.

الله: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجواب الشرط محذوف
يفسره ما قبله.

ولو قلنا الثانية بدلاً من الأولى (إنشاء الله) ل كانت:

إنشاء تعني: تأسيساً أو تعبيراً، الله مجرورة وليس مرفوعة أي ادخلوا مصر
تأسيس الله أو تعبيره وهذا ليس المقصود؛ فلقد قلبت بنية الكلمة «إنشاء» هذه،
المعنى رأساً على عقب. والقول الفصل في الآية الكريمة. وقلت كشاهد آخر:

وإن شاء الإلهُ غداً أراكَ وامرُحُ في رُبِّي وطنِي حماكَ

نقول: إن شاء الله ✓

إنشاء الله ✗

وهذا كله يتبع المعنى

من سورة النبأ:

النص: ﴿عَمٌ يَسْأَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾.

المقصود: عم؟

من سورة الطارق:

﴿فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مَمْ خَلَقَ خَلْقَهُ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾.

بنية عم؟ تتكون من: عن حرف الجر + ما الاستفهامية

مم؟ تتكون من: من حرف الجر + ما الاستفهامية.

فمنهم من يكتبها: عمما، مما، وهذا خطأ والدليل.

البيان:

بنية الكلمة الأولى عم؟ وكذلك الثانية مم؟ قائمة على الاستفهام. أي في الأولى يتسائل الفاسق فيأتي كلامُ الله: عن ماذا يتسائلون؟ الجواب في نفس الآية: عن النبأ العظيم وهو يوم القيمة.

وفي الثانية: فلينظرُ الإنسانُ من ماذا خلق؟ والجواب في نفس الآية الكريمة:

﴿خَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾.

ولو كتبنا عم؟ عمما، كما يفعل بعضهم ربما بجهل أو عن غير قصد،

ومم؟ مما؛ لأنَّ أصبحت الآيات بعيدة كلَّ البعد عن التساؤل، ولاختلف المعنى، وفسَّدت الجملة، وذهب السؤال والجواب. أي تصبح: عن الذي يتسائلون، من الذي خلق.

ملاحظة: نقف على ذلك من خلال المعنى للكلام.
نستتتج أنَّ لكلَّ بُنْيَةً أصلًاً ومعنىًّا، لا يجوز أن تتحطّطاها؟ ولذلك كانت القاعدة الخامسة:

ثُحْدِفُ الْأَلْفُ «ما» الاستفهامية إذا اتصلت بحرف الجرّ؛ لتميّز عن «ما» الموصولة بمعنى الذي.

وقلت كشاهد آخر:

(١) عَمَّ الْحَدِيثُ بُنْيَتِي وَحِبْيَتِي؟ عَمًا جَرِي لِلأَرْضِ وَالخَلَانِ
عَمَّ؟ عَمًا. للتفرّق بينهما في البيت الشعري السابق!
فال الأولى موقعها صحيح، وكتابتها صحيحة: عَمَّ، عن ماذا؟ والثانية كذلك:
عن الذي.

.. بُنْيَةُ الكلمة تقرّر المعنى ولا تُساهِلُ في جهل أو في غير قصد

- ✓ عَمَّ؟ عَمًا؟ ✗
- ✓ مَمَّ؟ مَمَا؟ ✗
- ✓ إِلَامَ؟ إِلَاماً؟ ✗
- ✓ فَيْمَ؟ فِيمَا؟ ✗

فهدانا الله دائمًا إلى الصواب.

من ذلك كله يجب علينا أن نهتم أكثر بلغتنا العربية الفصحى الأصيلة فهي كما عرفنا، لغة القرآن الكريم، وكلما اهتممنا بها زاد اهتمامنا بديننا الحنيف، ونلنا ثواب الله وأجره، وحميّنا أنفسنا، ولعنتنا وثراتنا وديننا من عبّث الأعداء.

فلنقوّت عليهم الفرصة بأن ننطق بها، ونكتب، ونؤلف بمحروفيها الأصيلة، ونشجع على النطق بها سليمةً، ولا نتساهل؛ جاهلين أو من غير قصد، خاصةً وهم يتذرّعون الآن بعصر السرعة والحواسيب، والإلترنوت، ولكن أقلّ خاصة

بعد أن أطاعت قليلاً على الحاسوب، وعلى علبة المفاتيح: لا عذر، فكلّ الحروف موجودة عمّ، عمّا، ممّ، إلام، إلاماً فيم، فيما (مّ، ما) أي الاستهامية موجودة، والوصلية موجودة وكذلك النون المنفصلة موجودة، والنون المتصلة موجودة.

ياء المنقوطة موجودة، والألف المقصورة موجودة وهكذا. أعانتنا الله وهدانا وإياكم إلى الطريق الصحيح

خلاصة لاءات لسلامة لغتنا العربية

١ - لا بناء للأفعال الخمسة مع نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة؛ لأنّه يفصل بينها وبينها فاصل ظاهر، (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة) أو تقديرى:
آية ٢٥ من سورة لقمان:

النص: «ولئنْ سألهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ». لـليقولنَّ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع النون المحذوفة لتوالي النونات والتقدير: ليقولوْنَ. وواو الجماعة المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، الفاصل التقديرى في محل رفع فاعل. نون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

لـليقولنَّ: فعل مضارع مبني × فعل مضارع مرفوع ✓

آية ٨٨ من سورة يونس:

النص: «فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَبَعَانَ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ». تـتبَعَانَ:

فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة الجزم حذف النون. ألف الاثنين الفاصل الظاهري ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والنون: نون التوكيد الثقيلة.

تـتبَعَانَ: فعل مضارع مبني × فعل مضارع مجزوم ✓

٢ - لا مبتدأ بعد «إذا» الشرطية بل فاعلاً أو نائب فاعل؛ لأنّها تختص بالجمل الفعلية.

آية ١ من سورة التكوير:

النص: **(إذا الشمس كورت)**.

الشمس: نائب فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل المبني للمجهول بعده. ✓

الشمس: مبتدأ ×

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

الشعب: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسّره الفعل المبني للمعلوم بعده أراد. ✓

الشعب: مبتدأ ×

٣ - لا فاعل أو نائب فاعل بعد «إذا» الفجائية بل مبتدأ.

آية ٣٦ من سورة الروم:

«وإن ثُصِّبُهُمْ سِيَّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ».

هم: ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ ✓

هم: فاعل ×

«إذا أذاقُهُمْ مِنْهُ رحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرٍّ بِهِمْ يُشْرِكُونَ».

فريق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة (بعد إذا الفجائية) ✓

فريق: فاعل مرفوع ×

٤ - لا جمع بين تعريف وتنكير:

قرأت خمسة الكتب ✓

قرأت خمسة الكتب ×

٥ - لا جمع بين إضافة وتنكير (تنوين):

قرأت خمسة كتب ✓

قرأت خمسة كتب ×

٦ - لا جمعَ بين إضافةٍ وتعريفٍ بآل:

قرأت خمسة الكتب

قرأتُ الخمسة الكتب ×

قرأتُ الخمسة كُتبِ

٧ - لا جمعَ بينَ الألفاظِ الدالةَ علىِ كونِيْ عامَ والظرفِ أوِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ؛
لتضمنُهَا نفسُ المعنىِ.

آية ٣٣ من سورة لقمان:

✓ **﴿إِنَّ اللَّهَ عَنْهُ عِلْمٌ السَّاعَةٌ﴾** × إن الله يوجد عنده علم الساعة.

✓ عندى ثلاثة مجلدات. × يوجد عندى ثلاثة مجلدات.

✓ في البيت رجال. ✗ يوجد في البيت رجال

✓ معی مال و فیر. ✗ یوجد معی مال و فی.

٨- لا جمعَ بين نون الثبوت علامة رفع الأفعال الخمسةِ وأدوات التصبِّ والجزم.

جاءت متسولةٌ فقلتُ على لسانها، داعيَةً إلى تفريج كُرب المسلمين من باب: «وأما السائل فلا تنهر».

لَا نَنْكِرُوا بِاللّٰهِ دُعْيَةً سَائِلٍ وَتَصَدِّقُوا؛ لِتُقْرَجُوا عَنَّا الْكُرْبَابِ

لا تنكروا: ٧ فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف التون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

لا شکرون ×

لتقرّجوا: ✓ فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة التنصب حذف التاء؛ لأنّه من الأفعال الخمسة.

لثِرْجُون ✗

تصدقوا: ✓ فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنَّه يعامل معاملة المضارع في الأفعال الخمسة (يُبَنِّي فعل الأمر على ما يجزم به المضارع).

تصدقون ✗

٩ - لا جمع بين الجزم وحرف العلة في الفعل المعتل الناقص.

آية ١٧ من سورة لقمان:

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحَّاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.

لا تمش: ✓ فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

لا تمشي ✗

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾.

ادْعُ: ✓ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره. ادع ✗

١٠ - لا نصبَ بعد أيَّها. مهما كان موقعها أو موقع ما بعدها، أولاً تغيير لعلامة الرفع بعد أيَّها.

آية: ٣٢ من سورة لقمان:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ﴾.

الناسُ: (جامد) بدل من أيَّها مرفوع (أسلوب نداء).

أَيُّهَا النَّاسُ ✓ أَيُّهَا النَّاسُ ✗

يا أيَّها المؤمنون اعبدوا الله. المؤمنون صفة لـ أيَّها مرفوعة وعلامة الواو لأنَّه مشتق (أسلوب نداء).

يا أيَّها المؤمنون ✓ يا أيَّها المؤمنين ✗

إثا - أيها العلمات - نبّي أجيال المستقبل
العلمات: صفة لـ أيها مرفوعة وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (مشتق).

الأسلوب: اختصاص.

✓ أيها العلمات ✗ أيها العلمات ×

١١ - لا همزة قطع لأمر وماضي ومصدر الخماسي فما فوق:
أ - الأمر:

استبشر بالله خيراً. استمسك بالعروة الوثقى.

✓ استبشر × إستبشر.

✓ استمسك × إستمسك.

ب - المصدر:

✓ تبا للاستعمار في كل بقعة في العالم.

✓ الاستيطان مخالف للإنسانية.

✓ للاستعمار . للاستعمار ×

✓ الاستيطان . الإستيطان ×

ملاحظة: إلا إذا كان هذا المصدر من أسماء الأعلام، فتكون همزته «قطع»:
انتصار - رحمها الله - كانت مثال الزوجة والصديقة.
إمثال طالبة مجتهدة.

ج - الماضي: استعان الطبيب عبد الله بطباء أكفاء في مشفاه. استنجد المظلوم
بالقاضي سعيد،

١٢ - لا فصل بين واو الجماعة في الفعل والألف الفارقة التي نفرقها بها عن
واو العلة و واو جمع المذكر السالم.

آية ٣١ من سورة الروم:

﴿وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين﴾.

آية ٢٨ من سورة الروم:

﴿وَلِلّٰهِ اتّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بَعْدِ إِرْكَلِم﴾.

✓ أقيموا ✗ أقيموا

✓ لا تكونوا ✗ لا تكونوا

✓ ظلموا ✗ ظلموا

١٣ - لا ألفَ بعد واو العلة، وواو جمع المذكر السالم.

قلت متoscلة:

✓ نرجو الفضيلة، ✗ أدعوا الله خالقنا

✓ ليسوا بنا، ✗ مخلوقو الله قد فسقوا

✓ نرجو، ✗ نرجوا؛ لأن الواو واو العلة من أصل الفعل.

✓ أدعوا، ✗ أدعوا؛ لأن الواو واو العلة من أصل الفعل.

✓ يسمو، ✗ يسموا؛ لأن الواو واو العلة من أصل الفعل.

✓ مخلوقو الله ، ✗ مخلوقوا الله، لأن الواو واو جمع المذكر السالم.

✓ معلمون المدرسة مخلصون، ✗ معلمون المدرسة ، لنفس السبب.

١٤ - لا فصلَ بين الظرف وإذ المتنّة؛ لأن تنوينها يعني عن الجملة بعدها.

آية ١٣ من سورة الروم.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمٌئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾.

✓ يومنئذ، ✗ يوم إذ، ✓ يوم إذ

✓ حينئذ، ✓ ساعتئذ. ✗ حين إذ، ✗ ساعة إذ.

✓ حين إذ، ✓ ساعة إذ.

١٥ - لا فصلَ بين «ما» الموصولة المسبوقة بـجاري وبين ألفها.

آية ٤٠ من سورة الروم:

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾

لـ بـا . × بـم

١٦ - لا جمع بين «ما» الاستفهامية المسبوقة بـجـار وـالـفـها.

آية ١ من سورة النـبـا:

﴿عَمْ يَتْسَاءلُون﴾.

لـ عـمـ؟ × عـمـ؟

١٧ - لا إغلاق للـحـاء أو الـجـيم أو الـخـاء وـسـطـ الكلـام وـأـخـرـه؛ لـتـتـمـيـزـ عنـ العـيـنـ

وـالـغـينـ:

آية ٣٩ من سورة الرـوـمـ:

﴿اللهُ الـذـي خـلـقـكـمـ ثـمـ رـزـقـكـمـ ثـمـ يـمـيـتـكـمـ ثـمـ يـحـيـيـكـمـ﴾

لـ يـحـيـيـكـمـ × يـعـيـيـكـمـ

﴿سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ﴾.

لـ سـبـحـانـهـ × سـبـحـانـهـ.

١٨ - لا إهمال لنقطتي الياء آخر الكلمة؛ لـتـمـيـزـ عنـ الأـلـفـ المـصـورـةـ:

منـ كـتـابـ وـإـسـلـامـاهـ: الـحـاجـ عـلـيـ الفـراـشـ.

لـ عـلـيـ . × عـلـيـ.

١٩ - لا جمع بين الـفـيـنـ فيـ الـهـمـزةـ المـتـرـفـةـ.

مواعيد العـيـادـةـ: منـ الثـامـنـةـ صـبـاحـاـ حـتـىـ الـواـحـدـةـ ظـهـرـاـ، وـمـنـ الـخـامـسـةـ حـتـىـ

الـثـامـنـةـ مـسـاءـ.

لـ مـسـاءـ × مـسـاءـ.

٢٠ - لا هـمـزةـ لـكـلـمـةـ اـبـنـ الـوـاقـعـةـ بـيـنـ عـلـمـيـنـ أـحـدـهـمـاـ وـالـدـ الـأـخـرـ.

لـ خـالـدـ بـنـ الـوـليـدـ. × خـالـدـ اـبـنـ الـوـليـدـ.

وـلـاـ فـصـلـ بـيـنـ اـبـنـ وـهـمـزـتـهـ اـذـ لـمـ تـكـنـ بـيـنـ عـلـمـيـنـ:

.. خـالـدـ اـبـنـ لـ

الوليد). (خالد بن الوليد).

✓ خالد ابن السبعين. خالد بن السبعين.
إذا كانت في بداية السطر.

✓ ابن الوليد. بن الوليد.

٢١ - لا تنوين للعلم الموصوف بـ (ابن).

(يا عيسى بن مريم). عيسى. عيسى.

عمر بن الخطاب. عمر. عمر بن الخطاب.

٢٢ - لا تنوين للمنادى العلم:
«يا عيسى بن مريم» يا سعيد بن عامر.
✓ عيسى. عيسى. سعيد، سعيد.

عيسى: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ابن: صفة لعيسى منصوبة (على محل عيسى من الإعراب).

سعيد: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ابن: صفة منصوبة (على محل سعيد من الإعراب).

٢٣ - لا جواب لشرط سبق بقسم لأن جواب القسم يعني.

آية ٢٤ من سورة لقمان:

«ولَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ»

اجتمع شرط وقسم والسابق القسم في:

لئن: اللام موظنة للقسم (سبق).

إن شرطية (تأنّرت).

ليقولن: جواب القسم لأن القسم سابق، وجواب الشرط محذوف.

٢٤ - لا جواب لقسم سبقه والشرط، مبتدأ أو ما في معناه:

قول بشير بن سعد في سقيفة بني ساعدة:
 «إنا والله وإن كنا ذوي سابقة في الدين، فلا ينبغي أن تستطيل بها على الناس». اجتمع شرط وقسم، والسابق، القسم، لكن الجواب كان للشرط (فلا ينبغي أن تستطيل).

والسبب: وجود (إن) الحرف الناسخ واسمه. إن: حرف ناسخ.
 نا: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.
نحن والله إن درستنا فسوف ننجح.

اجتمع شرط وقسم ومع أن القسم سابق لكن الجواب للشرط (فسوف ننجح).
 لوجود: نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ التي سبقت القسم والشرط.

- ٢٥ - لا فاعلين لفعل واحد:
 ✓ نصحني المدرسون . المدرسون: فاعل.
 ✗ نصحوني المدرسون. الواو: فاعل، المدرسون: فاعل.
- ٢٦ - لا تكرار لـ كلما في الجملة الشرطية:
 ✓ «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً كثيراً».
 ✗ كلما دخل عليها زكريا المحراب كلما وجد.
- ٢٧ - لا علاقة بين مبارك؟ للتہئۃ والتبریک، وبين مبروك للإنابة:
 ✓ مبارك الزواج وبالرقاء والبنين. ✗ مبروك الزواج والرقاء والبنين.
- ٢٨ - لا جمع بين حرفي عطف في الجملة الواحدة
 ✓ أَحْمَدُ لَا يكتفي بامتناع الفرس بل يدرّب الخيل. (١)
 ✗ لم يكتف محمد بدراسة دروسه بل ويؤذ واجبه؛ لأن بل حرف عطف، الواو حرف عطف.

(١) أخطاء شائعة لـ محمد العدلي.

الفصل الخامس

فلن ولا تقلن

دعوة للفصحي

أخطاء شائعة درجت على ألسنتنا حتى توهّمنا بأنها الصحيحة وغيرّها دون ذلك؛ وحتى تكون على بيته وبعيداً بقدر الإمكان عن هذه الأخطاء، نوضح بعضها منها؛ رفقاً بلغتنا العربية الحبية، وحافظاً عليها من الطامعين:

لا تقلن	فلن
* أسلوب شائق، مشوق . شائق: جميل، شيق؛ مشائق، عاشق.	١ - أسلوب شائق، مشوق . شائق: جميل، شيق؛ مشائق، عاشق، معجب وكذلك مشوق .
* يستند المدرس إلى قواعد علمية صحيحة . الفعل (يستند) لازم وتعديته بالجار (إلى) فقط.	٢ - يستند المدرس إلى قواعد علمية صحيحة . الفعل (يستند) لازم وتعديته بالجار (إلى) فقط.
* مبارك مولودكم، زواجكم، نجاحكم . مبارك: من بارك يبارك أي إشارة .	٣ - مبارك مولودكم، زواجكم، نجاحكم . مبارك: من بارك يبارك أي إشارة .
* هذا العمل ينم على دراية وفطنة؛ لأن الفعل ينم يتعدي إلى مفعوله بوساطة الحرف «على» فقط.	٤ - هذا العمل ينم على دراية وفطنة؛ لأن الفعل ينم يتعدي إلى مفعوله بوساطة الحرف «على» فقط.

لا تقلن	قلْ
* قرأت الكتاب كله، مع أنه <u>سميك</u> . سميّك: مرتفع. سمك: رفع.	٥ - قرأتُ الكتابَ كله، مع أنه ثخينُ. ثخين: غليظ. أي عدد صفحاته كثيرة.
* المعرض <u>الدُّولِي</u> . النسب للمفرد (دولة) وليس للجمع إلا إذا دل إلى الجمع دُول. وهذا لا يجوز.	٦ - المعرضُ <u>الدُّولِي</u> . النسب للمفرد الجمع بعد ياء التسبيح على واحد. مثل: أمُّه: أميّة. أعراب: أعرابيّ.
* كلا الولدين <u>يدرسان</u> دروسهما. كلتا <u>الجنتين ازهرت</u> إفراد الفعل مع كلا كلتا الجنتين أزهرتا. كلا يوميًّا وكلتا، لأنهما مثنيان لفظاً لا معنى، أي كل منهما مفرد. ودليل آخر كلا يوميًّا أمامة <u>يوم صيد</u> . إفراد يوم.	٧ - كِلا الولَدِيْن يَدْرُسُ دروْسَهُما. كَلْتَا الجَنْتَيْن ازْهَرَتْ إِفْرَادُ الْفَعْلِ مَعْ كِلا كَلْتَا الْجَنْتَيْن أَزْهَرَتَا. كَلَا يَوْمَيًّا وَكَلْتَاهُمَا لَأَنَّهُمَا مَثْنَيْان لِفَظًا لَا مَعْنَى، أي كُلُّ مِنْهُمَا مُفْرَدٌ. وَدَلِيلُ آخَرْ كِلا يَوْمَيًّا أَمَامَةُ <u>يَوْم صَيْدٍ</u> . إِفْرَادُ يَوْمٍ.
* فازت الدولة على جميع <u>الأصعدة</u> .	٨ - فازت الدّولة على جميع الصُّعُدَة. الصعيد: وجه الأرض. جمعها: صُعُدَة، صُعُدان و يأتي معناها ميادين.
* شاركت في <u>أمسية شعرية</u> .	٩ - شاركتُ في <u>أمسية شعرية</u> .
* لا زال أطفال الحجارة يعانون. لا زال: الدعاء عليهم والتشفي بهم.	١٠ - ما زال أطْفَالُ الْحِجَارَة يُعَانِون! ما زال: توحّي بالاستمرارية في المعاناة.
* كلما درستُ كلما نجحتُ. لا يجوز تكرار كلما اسم الشرط في الجملة الشرطية لأن كلما يليها فعل الشرط والجواب الماضيان.	١١ - كَلَمَا درَسْتُ نجَحْتُ.

لا تقلُّ	قلُّ	
* يجب القضاء على <u>المعايير</u> والفساد في المجتمع. المعايير: القواعد مفرداتها معايير.	١٢ - يجب القضاء على <u>المعايير</u> والفساد في المجتمع. المعايير: المعايير مفرداتها: <u>مَعْبِرَة</u> .	
* كان <u>المتوفى</u> صالحًا. المتوفى: اسم مفعول وقع عليه فعل الفاعل هو الله وليس الشخص الذي توفي.	١٣ - كان <u>المتوفى</u> صالحًا. المتوفى: اسم مفعول وقع عليه فعل الفاعل (المتوفى) وهو الله.	
* امتنع لوني عند الحادث. هرع الناس. <u>عنِي</u> بأمرى. زُهِي بعمله. لأنها بنيت للمعلوم.	١٤ - امتنع لوني عند الحادث. هرع <u>الناس</u> . <u>عنِي</u> بأمرى. زُهِي بعمله. وجوب البناء للمجهول في الأفعال السابقة.	
* هناك <u>ثمة</u> أمورٌ مهمةٌ أخرّتني. ثمة: اسم يُشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك متعلق بخبر محذف. أمورٌ: مبتدأ مؤخر.	١٥ - <u>ثمة</u> أمورٌ مهمةٌ أخرّتني. ثمة: اسم يُشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك متعلق بخبر محذف. أمورٌ: مبتدأ مؤخر.	
* ما رأيت في حياتي <u>أبداً</u> أجمل منه. أبداً: ظرف زمان دال على الاستقبال والكلام ينتمي على الزمن الماضي.	١٦ - ما رأيت في حياتي <u>قطًّا</u> أجمل منه. قطًّا: ظرف زمان مبني على الضم (الزمان الماضي) والكلام ينتمي على الزمن الماضي.	
* لن أنسى وطني <u>قطًّا</u> . قطًّا: ظرف زمان دال على الاستقبال والكلام مبني على الضم والكلام ينتمي على المستقبل.	١٧ - لن أنسى وطني <u>أبداً</u> . أبداً: ظرف زمان دال على الاستقبال والكلام ينتمي على المستقبل، لوجود «لن».	

لا تقل	قل
* أوشك العام <u>على الانتهاء</u> على الانتهاء: جار و مجرور. والخبر يجب أن يكون جملة فعلية أو مصدرأً مُؤولاً.	١٨ - أوشك العام <u>أن ينتهي</u> . أن ينتهي: المصدر المؤول في محل نصب خبر فعل المقاربة الناقص (أوشك). ملاحظة: يجب أن يكون الخبر جملة فعلية أو مصدرأً مُؤولاً).
* عوّدت طالبتي <u>على المطالعة</u> . الفعل اللازم، هو الذي يتعدى بالجار والمجرور، لأن هذا الفعل متعدٍ بنفسه.	١٩ - عوّدت طالبتي <u>المطالعة</u> عوّد: فعل متعد لمحظتين ليس أحدهما مبتدأ وخبراً، لأن فيه معنى المنح والعطاء ولا حاجة ليتعدى بالجار والمجرور.
* استوطنت <u>في بلدة جميلة</u> . الفعل اللازم، هو الذي يتعدى بالجار والمجرور، لكن هذا الفعل متعدٍ بنفسه.	٢٠ - استوطنت <u>بلدة جميلة</u> . استوطن: فعل متعدٍ بنفسه.
* يوجد عندي <u>مكتبة كبيرة</u> ، في بيتي <u>مكتبة كبيرة</u> ، يوجد في بيتي مكتبة. يوجد، من الألفاظ الدالة على الكون العام، وأنت قبل الطرف، عندي، أو الجار والمجرور، في بيتي وكلها يؤدي المعنى.	٢١ - عندي <u>مكتبة كبيرة</u> ، في بيتي <u>مكتبة كبيرة</u> .
* قرأت <u>السبعة كتب</u> . لا تعريف مع الإضافة وسبعة: مضاد.	٢٢ - قرأت <u>سبعة الكتب</u> . يُعرف العدد بإضافة آل التعريف إلى المعدود <u>المضاف إليه وليس إلى المضاف</u> .
* <u>الباب مُقفل</u> . مُقفل: اسم مفعول للفعل فوق الثلاثي (أقفل) أي هناك من أقفله.	٢٣ - <u>الباب مُقفل</u> : مُقفل: اسم مفعول للفعل فوق الثلاثي (أقفل).

فلن	لا تقلُّ
٢٤ - إسرافك في الماء أناية منك. إسراف: من أسرف الفعل اللازم ويتعذر بالجار وال مجرور كما ذكر.	* إسرافك <u>الماء</u> أناية منك.
٢٥ - نفَّدَ الوقتُ قبلَ أنْ أنهَى عملِي. نفَّدَ المالُ ولمْ أشتَرْ كُلَّ ما أريد. نفَّدَ: اخترق.	* نفَّدَ الوقتُ قبلَ أنْ أنهَى عملِي. نفَّدَ المالُ ولمْ أشتَرْ كُلَّ ما أريد. نفَّدَ: اخترق.
٢٦ - لمْ أتدخُّلْ؛ إذ لا <u>صِلَة</u> لي بهم. بهم. دخل: ما يعود على الإنسان من مال أو من أجور ما يملّك من أرض أو عقار.	* لمْ أتدخُّلْ؛ إذ لا <u>صِلَة</u> لي بهم.
٢٧ - أحبُّ أنْ <u>استحِمَّ</u> في مياه البحر. استحِمَّ: أغتسل. أسبَح أو أغطس في مياه البحر.	* أحبُّ أنْ <u>تحمِّمَ</u> في مياه البحر. تحمِّمَ: أصبح أسود اللون من حممته تحميماً أي سخُم وجهه بالفحش.
٢٨ - لم يزل خالي <u>عَزِيزاً</u> أو <u>عَازِباً</u> . أو عازِباً، غير متزوج.	* لم يزل خالي <u>عَزِيزاً</u> أو <u>عَازِباً</u> . وجود لهذه الكلمة في اللغة العربية.
٢٩ - أنا <u>مُؤْمَلٌ</u> النجاح في الامتحان.	* أنا <u>متأمِّلٌ</u> النجاح في الامتحان. متأمِّل. من يُعيَّد التَّنَظُّر في الشيء المرة بعد المرة.
٣٠ - <u>خَضَعَ</u> «الثَّنَنُ» لمطالب الفلسطينيين. خَضَعَ: أذعن، توافق.	* <u>رضَّخَ</u> «الثَّنَنُ» لمطالب الفلسطينيين. الفلسطينيين. رضَّخ: كسر اليأس أو الصُّلُب كالثُّوى، أو اعْطَى.

لا تقل	قل	
* أدمَنَ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ وَتَعَاطِيِ الْمُخْدِراتِ. يَتَعَدَّى الْلَازِمُ بِالْجَارِ وَالْمُجْرُورُ وَهَذَا فَعْلٌ مَتَعَلٌ بِنَفْسِهِ.	٣١ - أَدْمَنَ شُرْبَ الْخَمْرَ، وَتَعَاطِيِ الْمُخْدِراتِ فَتَبَأَ لَهُ! أَدْمَنَ: فَعْلٌ مَتَعَلٌ بِنَفْسِهِ.	
* يَجِبُ أَنْ تُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ وَحَلْفَائِهَا. الْمُحَارَبُ مُبَاشِرٌ: إِسْرَائِيلُ (الْعَدُو).	٣٢ - يَجِبُ أَنْ تُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ وَحَلْفَائِهَا. الْمُحَارَبُ مُبَاشِرٌ: إِسْرَائِيلُ (الْعَدُو).	
* مَا أَنَا إِلَّا مَعْلِمٌ يُؤْدِي رِسَالَتِهِ.	٣٣ - مَا أَنَا إِلَّا مَعْلِمٌ يُؤْدِي رِسَالَتِهِ. مَا: نَافِيَةٌ غَيْرُ عَامِلَةٍ، انتَقَصَ عَمَلُهَا بِإِلَّا. إِذَا مَا بَعْدُهَا: أَنَا: مُبِينٌ، مَعْلِمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعَهُ تَنْوِينُ الضِّيمَةِ.	
* بَيْنَا وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَاقَةٌ وَطِيدَةٌ.	٣٤ - بَيْنَا وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَاقَةٌ وَطِيدَةٌ. عَلَاقَةٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ رَابِطَةٌ بِهِمْ جَمِيعُهَا: عَلَاقَاتٌ، عَلَاقَاتٌ.	
* سَالَتْ دَمَاؤُهُمُ الْذَكِيَّةُ عَلَى أَرْضِ أَرْضِ فَلَسْطِينِ. الْذَكِيَّةُ: الْفِطْنَةُ. مشتقة من الذكاء.	٣٥ - سَالَتْ دَمَاؤُهُمُ الزَّكِيَّةُ عَلَى أَرْضِ فَلَسْطِينِ. الزَّكِيَّةُ: الطَّاهِرَةُ مشتقة من الزَّكَاةِ الَّتِي تَظَهَرُ أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ وَأَجْسَامُهُمْ.	
* قَالَ فِي ثَنَاءِ كَلَامِهِ قَوْلًا خَطِيرًا. ثَنَاءٌ: مُفْرَدُهَا ثَنَيَّةٌ، وَهِيَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. وَهَذِهِ لَيْسَ الْمَقصُودُ فِي الْجَمْلَةِ.	٣٦ - قَالَ فِي ثَنَاءِ كَلَامِهِ قَوْلًا خَطِيرًا. ثَنَاءٌ: خَلَالٌ، بَيْنَ أَجْزَائِهِ.	
* أَجَابَ الطَّالِبُ عَنِ السُّؤَالِ إِجَابَةً خَطِيرًا. خَطِيرًا: غُلْطٌ، ضَدُ الصَّوَابِ وَهَذِهِ هِيَ الْمَقصُودَةُ.	٣٧ - أَجَابَ الطَّالِبُ عَنِ السُّؤَالِ إِجَابَةً خَطِيرًا. خَطِيرًا: غُلْطٌ، ضَدُ الصَّوَابِ وَهَذِهِ هِيَ الْمَقصُودَةُ.	

لا تقلن	قلْ
* ينامُ القررويون في الصيف على سطوح المنازل. سطوح: مفردتها سطح. على وزن قُعول.	٣٨ - ينام القررويون في الصيف على سطوح المنازل. سطوح: مفردتها سطح. على وزن قُعول.
* له آخٌ مُعَوِّق أو مَعْوِق. مُعَوِّق: من الفعل أعاق وهو غير مستخدم.	٣٩ - له آخٌ مُعَوِّق أو مَعْوِق. مُعَوِّق: من الفعل أعاق وهو غير مستخدم.
* قابلتُ الأولى في الثانوية العامة مصادفةً. مصادفة: من الفعل صادف يصادف مصادفةً والألف للمشاركة.	٤٠ - قابلتُ الأولى في الثانوية العامة مصادفةً. مصادفة: من الفعل صادف يصادف مصادفةً والألف للمشاركة.
* حضر مدريو الدوائر الاجتماع.	٤١ - حضر مدريو الدوائر الاجتماع. مدريو: جمعها مدريون في حالة الرفع ومديرين، في حالي النصب والجر فقط.
* لا تغفل عينُ الله عن الفاسقين.	٤٢ - لا تغفل عينُ الله عن الفاسقين. تغفلُ: مضارع مضموم العين. من الفعل غَفَلَ. أي غَفَلَ، يغْفَل وليس يَغْفَلُ.
* تحرير الجميع في أمور حياتهم المعقّدة.	٤٣ - حار الجميع في أمور حياتهم المعقّدة. حار: تحرير، فعل ثلاثي بلغ المعنى، فلا حاجة لفعل مزيد (تحير) إذا لم يؤدّ معنى جديداً.

لا تقلْ	قلْ	
* في مستشفى الأردن أطباء أكتفاء أو أكتفاء. أكتفاء: مفردتها كفء و معناها المساوي المناظر. أكتفاء: مفردتها كفييف وهو الأعمى. وكلاهما غير مناسب.	٤٤ - في مستشفى الأردن أطباء أكتفاء أكتفاء: مفردتها كفيي و معناها قادر، مهرة.	
* أقاموا بينهم وبين أصدقائهم شراكة.	٤٥ - أقاموا بينهم وبين أصدقائهم شركة. شركة: من الفعل شرك، والمصدر: شركة لا شراكة.	
* عرفنا صدق نياتكم فأحببناكم. نوايا: لم ترد في اللغة.	٤٦ - عرفنا صدق نياتكم فأحببناكم. نيات: جمع نية. لقول النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات».	
* على الجميع الحضور إلى ساحة المحكمة غداً التواجد: من الوجود والشوق.	٤٧ - على الجميع الحضور إلى ساحة المحكمة غداً. الحضور: من الفعل حضر، وهو المقصود.	
* هو مشابهة أبي. المشابة: المنزل أو مجمع الناس لقوله تعالى: «وإذ جعلنا البيت مشابةً للناس وأمناً» وهذا غير مقصود.	٤٨ - هو بمنزلة أبي. أي بمقام أبي.	
* نحن والحمد لله نعيش في رفاه. رفاه: لم ترد في لغتنا.	٤٩ - نحن والحمد لله نعيش في رفاهية أو رفاهة. رفاهية: رفاهة: سعة من العيش.	
* بالرّفاه والبنين أيها العروسان.	٥٠ - بالرّفاه والبنين أيها العروسان. بالرّفاه: بالاتفاق والسكن والطمأنينة.	

لا تقلُّ	قلُّ
* اقرأ فقرةً أو فقرةً من الكتاب.	٥١ - اقرأ فقرةً من الكتاب. فقرة: جملة، وهو المقصود.
* حضر مُندبٌ من الوزارة إلى الموقع. مُندب: ليس لها قياس أو مفعول للفعل الثلاثي، ندب، ذكر.	٥٢ - حضر مُندوبٌ من الوزارة أو مُندبٌ إلى الموقع مُندوب: اسم مفعول للفعل الثلاثي، ندب، مُندب: اسم مفعول للفعل فوق الثلاثي انتدَبَ.
* شمل التطورُ قطاعاتٍ كثيرةً منها: قطاع أو قطاع. قطاع: أو قطاع، ليس مفرد قطاعات ولا صلة لهما بهذه الكلمة. فمثلاً قطاع: صيغة مبالغة لاسم الفاعل من الفعل قطع، والجمع: قطاعون أو قطاعات.	٥٣ - شمل التطورُ قطاعاتٍ كثيرةً منها: قطاعُ التربية وقطاع الخدمات. قطاع: مفرد قطاعات بكسر القاف (أقسام) من الفعل الثلاثي قطع.
* التربيةُ الأسرية. الأسرية: نسبة إلى الأسرة المفرد.	٥٤ - التربيةُ الأسرية. الأسرية: نسبة إلى الأسرة المفردة.
* القواعدُ التحويَّة. التحويَّة: نسبة إلى علم التحوُّ.	٥٥ - القواعدُ التحويَّة. التحويَّة: نسبة إلى علم التحوُّ.
* سُوِّلت له نفسهُ سرقةُ أبيه. الفعل: سُوِّل مُتعدِّ بنفسه. فلا حاجة لحرف الفعل اللازم يتعلَّق بالجار والمجرور وهذا الفعل (سوِّلت) فعل متعدِّ؛ لذا لا يجوز تعديته بالجار والمجرور.	٥٦ - سُوِّلت له نفسهُ سرقةُ أبيه. الفعل: جرٌ ليوصله لمفعوله.

لَا تُثْلِنْ	ثُلِنْ	
* كرَهَ اللَّهُ إِلَيْنَا (١) الْكُفْرَ (٢) وَالْفَسْوَقَ وَالْعَصْيَانَ. حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْنَا وَالْعَصْيَانَ. حَبَّبَ اللَّهُ الصَّدَقَاتَ. الصَّدَقَاتَ. كرَهَ: فَعَلْ مُتَعِدٌ لِمَفْعُولِينَ كرَهَ، حَبَّبَ، فَعَلَانَ مُتَعَدِّيَانَ بِسَبَبِ التَّشْدِيدِ. وَتَعَدِّي هُنَّا بِالْجَارِ لِمَفْعُولِينَ، وَهُنَّا مَفْعُولٌ وَاحِدٌ فَقَطُّ.	* كرَهَ اللَّهُ إِلَيْنَا (١) الْكُفْرَ (٢) وَالْفَسْوَقَ وَالْعَصْيَانَ. حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْنَا وَالْعَصْيَانَ. حَبَّبَ اللَّهُ الصَّدَقَاتَ. الصَّدَقَاتَ. كرَهَ: فَعَلْ مُتَعِدٌ لِمَفْعُولِينَ كرَهَ، حَبَّبَ، فَعَلَانَ مُتَعَدِّيَانَ بِسَبَبِ التَّشْدِيدِ. وَتَعَدِّي هُنَّا بِالْجَارِ لِمَفْعُولِينَ، وَهُنَّا مَفْعُولٌ وَاحِدٌ فَقَطُّ. حَبَّبَ: فَعَلْ مُتَعِدٌ لِمَفْعُولِينَ وَتَعَدِّي لِلْمَفْعُولِ الشَّانِي بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (إِلَيْنَا) وَذَلِكَ بِسَبَبِ التَّشْدِيدِ. إِلَيْنَا: مَفْعُولُ بِهِ أَوَّلَ، الْكُفْرُ: مَفْعُولُ بِهِ ثَانِ.	٥٧
* دَاسَ الْبَطْلُ عَلَى الْأَرْضِ بِقُوَّةٍ وَعَنْفٍ.	* دَاسَ الْبَطْلُ عَلَى الْأَرْضِ بِقُوَّةٍ وَعَنْفٍ. دَاسَ: فَعَلْ مُتَعِدٌ بِنَفْسِهِ وَلَا حَاجَةٌ كَيْ يَصُلِّ إِلَى مَفْعُولِهِ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْمَجْرُورِ وَهَذَا، فَعَلْ مُتَعِدٌ.	٥٨
* بَيْنَ أَحْمَدَ وَالْكِتَابِ صَحْبَةٌ قَدِيمَةٌ.	* بَيْنَ أَحْمَدَ وَالْكِتَابِ صَحْبَةٌ قَدِيمَةٌ. الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ أَحْمَدُ وَالْمَعْطُوفُ الْكِتَابُ (اسْمَانٌ ظَاهِرَانِ) فَلَا يُكَرَّرُ الظَّرْفُ «بَيْنَ» بَيْنَهُمَا.	٥٩
* بَيْنِي وَالْكِتَابِ صَحْبَةٌ قَدِيمَةٌ.	* بَيْنِي وَالْكِتَابِ صَحْبَةٌ قَدِيمَةٌ. الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ: الضَّمِيرُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمُ. الْمَعْطُوفُ: الْكِتَابُ (اسْمٌ ظَاهِرٌ): يُجَبُ تَكْرَارُ الظَّرْفِ «بَيْنَ» بَيْنَهُمَا.	٦٠

لا تُثقل	تُثقل	
* بين أشرفـ - المعروـ بالجـ والاجـهـادـ - ويـنـ الكـتابـ صـحبـةـ قدـيمـةـ .	٦١ - بيـنـ أـشـرفـ - المـعـرـوفـ بـالـجـدـ والـاجـهـادـ - ويـنـ الكـتابـ صـحبـةـ قدـيمـةـ . تـكـرـرـ الـظـرفـ «ـبـيـنـ» ، بيـنـ المـعـطـوفـ وـالـمـعـطـوفـ عـلـيـهـ؛ لـأـنـهـ قـصـلـ بـيـهـماـ كـلـامـ طـوـيلـ .	
* استـخـرـجـتـ جـواـزـ سـفـرـ جـديـدـ . أـقـامـواـ لـيـ حـفلـ اـسـتـقبـالـ كـبـيرـ .	٦٢ - استـخـرـجـتـ جـواـزـ سـفـرـ جـديـدـ . أـقـامـواـ لـيـ حـفلـ اـسـتـقبـالـ كـبـيرـ . الصـفـةـ (ـجـديـدـ) تـبـعـ المـوصـفـ المـضـافـ (ـجـواـزـ) لـاـ المـضـافـ إـلـيـهـ (ـسـفـرـ) ، الصـفـةـ (ـكـبـيرـ) تـبـعـ المـوصـفـ المـضـافـ (ـحـفلـ) لـاـ المـضـافـ إـلـيـهـ (ـاسـتـقبـالـ) .	
* ثـعـتـبـ الصـحـافـةـ مـهـنـةـ المـتـابـعـ .	٦٣ - ثـعـتـبـ الصـحـافـةـ مـهـنـةـ المـتـابـعـ . الصـحـافـةـ: حـرـفةـ، عـلـىـ وـزـنـ فـعـالـةـ مـثـلـ تـجـارـةـ، تـجـارـةـ، حـدـادـةـ .	
* هـذـهـ التـصـرـفـاتـ لـاـ تـمـاشـىـ مـعـ مـبـادـئـكـ . تـمـاشـىـ الـقـومـ: مـشـىـ بـعـضـهـمـ إـلـىـ بـعـضـ .	٦٤ - هـذـهـ التـصـرـفـاتـ لـاـ تـمـاشـىـ مـبـادـئـكـ . تـمـاشـىـ: تـمـاشـىـ مـعـهـاـ، أـيـ تـسـاـيرـ، توـافـقـ .	
* بـالـجـدـ وـالـعـملـ نـنـالـ مـاـ نـرـيدـ . الجـدـ: الـاجـهـادـ، الـعـملـ التـواـصـلـ .	٦٥ - بـالـجـدـ وـالـعـملـ نـنـالـ مـاـ نـرـيدـ . الجـدـ: الـاجـهـادـ، الـعـملـ التـواـصـلـ .	
* دـاهـمـنـاـ الـعـدـوـ بـذـابـحـ كـبـيرـةـ أوـ ذـكـرـ لـهـاـ فـيـ الـلـغـةـ .	٦٦ - دـاهـمـنـاـ الـعـدـوـ بـذـابـحـ كـبـيرـةـ أوـ ذـكـرـ لـهـاـ فـيـ الـلـغـةـ . دـاهـمـ، دـاهـمـ: غـشـيـ .	

فُلْ	لَا تَقْلِنْ
<p>٦٧ - هذا رفاتُ البطل الشهيد. هذا فُتاتُ المائدة. رفات: كلمة مذكورة وليس مؤنثة. فُتات: كلمة مذكورة وليس مؤنثة.</p> <p>ويُشار إلى المذكر باسم الإشارة هذا.</p> <p>ويُشار إليهما (رفات، فُتات) باسم الإشارة المذكر هذا) وليس هذه.</p>	<p>* هذه رفاتُ البطل الشهيد. هذه فُتاتُ المائدة.</p>
<p>٦٨ - قال ﷺ: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا أَرْضًا قطع، وَلَا ظهراً أَبْقَى». تكسر همزة إِنْ بعد القول.</p>	<p>* قال ﷺ: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا أَرْضًا قطع، وَلَا ظهراً أَبْقَى».</p>
<p>٦٩ - علمتُ أنَّ الْأَمْرَ خَطِيرٌ.</p>	<p>* علمتُ بـأَنَّ الْأَمْرَ خَطِيرٌ.</p>
<p>٧٠ - يجب علينا العملُ ليلَ نهارَ. يجب من الفعل وجَبَ أي لزم.</p>	<p>* يتوجّب علينا العملُ ليلَ نهارَ. يجب تعود وجَبَ نفسه: عوّدَها.</p>
<p>٧١ - اعملْ ليلاً ونهاراً لتناولَ مرادك. إذا كان تعبير (ليلَ نهارَ) منوناً وجب تفصيل بينه الواو.</p>	<p>* اعملْ ليلاً ونهاراً لتناولَ مرادك. إذا أتي التعبير (ليلَ نهارَ) منوناً ولم يفصل بينه الواو.</p>
<p>٧٢ - حلالٌ من حيثُ الجوانبِ السبعةِ.</p>	<p>* حلالٌ من حيثُ الجوانبِ السبعةِ.</p>
<p>٧٣ - حيثُ إنَّ الدرسَ مفيدٌ.</p>	<p>* حيثُ أنَّ الدرسَ مفيدٌ.</p>

لا تقلْ	قلْ	
* كم هي جميلة! كم هو رائع!	٧٤ - ما أجملَ الطبيعة! ما أروعَ الاستشهاد في سبيل الوطن! أجملَ بالطبيعة! أروع بالاستشهاد في سبيل الوطن! . للتعجب صيغتان قياسitan: ما أفعل، أفعل بـ أي ما أجمل، أجمل بـ. نضعهما قبل التعجب منه: الطبيعة، الاستشهاد وصيغ سماعيه منها: يا جمالِ الطبيعة! يا لرَوْعَةِ الاستشهاداً. وهذه الصيغ تحمل معنى التعجب لفظاً ومعنىً.	
* لا بُدَّ وأن تؤدي واجبك كاملاً. لإحجام الواو بين اسم لا النافية للجنس والمصدر المؤول.	٧٥ - لا بُدَّ أن تؤدي واجبك كاملاً.	
* سواءً عليهم حضرت أم لم تحضر. لوضع «أو» بدلاً من «أم» بعد همزة التسوية.	٧٦ - سواءً عليهم أحضرت أم لم تحضر. يجب وضع أم بعد همزة التسوية أحضرت.	
* سواءً عليهم حضرت أم لم تحضر.	٧٧ - سواءً عليهم حضرت أو لم تحضر، توضع أو بدلاً من «أم» إذا لم يكن هناك همزة تسوية.	
* قرأت الجزء الحادي عشر، وأتممت الجزء الثاني عشر. الجزء الحادي عشر والثاني عشر، مبنيان على فتح	٧٨	

لا تقلن	قلن
	<p>الجزأين؛ لأن الجزء الأول على وزن فاعل، وهم أسمان منقوصان وتظهر عليهما الفتحة؛ لخفتها.</p>
<p>* قرأت سبع مائة صفحة. قرأت مضاعفات المائة كعدد واحد. فتدخل سبع المائة الصفحة.</p>	<p>٧٩ - قرأت سبع مائة الصفحة. تعامل مضاعفات المائة كعدد واحد. فتدخل آل على المعدود المضاف إليه فقط.</p>
<p>* ذهبت والدتي إلى الحمّة للاستشفاء. ذهبت والدتي إلى الحمّة بفتح الحاء: عين المياه المعدنية للاستشفاء. الحمّة: جمعها حمّم. الحارّة. يذهب إليها مرضى الحمّم البركانية الملتهبة الحارقة. الروماتيزم خاصّة؛ للاستشفاء بها ياذن الله. جمعها: حمّم مثل: الحمّة الأردنية، السورية.</p>	<p>٨٠</p>
<p>٨١ نعم الله علينا كثيرة(١). نعم: مفردها نعم الله علينا كثيرة. نعم: واحد نعمة أي هبة عطية (ولأن تعدوا نعمة الأنعام. أي الجمع: أنعام. الله لا تخصوها).</p>	

وَلْتَقُولُوا معي :

دُعْوَةٌ لِلْفُصْحَىٰ^(١)

أَهْلُ الْعَرُوبَةِ بِالصَّحِيحِ تَكَلَّمُوا

وَخَذُوا الْفَصِيحَ مِنَ الْكَلَامِ شَعَارًا

وَدَعَا الْعَوَامَ فِيْهَا شَرْحًا لَنَا

أَوْ تَقْبِلُونَ بِجَمِيعِنَا إِعْصَارًا؟

كُلُّ الْعُرُوبَةِ بِالْفَصِيحِ تَجْمَعُتْ

لُغَةُ الْكِتَابِ أَتَنْمَحِي إِنْكَارًا؟

فَاللَّهُ مَنْ قَوْقِ السَّمَاءِ أَجَلَهَا

فَانْطَقَ بِهَا يَا مَنْ عَلَيْهَا جَارٌ.

اللَّهُمَّ فَاشْهُدْ . هَلْ بَلَّغْتْ؟

(١) الشعر ومسيرة التعليم.

المراجع

- ١ - القرآن بأجزائه الثلاثين.
- ٢ - صفوة التفاسير/ للدكتور محمد الصابوني، بـمجلداته الثلاثة.
- ٣ - جامع الدروس العربية/ للشيخ مصطفى الغلايني.
- ٤ - إعراب القرآن الكريم بأجزائه العشرة.
- ٥ - المنهاج في اللغة العربية في النحو والإعراب - الطبعة الخامسة/ للسيد محمد الأنطاكي.
- ٦ - معجم الأدوات النحوية/ للدكتور محمد التونجي.
- ٧ - نحو اللغة العربية/ للدكتور محمد أسعد النادري.
- ٨ - النحو المصفى/ للدكتور محمد عيد.
- ٩ - كتاب النحو للثالث الثانوي ونفسه للثالث الاعدادي، والنحو للرابع الثانوي (سابقاً).
- ١٠ - المعجم المفهرس للقرآن الكريم.
- ١١ - مُعجم التجدد، محيط المحيط. مختار الصحاح.
- ١٢ - نصوص مختارة من شرح ابن عقيل ومعنى الليب.
- ١٣ - الكامل في النحو والصرف الجزء الأول للأستاذ كمال أبو مصلح.
- ١٤ - الكامل في النحو والصرف الجزء الثاني للأستاذ كمال أبو مصلح.
- ١٥ - شواهد شعرية من شعري/ عزيزة بشير.

- ١٦ - الإملاء العربي لأحمد قبّش.
- ١٧ - النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للأستاذ علي الجارم والأستاذ مصطفى أمين.
- ١٨ - الشعر ومسيرة التعليم ، عزيزة بشير.
- ١٩ - تذليل عقبات مثيرة في لغتنا الأثيرة. عزيزة بشير.
- ٢٠ - الأخطاء الشائعة للأستاذ محمد العدلي.



عزيزة يونس بشير

ليسانس أداب - قسم اللغة العربية
دبلوم تربية - دورات تربوية أخرى
مدرسة لغة عربية لثلاثة عقود في
دولة الإمارات العربية
المتحدة حالياً وفي السعودية
معهد إعداد المعلمات - الأردن
مدارس وكالة الغوث - الأردن
ادارة مدرسة خاصة - الأردن

Dar Majdalawi Pub . & Dis
Amman 11118 - Jordan
P.O . Box 184257 Tel Fax: 611606

دار مجدلاوي للنشر والتوزيع
عمان - الرمز البريدي 11118 - الأردن
منب : ١٨٤٢٥٧ تلفاكس : ٦١١٦٠٦

